

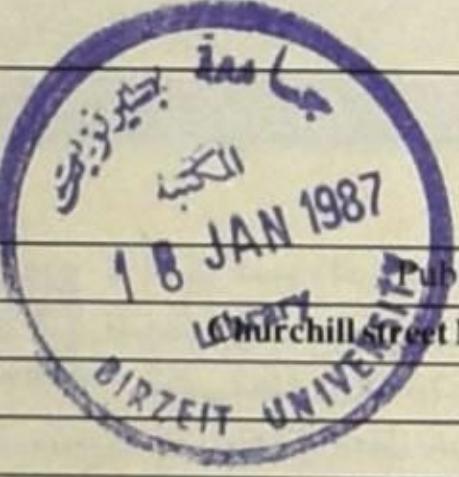
فلسطين التحرر

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

تصدر عن مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع



ص.ب: ٤١٧٩
هاتف: ٤٥١٢٤٠
تلف: ٣١٣٩
نيقوسيا - قبرص



FALESTINE ALTHAWRA

The Central Organ of P.L.O.

Published weekly by: BISAN PRESS & PUBLICATION INSTITUTE LTD.

Churchill Street No. 4; P.O.Box 4179 Nicosia - Cyprus Tel:(00 357 - 02) 451240 Telex: 3139 BISAN CY.

General Manager: Mohamed Sulaiman

Responsible according to law: Panayiotis Paschalidis

Printed at: Printco Ltd. P.O.Box 2048 Nicosia - Cyprus

رئيس التحرير: أحمد عبد الرحمن
نائب رئيس التحرير المسؤول: محمد سليمان
مدير التحرير: حسن البطل
المحرر المسؤول: بناليوس بفاليس

مُكَمَّل

هذا العدد



حاكم فقرة من رسالة الفنان برهان
كركتولي، وهي اعذب نقد تلقيناه في
المتمنى القرصي:
«اخترت، كفنا، الجنسيّة
الفلسطينيّة، وأقّم نفسِي كفلسطيني عن
قناة هي: كل مواطن عربي هو
فلسطيني حتى تتحرر فلسطين»

وفي عدوك ٦٣: «في تاريخ
٢٢/١١/٨٦ تنتشرون صوري وكتبون
تحتها، وبين قوسين (الفنان (السوري))
الله يسامحكم قلت لأصدقائي هنا
مداعباً على هذا المثال قد يعلوون مني
غيراً الدخول فلسطين المستقلة؟
لكنني، أقسم بالله، سأخالف
القوانين وادخل فلسطين المستقلة بدون
غيرها، ولو حاتمي جواز سفرى»

هل سمعتم بحكاية الأمير الشامي
اسامة بن المنذر؟ لقد قلل يحارب بسيفه
من أجل تحرير فلسطين من الصليبيين
حتى ادرك المساحة عام، ودخل القدس
المحررة مع صلاح الدين، والرسام
الشامي برهان ابن نديم، سيفه يحارب
بريشته حتى يدخل القدس المحررة مع
ياسر القدوة ابن ابو السعدود...
ويحيط كل بعده ميلاده المائة تحت فل
زينة فلسطين.

جيسدي، يا اخوان، ولد في دمشق،
ولكن قبرى سيبكون في فلسطين، ومكان
قبرى هو مكان ولادتي، وبعد عمر
طويل».



- الوضع الوطني: بیان
اللجنة التنفيذية للمنظمة ٦
- مناسبة: ٢١ عاماً ١٠
- العدو: مستشار الحكومة ١٢
- العدو: رئيس الحكومة ٢٢



- صحة: الوضع الصحي
في الضفة الغربية ٢٣
- لبنان: الأسد وتحالفاته ١٤
- سوريا: نوح ابراهيم
شاعر الثورة القسامية ٢٠
- ارهاب: الموجة الثانية
من الإرهاب اليهودي ٢٩ - ٢٦

ثمن العدد في سوريا ٣ ل.س - لبنان ٢ ل.ل - قطر ٥ ريالات - السعودية ٦ ريالات - اليمن ٣ ريالات - الجزائر ٣ دينار - مصر ٢٥٠ مليما - السودان ٥٠٠ مليما - تونس ٢٥٠ مليما - الإمارات العربية المتحدة ٥ دراهم - ليبيا ٣٠٠ درهم - المغرب ٣ دراهم - العراق ٤٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - الأردن ٢٥٠ فلس - البحرين ٣٠٠ فلس - جيبوتي ١٥٠ فرنكا - موريتانيا ١٠٠ اوقيه - الصومال ١٠ شلمات - غامبيا ٤٠٠ بيريا

Austria 18 Schs - Belgium 60 B. Fr - Canada 1.5 C.S - Denmark 12 D. Kr - France 4 F.F - Germany (Fed. Rep.) 3 D.M - Greece 50 Drs - Italy 1700 It.L - Norway 6 N.Kr - Netherlands 3 D.FL - Pakistan 8 Kr. - Sweden 9 Kr. - Switzerland 4 Fr, Spain 150 Ptas. - U.K. 0.70 £ - U.S.A. 1.35 U.S.\$

فلسطين التحرر

أكرم الشهيد
أدى كل شيء
إلا المرض

١٩٨٧/١/١٠

العدد ٦٣٦

عندما باشرينا حملة التضامن
مع الزميل والمواطن أكرم هنية
فلتنا: «لهم أكرم هنية يهدى من
إسرائيل، وتنتبعنا نضاله من
 أجل البقاء في وطنه وفي مهمته
الصحابية. واخيراً تعكتنا من
اجراء مقابلة معه»

٢٩ - ٢٦



شاتيلا يدفنون حيث يسقطون تغريباً.
الأخرين؟ انه المقاتل الفلسطيني جمال
محمد (٢٩ عاماً) الذي لفظ انفاسه
الاخيرة في صوفيا.
الموت حق لكن ليس من حق المقاتل
الفلسطيني قرب مخيم اليرموك في دمشق!
والذي كان ان جثمان المقاتل جمال
محمد قد افتتح المقبرة الفلسطينية قرب
صوفيا.
نقلوا جمال محمد، المقاتل المدافع عن
مخيم شاتيلا الى بلغاريا الصديقة
لمعالجته من اصابة شديدة في عوده
ال不死. وعش لا تسعه المروءة العربية
والقارية العربية باسها»
وفي ١٢/١١/٨٦ صعدت روح
المقاتل الفلسطيني جمال محمد الى
قاعة للفدائين الفلسطينيين
بارثها، فاين سيوارى جثمانه النرى؟
ـ فالوقت لم يكن وقت هدنة في الحرب
ـ وقرر للطلاب الفلسطينيين في
على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في
لبنان، وبعض زملاء محمد المدافعين عن
حياة ومينا!»

**من المجن في
هذا النعش؟**

فلسطين حقنا النضالي أيضًا

الشعوب العربية.
صحيح ان قيادة الكفاح الفلسطيني لم تتوقع ان تضطر، في يوم من الايام، للإقامة في تونس، او للانتقال المتواصل من الجزائر الى بغداد، كالم يتوقع الصحافي الفلسطيني العامل في مجلة م.ت.ف.

ان تصدر مجلة المنظمة من قبرص لا من اي بلد عربي.
مع ذلك فهل توقع اعداؤنا الاسرائيليون ان يصمم الفلسطينيون كل هذا الصمود، وان تتبع م.ت.ف. في ان تصبح

الحركة الأساسية من بين حركات التحرر الوطني؟¹⁹
والى جانب شدة بأس الفلسطينيين في القتال، فإن منظمة التحرير الفلسطينية تواصل سياستها وهي تقيس موقفها وخطتها بدقة شديدة، وظهور في ذلك حكمة وحنة مكتنها من البقاء - دون اي ادعاء - بمثابة الرقم الصعب في معادلتي السلام وال الحرب.
وليس هذا الانجاز السياسي الباهر انجازاً بدهياً، ذلك ان الكثير من حركات التحرر الوطني تضيع وتلاشى لأنها تتخل عن قرارها المستقل، او لا تستطيع الدفاع المجدى عنه، او لأنها تتفقد، في هذه المرحلة او تلك، للقدرة الضرورية على اجتياز الالغام السياسية الاكثر خطورة وفتاكا من الالغام الحربية.

لقد قاتلنا قتالاً مجيداً ضد جيش العدو وهو يحاصر بيروت، وبعد ذلك بعام تقريباً اضطربنا الى قتال مَّرْ في طرابلس. وما نحن نقاتل مرة اخرى، في بيروت وفي صيدا.

ووسط هذا الصمود المشرف فان قيادة م.ت.ف. لا تنفك عن اظهار جنوحها الصادق نحو السلام الحقيقي. وهي لا تخشى من مذیدها الى اي قوة او اي جهة تعمل من اجل السلام او تتجه الي بما في ذلك القوى اليهودية الاسرائيلية التي ترى انه لا مفر امام اسرائيل من الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومن صنع السلام مع هذا الشعب.

لقد اطلق قائد شعبنا على العام ٢٢ للثورة اسم عام الامل. انه اسم على مسمى، وهو عام كل الاعوام الفلسطينية منذ انطلاقة الثورة: بل منذ النكبة الوطنية العظمى في العام ١٩٤٨.

والذي يبدو ان عام الامل هذا سيكون اطول الاعوام في تاريخ الشعب الفلسطيني: فالصراع دخل حلقتها الأساسية وهي: انجاز الاستقلال الوطني.

والفلسطينيون يستحقون وطننا في وطنهم، لا كحق تارخي فقط، وانما كحق نضالي، فمن اجلك يا فلسطين تحملنا كل هذا، ومن اجلك يا وطننا سنتحمل ما نطبق وما لا يطيق اي شعب من الشعوب.

ومن شعارات «فتح» البسيطة والعميقة والفعالة نقول: في عام الامل نقسم: ثورة حتى النصر. □

فلسطين الثورة

والانضوا، بهذا القدر او ذاك، تحت لواء دولة عربية او استراتيجية عربية؟

صحيح ان الجدل الفلسطيني الفصائلي الذي نشب في العام ١٩٧٤ حول موضوعة السلطة الوطنية ثم حول برنامج الدولة الوطنية المستقلة على جزء من التراب الوطني، كان له مبررات عميقية، سياسية وايديولوجية وحتى مزاجية؛ لكن ما هي محصلة كل الجدل الفلسطيني بعد العام ١٩٨٢

ان جدل «الانشقاق» مبني، اذا كان له من اساس فكري، على مجرد مخاوف او هواجس من اتجاه سياسي، تكتيكي على الاقل، لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ومعروفة ما هي مخاوف «النشقين» وما هي هواجسهم وما هي ملاحظاتهم السلبية؛ لكن هل يمكن لاي عاقل ان يدعي ان المنشقين خطا وخطوة سياسية؟ وهل يمكن لفلسطيني عاقل ان يصدق ان النظام السوري وسوريا والرئيس السوري حريصون على الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير وقضية فلسطين حرص قيادة الثورة والمنظمة؟

في الوقت الحالي تكون كل الفصائل م.ت.ف. عميق الاحترام لرجل مثل جمال عبد الناصر، وحتى تلك الفصائل التي كانت ترفع شعارات صاحبة ضده في الاردن في عام ٦٩ - ٧٠ بشكل خاص. ان اهم ما يجب ان يتذكره الشعب الفلسطيني وفصائل م.ت.ف. من افضل جمال عبد الناصر هو قوله في العام ١٩٦٢ لشخصيات قطاع غزة: على الشعب الفلسطيني الاعتماد على نفسه. ان من يقول لكم ان جمال عبد الناصر لديه خطة جاهزة لتحرير فلسطين يكذب عليكم. نعم، ليس لدى جمال عبد الناصر خطة لتحرير فلسطين.

ولا بد ان عبارات الحقيقة هذه التي صدرت عن زعيم الامة الراحل بلا منازع، قد ترسخت في اذهان قيادة «فتح» التي كانت تُعد لانطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني.

انه لا يمكن تحرير فلسطين بدون ان يكون الشعب الفلسطيني في واجهة النضال وان يكون حربة هذا النضال. ولا يمكن لهذا النضال ان يكسب العالم ما لم يكن نضالاً فلسطينياً حقاً: اي ان يدافع، وقت الضرورة، عن استقلالية القرار الفلسطيني.

وعندما كانت سيناء محتملة لم يعرف العالم باحتلالها، كما ان العالم لا يعترف باحتلال اسرائيل للجولان؛ لكن مصر كانت تستطيع الانتظار سنوات وسنوات، وسوريا تستطيع الانتظار حتى يتحقق التوازن الاستراتيجي.

.. واما وضع الضفة الغربية وقطاع غزة فهو امر آخر مختلف. ومن المحتمل جداً انه لو لم تباشر «فتح» كفاحها المسلح لكان مصر فلسطين مهدداً، ولكن الفلسطينيون سيذوبون مع الزمن في

الديمقراطية الفلسطينية متيبة في كونها ديمقراطية وسط غابة من البنادق.

وها نحن نقطع عاماً آخر من اعوام ثورتنا المديدة وابدأنا على زناد البنادق، والبنادق الفلسطينية تداعف ببسالة منقطعة النظير من مخيم محاصر لا يتتوفر فيه اي ميزة من ميزات الجبل، وتلتقي بيته المتواضعة في بنيانها الهندسي طلقات المدفعية والصواريخ.

وكم يستطيع الجندي العادي ان يخوض القتال المتلاحِن والمستمر... انه يستطيع ذلك، وفي حالة غير حالة الحصار، مدة معلومة من الزمن؛ ولكن عندما يضطر المقاتل الى استخدام بندقيته كل يوم وعلى امتداد مائة يوم فهذا يعني وجود معين لا ينضب من الطاقة المعنوية ومن إرادة القتال، ومن الالتزام النهائي بالدفاع عن اي موقع فلسطيني حتى الاستشهاد.

وبمثل هذه الروح القتالية الممتازة يتم، كذلك، خوض الصراع السياسي الاكثر تعقيداً، فاذا اطلق الحصار على البندقية الفلسطينية فإنها تقاتل ببسالة الاسود. و اذا تعددت محاولات حصار القرار السياسي الفلسطيني ومصادرته، فان منظمة التحرير الفلسطينية تخوض اشق المواجهات السياسية واعدها للحفاظ على القرار السياسي الفلسطيني مستقلة.

ومن نافل القول انه يسهل اكثر الدفاع عن استقلال القرار السياسي الفلسطيني كلما كانت الوحدة الفلسطينية قوية. لكن امام الخيارتين وحدهما الفصائل وبين القرار المستقل، فان الخيار هو القرار المستقل، ذلك انه قرار الشعب، واما وحده الفصائل فهي تتاثر الى هذا الحد او ذلك، بعلاقات الشد والجذب بين م.ت.ف. وبين هذه الدولة العربية او تلك.

وفي مطلع هذا العام تبدو مصائب م.ت.ف. الأساسية متفقة تماماً على مبدأ اهمية استعادة وحدتها ضمن اطار م.ت.ف. في الوقت الذي لا يماري فيه احد بان وحدة البندقية الفلسطينية متحققة على ارض الواقع وفي الخندق الواحد. وان وحدة الشعب الفلسطيني في خير خاصة في الوطن المحتل.

ان الوقت وقت مناسب وطنية مجيدة، وانطلاقة «فتح» والكفاح المسلح في ١١/١٩٦٥ ستظل الى الابد العيد الرئيسي للشعب الفلسطيني، الى جانب عيد يوم الاستقلال الوطني الذي نعمل من اجل تحقيقه وتقرير اجله.

ومع ذلك فان الوقت، ايضاً، ملائم لمحاسبة النفس، وان يطرح كل مناضل فلسطيني في اي فصيل فلسطيني على نفسه وعلى الفصيل الذي ينتمي اليه هذين المسؤولين:
ما هي الجدوى الفكرية والسياسية والقتالية التي نتجت عن «الانشقاق»؟
واي فائدة لا تزال ترجى من الابتعاد عن مظلة م.ت.ف.

لا اذكر اسم ذلك الضابط البريطاني الذي حارب ثوار فلسطين في فلسطين زمن الانتداب البريطاني عليها؛ لكن اذكر فحوى عبارته: ضع كتبية من الفلاحين الفلسطينيين المسلمين في معقل جبي، ثم حاول ان تخرجهم منها بلواء كامل!

هذه الشهادة عن يأس الفلسطينيين في القتال تكررت، بصيغة اخرى، على لسان ضابط مظلات فرنسي، خلال حواره مع بعض المقاتلين الفلسطينيين في بيروت، بينما كان ذلك الضابط يقود الكتبية الفرنسية التي اشرفت على انسحاب قوات م.ت.ف. من غرب بيروت؛ اذ قال ذلك الضابط: الجندي الفلسطيني في رأيي هو من احسن جنود العالم.

وتدخل الثورة الفلسطينية عامها الثاني والعشرين، بينما يدخل صمود مخيم شاتيلا بيروت الغربية يومه الواحد بعد المائة. وفي مخيم عين الحلوة، جوار مدينة صيدا، عادت اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية الى البث.

ويحزن في نفوسنا ان لا يتمكن القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، لانشغاله بمتاعب الوضع الوطني المطاري، من حضور العرض العسكري التقليدي لقواتنا المتمركزة في اكثر من بلد عربي. وقد كانت بهجة الانطلاق، في السنوات اللبنانيّة لبداية التحرير، ان تشهد مسيرة المشاعل التي يجعلها الاشبالليلة بداية العام الجديد. وفي الصباح وقبل الظهرة تسير قوات مختارة من جميع فصائل الثورة امام منصة يقف عليها القائد العام محضناً شيئاً صغيراً، والى جانبه الاماء العاملون للفصائل الفلسطينية وقادرة الحركة الوطنية اللبنانيّة الشقيقة.

وقد كان العرض العسكري الفلسطيني، الذي جرى في شارع الجامعة العربية بيروت صبيحة يوم ١١/١٩٨٢، متميزاً بما سبقه بالعتاد الحديث نسبياً الذي جرى استعراضه، بشكل اوحى لكتيرين ان «العرب الكبار» مع اسرائيل واقعة لا محالة.

ونحن لا نتحدث عن مراحيل دولية مستقلة تجريها ثورة عربية مسلحة في ارض دولة شقيقة، لمجرد الابهه، او لاستعادة الذكرى، ولا حتى لاعطاء حجة لا ولذلك الغيari على سيادتهم القطرية من الوجود الفلسطيني، وهم الاقل غيرة على سيادة ارض الامة التي يدعسها الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧. لكننا نقول ذلك كمدخل الى بعض ما نريد قوله:

ان جميع المقاتلين الذين كانوا يشاركون في العرض العسكري كانوا يحملون اسلحتهم الكاملة مع جاهزتها الكاملة وذخيرتها الكاملة، وكذلك كانت صواريخ الغراد والكتيوشا والرشاشات الثقيلة مشحونة بالذخيرة. وهذا الاستعراض يخالف، اذن، تقاليد الاستعراض العسكري النظامي في معظم دول العالم.
هذا بعض ما يعنيه قول قيادة الثورة الفلسطينية ان

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ورقة عمل فلسطينية إلى القمة الإسلامية

الشعب الفلسطيني
متعدد تحت راية العلم
الوطني الفلسطيني



الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

□ يهددون من تدمير المخيمات في لبنان التمهيد لدول الطوائف

□ حريصون على انجاز وحدة فصائل المنظمة في أقصر وقت

□ عازمون على سلام حقيقي يشمل حق العودة وبناء الدولة الوطنية



قتلوا نبيلة بير في بيروت الغربية

اغتال مصايبات «أمل» الطائفية الحادة الاخت المناضلة نبيلة السليبي بير، في بيروت الغربية في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، حين لاحقتها سيارة نقل اربعة مسلحين في شوارع بيروت الغربية، بينما كانت المقدورة تستقل سيارة اجرة، وانزلتها عنوة من السيارة واجهنت عليها برشقات من الرصاص.

- ولدت الشهيدة في فلسطين في العام ١٩٤٤.

- التحقت بعائلتها في لبنان.

- وفي العام ١٩٧٦، قُتلت والدها ووالدتها واختها على ايدي عصابة حزب الكاثوليك في منزلهم القائم في حي عين الرمانة في بيروت الشرقية.

- عملت الشهيدة منذ ١٩٧٨ موظفة في منظمة الامم المتحدة لنجدية الطفولة (اليونيسيف). واهتمت، اساساً، بمشاكل الشعب الفلسطيني وقادتها، وقامت بزيارات عديدة للمخيمات الفلسطينية سواء في منطقة بيروت او في مختلف اتجاه الجنوب اللبناني والمناطق اللبنانية الاخرى.

- وفي الاشهر الاخيرة من حياتها، تلقت عدداً في التهديدات بالقتل. ورغم ذلك استمرت في تأدية عملها الانساني.

- عملت الشهيدة في عدد من المؤسسات الثقافية والسياسية والانتاجية الفلسطينية، من بينها مركز التخطيط والدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ووجهت الامانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، برقة تعزنة، للاخ ابو عمار، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في التاسع عشر من الشهر الثالث، جاء فيها:

لقد استشهدت الاخت المناضلة بير، التي اغتالتها عصابة امل الطائفية الحادة، وهي تقدم عن الهيئات الدولية الى اطفال لبنان وفلسطين الذين شردتهم عصابة امل من بيوتهم واسرهم.

ان خسارة هذه المناضلة والزربية مؤلمة لنا جميعاً، حيث كان لها دور قيادي بارز في صفوف اتحادنا.

وعادت الاتحاد قائد الثورة ان تظل المرأة الفلسطينية في الصفوف الامامية للدفاع عن الثورة وحماية مخيمات شعبنا من عبث وجرائم هذه العصابات ومن يقف وراءها.

كما نعت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في بيان صدر عنها يوم ٢٢ من الفائت، الشهيدة بير التي كانت عضواً في فرع لبنان للاتحاد منذ العام ١٩٧٥، وعملت في دار الفتى العربي لكتاب الأطفال (التابعة لمراكز التخطيط الفلسطيني). وادانت الامانة العامة بشدة هذه الجريمة البشعة. □

الشرعية عليه، وتكرис الاحتلال تحت شعار السلام بالمفهوم الصهيوني، والذي تحاول امريكا واسرائيل فرضه على شعبنا عبر الاغراءات الزائفة بالادارة المحلية التي تعتمد على مصادرة الارض لترسيخ الاحتلال مع التقاسم الوظيفي.

واستعرضت اللجنة التنفيذية، في هذا المجال، الموقف الشجاع والواضح لشعبنا في الوطن المحتل، والذي عبر عن الانقضاضية الشعبية العظيمة التي جسدت ارتباط شعبنا داخل الارض المحتلة بجماهيرنا في الشتات تأكيداً لوحدة النضال ووحدة المصير والهدف وتعزيزاً لوحدتنا الوطنية التي تفرضها وحدة جماهيرنا وثوارنا ومجاهدينا.

ان اللجنة التنفيذية تتوجه بالتحية والتقدير الى جماهير شعبنا البطل الصامد تحت الاحتلال وفي المخيمات، والتي تؤكد كل ساعة، التزامها بدورتها وبأهدافها، وبالتفاهم حول منظمة التحرير الفلسطينية

ممثلها الشرعي والوحيد مقاومتها، والتي تؤكد، وعلى الدوام، رفضها المطلق ومقاومتها، بتصميم كل المخططات المعادية اياً كان مصدرها ومنفذوها، وعلى ارتباطها الایزي والمقدس بارض الوطن، وعلى عزمها على تحقيق السلام الحقيقي على اساس تحقیق الحقوق الوطنية الثابتة

.

للشعب الفلسطيني، بما فيها حقنا في العودة وتقدير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض الوطن وعاصمتها القدس الشريف.

وقد بحثت اللجنة التنفيذية اوضاع شعبنا في الدول العربية المضيفة، والصعوبات التي يتعرضون لها في مجالات الاقامة والتنتقل والعمل والتحصيل العلمي، ووضعت شبانها خطة عمل خاصة بغية تذليل هذه العقبات وازالة هذه الصعوبات، ولتحقيق المعاملة المتكافئة طبقاً لقرارات القمم العربية والاسلامية، وحسبيما تعلّيه اوصى الاخوة بين الاشقاء.

و واستعرضت اللجنة التحرير السياسي على الصعيدين العربي والدولي واستعنت الى تقارير مفصلة بهذا الشأن. كما اطلعت اللجنة على اخر التطورات حول موضوع وحدة فصائل المقاومة، وأكدت في هذا المجال، حرصها على انجاز هذا الموضوع باقصى وقت ممكن وبالشكل الصحيح، تجاوباً مع حرص جماهيرنا وشعبنا وثوارنا، وحرصاً على ترسیخ الديمقراطية الفلسطينية ونقوبة المؤسسة الصديق، ولما ينطوي عليه من تصميم وعزّم على وضع حد للحرب الدوائية على مخيماتنا الفلسطينية في لبنان.

وبحثت اللجنة، كذلك، في كل ما يتعلق بمؤتمر القمة الاسلامي في اواخر الشهر الجاري في الكويت، نظرًا للظروف الهمة التي تحيط بانعقاده وشكّلت وفدها برئاسة الاخ ابو عمار الى القمة المذكورة، وحدّدت توجهاتها فيما يتعلق بورقة العمل الفوري وفك الحصار عنها.

وعلى الصعيد الاداري اتخذت اللجنة العديد من القرارات الادارية والمالية وبخاصة على صعيد التعليم، حيث درست اللجنة التنفيذية الوضاع المالية للجامعات في الوطن المحتل، كما بحثت ما وصل اليه مشروع جامعة القدس المقروحة، وكذلك مشروع جامعة القدس بالخرطوم، ووضاع طلابنا في الجامعات العربية والصديقة واقتصر توجيهاتها بهذا الشأن.

وانها للرواية حتى النصر...

اللجنة التنفيذية لمنظمة
التحرير الفلسطينية
بغداد ١٥ / ١٩٨٧

«أمل»، مدعومة من النظام السوري وبعض وحدات الجيش اللبناني ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت، ويدعم ومساندة وحصر من الطيران والبحرية الاسرائيلية لهذه المخيمات في صيدا وصور، بهدف تدمير هذه المخيمات والتنكيل بسكانها ضمن مخطط تهجير اهلنا من لبنان، وكذلك تمهد لاستكمال انشاء دولات الطوائف وانجاز تقسم مناطق النفوذ مع اسرائيل على ارض لبنان العربية.

وفي ذات الوقت كان وفد من اللجنة التنفيذية يشتغل للجامعات الفلسطينية، ومشروع جامعة القدس المفتوحة، وأوضاع الطلاب الفلسطينيين في المانيا وتركى

نقاشات اللجنة التنفيذية على موضوع مخيمات الفلسطينيين في لبنان، وأوضاع الشعب الفلسطيني في

الوطن.

شكّلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفدها الى مؤتمر القمة الاسلامي الثاني (بنadir) الجاري. وسيترأس الوفد الفلسطيني الاخ أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية وللحاجة الى انشاء دولات الطوائف وانجاز تقسم مناطق النفوذ مع اسرائيل على ارض لبنان العربي.

ومما ناقشت اللجنة التنفيذية موضوع الازمة المالية للجامعات الفلسطينية، ومشروع جامعة القدس المفتوحة، وأوضاع الطلاب الفلسطينيين في المانيا وتركى في حرب المخيمات الدوائية، وتأمين الضمادات العربية اللازمة لحماية هذه المخيمات وسكانها.

كما تابعت اللجنة، بتقدير كبير، جهود وتحركات المملكة العربية السعودية بهذا الشأن، خاصة وأنه يساند مهمه اللجنة العربية الوزارية والجهودات الأخرى لجهود الاتصال والاسلامية والصدقة، وفي مقدمتها جهود الاتحاد السوفياتي الصديق، ولما ينطوي عليه من تصميم وعزّم على وضع حد للحرب الدوائية على مخيماتنا الفلسطينية في لبنان.

وبحثت اللجنة التنفيذية، في هذا المجال، الوضاع الصعبية التموينية والصحية في المخيمات المحاصرة، واقررت الترتيبات اللازمة والسرعة لإيصال المواد التموينية والصحية لها، وبخاصة مخيمات الرشيدية وشاتيلا والبرج وضوروة ايقاف القتال الفوري وفك الحصار عنها.

وبقصد اوضاع الوطن المحتل بحثت اللجنة التنفيذية استمرار سياسة العسف والقهر، ومخططات الاستيطان والتهويد والطرد، وفرض العقوبات الجماعية، واعمال التنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيل على شعبنا هناك، وفي مواجهة الانقضاضية الشعبية العارمة لجماهيرنا في الوطن المحتل المستمرة والمتصاعدة هناك، واهمية تقوية هذه المقاومة الشعبية المتصدية للاحتلال الصهيوني وادوات قمعه.

كما بحثت اللجنة التنفيذية محولات تنفيذ مؤامرة ما يسمى بـ «تحسين الاحوال المعيشية»، للسكان هناك، والتي تهدف الى تطبيع وضع الاحتلال الاسرائيلي وتحسين وجه الاحتلال والتسليم به كحقيقة، واضفاء

لقدر كل جهد عربي لوقف المأساة

تشنها حركة «امل» العمليّة ضدّ العربية السعودية وقادتها، كان الهجوم على الاجتماعات العربيّة والجهود الصديقة على نحو يقيم دليلاً إضافياً على عمق عداء هذه الحركة العمليّة لאי جهة عربية أو صديقة تتخذ موقفاً مسؤولاً في مواجهة هذه الاعتداءات المدمرة وما ترمي إليه من أهداف خطيرة ضدّ شعبنا الفلسطيني واللبناني والأمة العربيّة.

ان منظمة التحرير الفلسطينيّة، والتي استجابت لكل الجهود العربيّة والصديقة المخلصة، سواء من خلال جهود الملكة العربيّة السعودية والجامعة العربيّة والإسلاميّة والعديد من الدول الصديقة ما تزال عند موقفها الإيجابيّ البناء في دعم هذه الجهود وتوفير كافة امكانات نجاحها من أجل حفظ الدماء ورفع الحصار عن المختيمات وتوفير ضمانات فعلية راسخة لحياة الفلسطينيين على ارض لبنان في مواجهة اطراف المؤامرة وادواتها وما يعلوّون ويبيتون من اهداف تصب في طاحونة المصالح الصهيونيّة ومؤامراتها ضدّ امتنا العربيّة والإسلاميّة.

وان منظمة التحرير، وهي تتحمّل مسؤوليتها في حماية شعبها من مؤامرات الإبادة والتريكيع والتنمر، وهي إذ تعترض بالصودو العظيم لجماهيرنا في الخيمات وحلقاتها الشرفاء في لبنان، لنؤكد مجدداً أن جماهيرها في المختيمات تقاتل دفاعاً عن النفس والشرف والكرامة وحق الحياة حتى تعود هذه الجماهير إلى وطنها الحر ومقدساتها في فلسطين وهي بهذا الصدد تقدّر علىّا هذه الجهود الخيرة المستمرة التي تبذلها المملكة العربيّة السعودية وخدم الحرمين الشريفين الملك فهد، وتصريحة الذي ادى به وفي عهده الأمير عبد الله وكشف فيه بعدم المؤامرة ضدّ شعبنا الفلسطيني وامتنا العربيّة.

وستظلّ جماهيرنا في لبنان وفي للاخوة اللبنانيّة - الفلسطينيّة باواصرها العبيقة التاريخيّة والمصربيّة بكل ما تحمله هذه الاخوية من احترام لوحدة لبنان وعروبة وسيادته الوطنية وامنه واستقراره في ظل الشريعة وبالنسجام مع الانتزام القومي.

وان منظمة التحرير الفلسطينيّة وشعبنا الفلسطينيّي سبّقنا مقدراً ووفقاً لكلّ من يقف معه في مساندته وتأييده، يمكن ان يترتب عليه من نتائج تمسّ في جهاده ونضاله حتى تتحقق أمانتنا جميعاً بالعودة إلى فلسطين والقدس الشريف في عزة المؤمنين وكرامة المجاهدين، وقلّ فوجئنا في منظمة التحرير الفلسطينيّة بحملة مفرضة مدفوعة بالرغبة في إثباتها امام اعداءاتنا.

الاجر مليئة بالتجني والتسيّر التي

ادى ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينيّة من بغداد يوم (١٥/١) بالتصريح الآتي:

في الوقت الذي تتمادي فيه حركة امل، ومعها اجهزة وادوات وقوات النظام السوري في مواصلة حربها الطائفية الاجرامية ضدّ مخيّماتنا الفلسطينيين، ومن الجاليات الفلسطينيّة وكادر مكتب منظمة التحرير في الترويج والبرتغال، ومن النادي العربي الفلسطيني في أمريكا، ومن جمعية الصدقة البرتغالية - العربيّة.

فقد ظهر جلياً توزيع الادوار في إطار مؤامرة تقاسم مخانق النفوذ في لبنان بين العدو الصهيوني والنظام السوري، وبوريقيه وجاء في برقته: يسعدني ان في ذلك المجازر البشعة ضدّ اهالي طرابلس اطفالاً ونساء، ثم يأتي ضمن هذا المخطط لضرب شعبنا الفلسطيني الذي يحتفل هذه الايام بعيد تورته المجيدة وهو يتصدى، بكل بطولة واقدام، لهجمة شرسه تستهدف ارضه ووجوده وقضيته العادلة عن بالغ التقدير والاكبار.

لما وافقكم الاخوية الصادقة والثانية وجهودكم المخلصة في دعم مسيرة نضاله المظفرة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد، واهدافها السواد، مكان اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورات متتالية وتشكيللجنة متتابعة خاصة لايصال المصالح والشرف والكرامة وحق الحياة.

وبعث الاخ ابو عمّار ببرقية معاذه الى الاخ رئيس صقر الوزير الاول للدور الذي قام به الملك فهد خادم الحرمين الشريفين في هذا الاتجاه أهمية خاصة مؤثرة تتكامل في تأثيرها مع كافة الجهود الحبيب بوريقيه. كما بعث ابو عمّار برقية شكر وتقدير جوابية الى الاخ الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي، ردّاً على برقية التهنئة بذكرى انطلاقة الثورة وحال العام الجديد.

مثلاً شرعاً وحيداً لشعبنا الفلسطيني ودعّعهما في مواجهة محاولات خلق الدائل الهزيلة.

كما تلقى القائد العام برقيات تهنئة بال المناسبة من:

- اعضاء المجلس الوطني وجماهير شعبنا في مخيمات الاردن.

- جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في لبنان.

- الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين.

ومن الجاليات الفلسطينيّة وكادر مكتب منظمة التحرير في الترويج والبرتغال، ومن النادي العربي الفلسطيني في أمريكا، ومن جمعية الصدقة البرتغالية - العربيّة.

تونس

وبمناسبة حلول العام ارسل الاخ ابو عمّار مهنتنا الى الرئيس التونسي الحبيب بوريقيه وجاء في برقته: يسعدني ان في ذلك المجازر البشعة ضدّ اهالي طرابلس اطفالاً ونساء، ثم يأتي ضمن هذا المخطط لضرب شعبنا الفلسطيني الذي يحتفل هذه الايام بعيد تورته المجيدة وهو

يتصدّى، بكل بطولة واقدام، لهجمة شرسه تستهدف ارضه ووجوده وقضيته العادلة عن بالغ التقدير والاكبار.

لما وافقكم الاخوية الصادقة والثانية وجهودكم المخلصة في دعم مسيرة نضاله المظفرة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد، واهدافها السواد، مكان اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورات متتالية وتشكيللجنة متتابعة خاصة لايصال المصالح والشرف والكرامة وحق الحياة.

وبعث الاخ ابو عمّار برقية شكر وتقدير جوابية الى الاخ رئيس صقر الوزير الاول للدور الذي قام به الملك فهد خادم

الحرمين الشريفين في هذا الاتجاه أهمية خاصة مؤثرة تتكامل في تأثيرها مع كافة

الجهود الحبيب بوريقيه. كما بعث ابو

عمّار برقية شكر وتقدير جوابية الى الاخ

الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي، ردّاً على برقية التهنئة بذكرى انطلاقة الثورة وحال العام الجديد.

غانا

وبمناسبة عيد الثورة في جمهورية غانا بعث الاخ القائد العام برقية تهنئة الى الرئيس جيري جون رولينجتون اعرب

فيها عن اعتزاز الشعب الفلسطيني على

بالموافق الداعمة لحكومة وشعب غانا

بتنصر في النهاية ان الشعب الغربي الذي يدعم كلّياً كفاحكم في سبيل استعادة حقوق شعبكم غير القابل للنّصر.

القوى والماكّات

ومن الدكتور فاسوس ليساريس رئيس البرلين في جمهورية قبرص تلقى

تحياتي الاخوية، مؤمناً بان الكفاح

العادل للشعب الفلسطيني سوف

ينتصر في النهاية ان الشعب الغربي الذي يناضل في سبيل قضية مشابهة

يدعم كلّياً كفاحكم في سبيل استعادة حقوق شعبكم غير القابل للنّصر.

اللجنّة التنفيذية لمنظّمة التحرير

الفلسطينيّة العددي من برقيات التهنئة

بال المناسبة الوطنية من ممثليات منظمة

التحرير الفلسطيني، ومن اعضاء

المجلس الوطني الفلسطيني في بيروت،

نضال شعب غانا من اجل تحقيق

الاهداف الوطنية السامية، والى جانب

فلسطين

الباكستان وبنغلادش

العادل للشعب الفلسطيني ومقاتليه الاحرار من اجل استرجاع حقوقه الوطنية المشروعة واقامة دولته المستقلة.

افغانستان

واكّد الجنرال محمد ضياء الحق رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية في برقيته على دعم الباكستان الدائم واستمر لقضية اخواننا الفلسطينيين العادلة والنبيلة لاستعادة حقوقهم الوطنية. وقال الرئيس حسين حسین ارشاد رئيس جمهورية بنغلادش في برقيته: اغتنم هذه المناسبة لاعرب لكم عن ثقتي الاصدقاء انكم تقدّمونا الى ابقاء الاحتلال الصهيوني غير الشرعي للأراضي الفلسطينية تحت قيادتكم القدرة والديناميكية ستحقّق الاهداف المنشودة.

وتفنى الرئيس ماثيو كيريكو رئيس جمهورية بنين الشعبيين البيجيفيني، في برقته: لاخ ابو عمّار ان يتحقق في عام ١٩٨٧ النصر لكافح شعبكم على الصهيونية والامبراليّة من اجل تحقيق استقلاله وكرامته.

زمبابوي

وقال الرفيق روبرت موغابي رئيس وزراء جمهورية زيمبابوي في برقته: اغتنم هذه المناسبة لابعد اليكم ولذلك لمنظّمة التحرير الفلسطيني وللشعب الفلسطيني، باسم حزب وحكومة وشعب جمهورية زيمبابوي، التحية الفورية والنهائي الجارة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة. كما واثنا شاركتم احتفالكم باليوم التاريخي هذا ونحن على ثقة بأن الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الشجاعة سوف يعزز الكفاح المسلح حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما تتبع حكومتنا باهتمام بالغ اعمال القتل التي لم يسبق لها مثيل وزعزعة الاستقرار التي يرتکبها النظام الاسرائيلي الصهيوني ضدّ الفلسطينيين. مؤكداً على مواصلة الزيمبابوي تقديم دعمها الثابت حتى يتمتع اخواننا وآخواننا في بخوضه الشعب الفلسطيني.

قبرص

الجipp برقية رئيس جمهورية تونس منظمة التحرير الفلسطينية سوف تشهد تطوراً الى الامام لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين.

هنغاريا وكوريا

وفي برقية السكرتير الاول لحزبه جمهورية ترانسنايا المتحدة كرر في برقية العمال الاشتراكي الهنشاري جاء اسحعوا في ان اقدم لكم افضل تمنياتي للعام بالسعادة والنجاح الكبير في تحقيق التحرير الفلسطيني وتنزانيا وقال واجبكم السادس.

وقال الرفيق كيم ايل سونغ رئيس جمهورية كوريا الشعبيّة الديمقراطية في

برقيته الى الاخ القائد العام ان النضال

العادل للشعب الفلسطيني وتنزانيا وقال

المناسبة ايضاً لاؤكد لكم تأييدها الكامل

لتحقيقكم في اقامه دولتك على ارضكم تحت

اقد مرسلو البرقيات التزامهم المطلق بصفتكم العالياً وقيمهما الاخلاقية

شؤون فلسطينية

ابو عمّار هنا الرئيس بورقيبة بالعام الجديد

رؤساء دول العالم يهنئون ابو عمّار بعيد الثورة



ابو عمّار وشاوشيسكو (من الأرشيف)

في السنوية الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية تلقى رئيس المنظمة وقائد الثورة الاخ ابو عمّار التهنئة بمناسبة حلول الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية في صالحه العالى صالح رئيس جمهورية اليمن.

وقال العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في

برقيته: يسعدني ان ابعث اليكم بالتحية والنهائي بمناسبة حلول الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية في صالحه العالى صالح رئيس جمهورية

اليمن.

وجاء في برقية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعوب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية: يطيب لنا ان تبعث اليكم رسائل التهنئة باليوم الثاني عشر من شهر مارس، مبروكون لانتصاراتكم في تحقيق الاهداف التي تحدّد في برنامجهما الشعبي والوطني، ونحييكم بالتحية والسعادة. وتفنى الدكتور ياسين سعيد نعمنا رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعوب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطي في برقته ان يكون العام الجديد عاماً خالماً وسلاماً، يشعّ علينا الشفريين وكل شعوب

«فتح» ٢٢ عاماً



الاحتفال بالانطلاقة عندما كانت م. ت. ف في بيروت

الجبهة الشعبية شاركت «فتح» في عيد الانطلاقة

ابو اياد: لنقدر بوعدة المقاتلين

صنعاء

في صنعاء اقيم مهرجان خطابي وفني كبير في جامعة صنعاء حضره الاستاذ احمد اللوزي وزير الثقافة والاعلام والدكتور عبد العزيز المقالح مدير الجامعة، ومدير مكتب المنظمة بصنعاء، وممثلو عن النقابات والاتحادات الجماهيرية وعدد من البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية وحشد كبير من كوادر الثورة والشعب اليمني الشقيق.

السودان وقطر

واحتفلت قوات قادسية بيروت المتواجدة على ارض السودان الشقيق بالنسبة الوطنية فاقامت مهرجاناً خطابياً وعرضها عسكرياً.

وشهدت العاصمة القطرية الدوحة انشطة مختلفة في اطار الاسبوع الثقافي الفلسطيني الذي اقيم احتفاءً بالذكرى الثانية والعشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية. وبدأ الاسبوع، الذي اقيم بدعوة من وزارة الاعلام القطرية، بعرض ثلاث مسرحيات وبرنامجهن غنائيين لفرقة الفنية الفلسطينية وكذلك بأمسية شعرية للشاعر الفلسطيني احمد دحبور ومعرض للتراث الشعبي الفلسطيني.

وحضر افتتاح الاسبوع الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم وعدد من المسؤولين القطريين والاخ ممثل المنظمة وعدد من كوادر المكتب وحشد من ابناء الشعبين الفلسطيني والقطري.

المغرب

وأقامت ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في المغرب احتفالاً بالنسبة في مقر الممثلية حضره عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي، وحشد كبير من ابناء الشعب المغربي، واعضاء الجالية الفلسطينية في المغرب، تحدث في الاحتفال الاستاذ اسماعيل الغلوب عضو المكتب المركزي للجامعة المغربية لساند الكفاح الفلسطيني والاخ ابو الحصين باسم التنظيمات الشعبية الفلسطينية في المغرب.

واصدر المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي في المغرب والكونفدرالية الديمقراطية للشغل بياناً منفصلياً أكد فيما الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني.

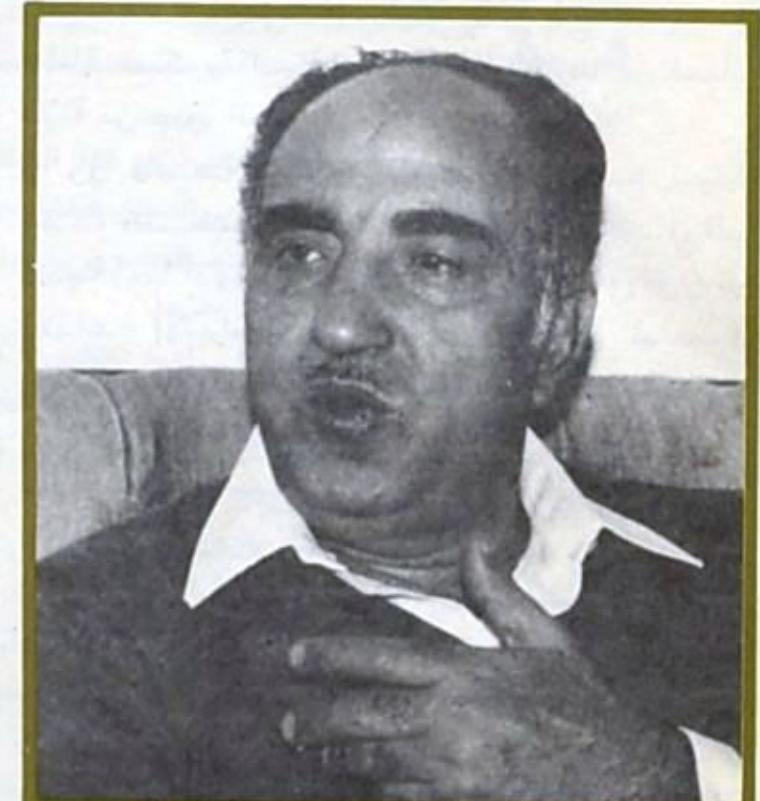
هاراري ولواندا

وفي المناسبة استضاف التلفزيون الزيمبابوي ممثل المنظمة في هاراري، كما اصدر اتحاد الصحافيين الزيمبابويين بياناً بالنسبة حيا فيه نضال الشعب الفلسطيني وادان حرب المخيمات.

وفي لواندا عاصمة انغولا، تلقى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية رسالة دعم وتأييد من قيادة الحرب والحكومة بالنسبة. كما عقد ممثل المنظمة مؤتمراً صحفياً في مقرية شهداء الثورة الفلسطينية في حمام الانف حيث تilitت العديد من مراسلي الصحف ووكالات الاعلام ادان فيه جميع الممارسات التعسفية التي تقوم بها سلطات الفاتحة على ارواح الشهداء ووضعاً اكليلاً من الزهور على نصب الشهداء.



ابو شريف: الوحدة الوطنية درعنا الحصين



ابو اياد: لن يحتل الغزاة ارض العراق

ابو شريف: عرب يحاولون الهيمنة على المنظمة باسم التحالف الاستراتيجي

◇

◇

سنعود بها الى ارضنا فلسطين، ثم ووجه ابو شريف التحية الى قيادة «فتح»، بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين بدات تخرج من دائرة الحصار، وان مقارعة العدو هو ما تسعى اليه الثورة الفلسطينية، وان منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى ممثلاً شرعياً وحيداً لكل فصائل الثورة وكل ابناء الشعب الفلسطيني فليس هناك اقدس من الوحدة الوطنية، كما قال ابو اياد.

يسام ابو شريف

وفي كلمته في المهرجان تحدث الرفيق يسام ابو شريف عن الحرب ضد المخيمات، قال: اتنا نواجه معركة اخرى

لتصفية البندقية الفلسطينية توشوها ضد شعبنا قوى

العدو الصهيوني وعملائه في لبنان وقوى عربية اخرى

باسم التحالف الاستراتيجي، بهدف الضغط على

المقاتلين الذين يدافعون عن مخيمات ابناء شعبهم في

لبنان، كانوا اكبر من كل نقاشاتنا، فشكروا غرفة عمليات

مشتركة ولم يتلقوا الى اي تنظيم تنتهي هذه البندقية او

مؤامرات الامبرالية واسرائيل وبعض الانظمة التي

تشكلوا افقاً اخر لخدمة اسرائيل ولوحدة الارض.

وعن سبب فشل اجتماعات وزراء الخارجية العرب في

تونس لمعالجة الحرب ضد المخيمات قال ابو اياد:

ان احداً من العرب لا يريد ان يتخذ موقفاً.. نحن لا نريد

اكثر من بيان صغير يقول نحن مع هؤلاء المحاصرين، فلنا

لهם، لأننا نعرف الوضع العربي المتردي فلم نطلع باكثر

من هذا البيان.

علينا، واخف العالم العربي لدرجة اتنا ايماناً ذهباً لا

نجد احداً يريد التحدث عن هذا النظام، ان صراغنا مع

العدو الصهيوني لا يخفينا، لكن هذه الخنجر التي

تاتينا من الخلف، خناجر الانظمة العربية لم ينفك هذه التصريحات.

يحتفل الشعب الفلسطيني في مطلع كل عام بعيد انطلاقة ثورة المسلحات التي فجرتها حركة التحرير الوطني الفلسطينية «فتح» يوم (١٩٦٥/١/١)، فتقام بالنسبة المهرجانات الخطابية والحلقات الفلكورية حيث يتواجد الشعب ومكاتب م. ت. ف وتحرص القيادة الفلسطينية والقائد العام الاخ ابو عمار على حضور هذه الاحتفالات وبخاصة منها العروض العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية.

الوضع الوطني البارز حال دون القائد العام للثورة ورعايته عرض عسكرياً لقواتها الباسلة جرت العادة على اقامته في احدى الدول العربية حيث يتمركز جزء من قواتنا. واى ان تقام المهرجانات والعروض في القدس عاصمة فلسطين المحررة.

وأقيم في الكويت يوم (١/١/٨٧) مهرجان خطابي في مقر منظمة التحرير الفلسطينية حضره الاخوان ابو اياد وابو اديب عضواً اللجنة المركزية لحركة «فتح» والرفيق يسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والاخ مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت، وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي، وعدد من الشخصيات الكويتية وجماهير فلسطينية وعربية غفيرة.

بفي نهى استمرار الحرب على المذبح وبعث العدو في حالة طوارئ؛

باكرة العام الجديد



عام جديد
والمقاومة مستمرة

سلسلة عمليات عسكرية ناجحة نفذها الثوار
الفلسطينيون في فلسطين المحتلة، في الأيام الأولى من
العام الجديد، بينما تواصل انتفاضة الشعب
الفلسطيني ضد الاحتلال وقواته.

خبراء الجيش الإسرائيلي بعد فشله في إبطال مفعول العبوة.

وعلى طريق القدس - اللد، ذكرت وكالات الأنباء أن انفجراً وقع داخل قطار عسكري إسرائيلي كان متوجهًا من القدس إلى مدينة رام الله، أدى إلى خروجه عن خط السكة الحديدية وتدمير بعض عرباته بعد تدهورها وإصابة عدد من طاقمه.

مصادر الشرطة الإسرائيلية اعترف «بانحراف القطار عن مساره وإصابة اثنين من ركابه بجراح».

والي الشمال من مدينة القدس المحتلة، قرب بلدة بيت حنينا، قامت مجموعة فلسطينية بالقاء قنبلة حارقة على حافلة عسكرية إسرائيلية، اسفر انفجارها عن إصابة ثلاثة من جنود العدو.

وفي عاصمة صحراء فلسطين بئر السبع، نسفت وحدة فلسطينية خاصة خزانًا ضخماً للوقود في قلب المدينة، مما أدى إلى إصابة اثنين من حراسه، وفق رواية الاذاعة الإسرائيلية التي ذكرت أن التفريز اندلعت في أحد الأسواق التجارية بالمدينة من جراء الانفجار.

وفي مدينة نابلس، أصيب مستوطن إسرائيلي بجراح عندما هوجمت سيارة كان يستقلها بقنبلة حارقة، ومن جراء الانفجار ذاته تهشم السيارة.

وفي ثاني أيام العام الجديد، نفذت أحدى المجموعات الفلسطينية الخاصة عملية نوعية في مستوطنة جبعات حaimim قرب تل أبيب. وتفاصيل ما حدث، أن مجموعة شهداء صبرا وشاتيلا وضعت عبوة ناسفة حارقة في مستودعات الغاز والمحولات الكهربائية داخل المستوطنة المذكورة، مما أدى إلى اندلاع حريق كبير في المستودعات، وقتل وجراح اثنى عشر مستوطناً إسرائيلياً «معظمهم من رجال الاطفاء» كما ذكرت الاذاعة الإسرائيلية.

هذه العملية الجريئة اعتبرها المراقبون ردًا على عمليات القتل وأطلاق الرصاص التي قامت بها القوات والمستوطنون الإسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين، واسفرت حسب «وكالة الصحافة الفرنسية»، واستناداً للمصادر العسكرية الإسرائيلية «عن قتل 22 مواطناً فلسطينياً في الضفة الغربية وقطاع غزة».

العمليات العسكرية الفلسطينية تزامنت مع استمرار

الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأرض المحتلة، وأكدت قدرة منظمة التحرير على الوفاء بمتطلبات النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وما حملته الانتفاضة من معان سياسية حاسمة، كالتقاف الشعوب الفلسطيني حول م. ت. ف. ممثله

في اليوم الأول من الشهر والعالم الحالين، وفي تمسك منطقة الثورة الفلسطينية، نفذت عدة مجموعات فلسطينية عدداً من العمليات العسكرية، اعتبرت دائم لإسرائيل وقادتها، الذين يسعون بكل قوتهم للحد منها، على الأقل في الداخل، ومنها من الجهات العربية ومن جهة البحر، إلى درجة دفعت جيش العدو لتسوية دوريات بحرية دائمة، بل وحتى محاصرة ميناء جونيه بحجة أنه يستقبل مقاتلين فلسطينيين.

وفي داخل المحطة الرئيسية لنقل الجنود الإسرائيلي،

ويبدأ يكون جيش العدو قد شارك نبيه بري رئيس عصابة «أمل» وحليف سوريا أوهامه ورغباته في هذا المجال.

وفي مواجهة ذلك، يملك الفلسطينيون القدرة على

والي الجنوب من مدينة يافا، على الساحل الفلسطيني حيث تقام مستوطنة «بيت يام»، انفجرت عبوة ناسفة

داخل مركز عسكري في المستوطنة، أدت إلى إصابة أحد

بعض ما أجزأه الفلسطينيون

العالم الثالث والرابع.

لقد تمكن الفلسطينيون من الوصول إلى هذا الوضع على رغم أن الانتشار الفلسطيني لا يزال مستمراً، بل يبدو، في بعض توقيعاته، يزداد انتشاراً لكنه انتشار له صفة خاصة، حيث يراقبه تفاقم في الاحساس بوطنية فلسطينية واحدة، وهذا الاحساس بالانتماء إلى وطنية واحدة يراقبه تنسك لا هوادة فيه بأن فلسطين لا سواها هي الوطن الذي لا وطن سواه.

وقد نتج هذا الوضع على رغم أن وضع الانتشار الفلسطيني، للشعب وللقوات، يلقى باعاته الثقيلة للغاية، ابتداءً من توظيف جهد خارق ومكفل لنقل سفينة أسلحة إلى القوات في لبنان، أو لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في أحدى دول المنفى العربية، أو حتى الجهد المضاعف الذي يبذله الطالب الجامعي الفلسطيني للتلاقم مع الغربة ولامتصاص الخيبة العالمي في وطن قومي يهودي.

في هذه النتيجة المثلثة خيبة منزوجة لأمال الحركة الصهيونية بكل

تاكييد. فسيبقى «يهود الشتات، أكثر من يهود إسرائيل، وسيزداد عدد

الفلسطينيين في أرض فلسطين المسماة، صهيونياً، إرتيس - ليسrael».

وهكذا فإن حلم صهيون الكبير قد ذهب في خبر كان، إذ إن «إسرائيل» ذاتها ستصبح، في غاية هذا القرن، دولة ثانية القومية واقعياً، دون أن تتكم الحركة الصهيونية من حل هذه المسألة حلاً إنسانياً أو ديمقراطياً.

دون أن تبدو قادرة على حسمها نهائياً.

لماذا هذه المقارنة التي قد توحى للمنتسرين بنوياً عنصرية كاملة نحن

براء منها تماماً؟

إن من أول موجبات هذه المفارقة هو أن النضال الوطني الفلسطيني

نضال وجود بكل أبعاد الكلمة.

ومن موجبات هذه المقارنة النظرية العرقية البالغة التزمع التي تسم الحركة الصهيونية، خاصة أن اليهودية الصهيونية أعيت كثيراً من الدول شرقاً وغرباً، وفضلت العديد من الآيديولوجيات، شرقاً وغرباً، في حلها حلاً إنسانياً وديمقراطياً، فكان أن تلقي الشعب الفلسطيني، من دون شعوب العالم قاطبة، وطأة المسألة اليهودية، ويمكن القول أن الشعب الفلسطيني عانى من شرور الصهيونية بالقدر الذي ييز حجم الالام الإنسانية التي سببها العنصرية النازية ليهود العالم.

و قبل أن نلتج إلى متأملات موضوع شديد التعقيد، فإن قصتنا الأساسية من هذه المقارنة هو توضيح المسألة التالية:

صهرت الشعب الفلسطيني في بوتقة الوطنية الفلسطينية.

صحيح أن إداء الثورة العسكرية والثقافية والاجتماعية لا يعبر عن طاقة المقاتلين ولا عن قدرة المتفقين أو عن ديناميكي الشعب الفلسطيني، ولكن هذا قصور نسبي جداً وسببي أعباء وضع الانتشار، وتعقيد الصراع الفلسطيني.

مع ذلك، فإذا سلمنا، جدلاً، بادعاءات اليهودية العالمية عن النوعية اليهودية المتغيرة، فإنه يمكننا القول إنه، في مسار هذا النضال الفلسطيني، كشف شعبينا عن معدنه الأصيل.

معدن أصيل حقاً يستطيع أن يتحمل كل هذا الصراع المعقد والمرهق والباحث الأعباء دون أن يفك لحظة واحدة بالاستسلام.

لقد انجز الفلسطينيون في صراعهم مع إسرائيل الصهيونية أمراً عجز

العالم العربي بأسره عن إنجازه.

إن النصر ليس وشيكاً، لكن لاشك أن النصر الفلسطيني سيأتي يومه العظيم. □

حسن البطل

بعد أربعين عاماً من عامنا هذا 1987، وهو العام الـ 22 لاطول ثورة تحرر وطني عربي، سيكون عدد يهود العالم قاطبة زهاء الستة ملايين نسمة، وهذا حسب احصائيات الوكالة اليهودية العالمية.

ان توقعات احصائية مقابلة قد ترفع عدد الفلسطينيين في هذا العالم في حينه إلى رقم قد يتخطى الملايين الستة؛ فالفلسطينيون يزدادون بمعدل عالٍ نسبياً، وبهؤلاء العالم يتناقضون بمعدل طبيعي؛ ولكن الوكالة اليهودية العالمية تعتبره بمعدل مفرغاً.

ونعود، مرة أخرى، للقول أنه يوجد في فلسطين الطبيعية من الفلسطينيين ما يزيد مرتين ونصف تقريباً عما كان، فيها لدى إقامة الدولة الإسرائيلية مشروع يستهدف، فيما يستهدف، مركز الانتشار اليهودي العالمي في وطن قومي يهودي.

في هذه النتيجة المثلثة خيبة منزوجة لأمال الحركة الصهيونية بكل تاكييد. فسيبقى «يهود الشتات، أكثر من يهود إسرائيل، وسيزداد عدد

الفلسطينيين في أرض فلسطين المسماة، صهيونياً، إرتيس - ليسrael».

وهكذا فإن حلم صهيون الكبير قد ذهب في خبر كان، إذ إن «إسرائيل» ذاتها ستصبح، في غاية هذا القرن، دولة ثانية القومية واقعياً، دون أن تتكم الحركة الصهيونية من حل هذه المسألة حلاً إنسانياً أو ديمقراطياً.

دون أن تبدو قادرة على حسمها نهائياً.

لماذا هذه المقارنة التي قد توحى للمنتسرين بنوياً عنصرية كاملة نحن

براء منها تماماً؟

إن من أول موجبات هذه المفارقة هو أن النضال الوطني الفلسطيني

نضال وجود بكل أبعاد الكلمة.

ومن موجبات هذه المقارنة النظرية العرقية البالغة التزمع التي تسم الحركة الصهيونية، خاصة أن اليهودية الصهيونية أعيت كثيراً من الدول شرقاً وغرباً، وفضلت العديد من الآيديولوجيات، شرقاً وغرباً، في حلها حلاً إنسانياً وديمقراطياً، فكان أن تلقي الشعب الفلسطيني، من دون شعوب العالم قاطبة، وطأة المسألة اليهودية، ويمكن القول أن الشعب الفلسطيني عانى من شرور الصهيونية بالقدر الذي ييز حجم الالام الإنسانية التي سببها العنصرية النازية ليهود العالم.

و قبل أن نلتج إلى متأملات موضوع شديد التعقيد، فإن قصتنا الأساسية من هذه المقارنة هو توضيح المسألة التالية:

صهرت الشعب الفلسطيني في بوتقة الوطنية الفلسطينية.

صحيح أن إداء المتفقين أو عن ديناميكي الشعب الفلسطيني، ولكن هذا قصور نسبي جداً وسببي أعباء وضع الانتشار، وتعقيد الصراع الفلسطيني.

مع ذلك، فإذا سلمنا، جدلاً، بادعاءات اليهودية العالمية عن النوعية اليهودية المتغيرة، فإنه يمكننا القول إنه، في مسار هذا النضال الفلسطيني،

كشف شعبينا عن معدنه الأصيل.

معدن أصيل حقاً يستطيع أن يتحمل كل هذا الصراع المعقد والمرهق

والباحث الأعباء دون أن يفك لحظة واحدة بالاستسلام.

لقد انجز الفلسطينيون في صراعهم مع إسرائيل الصهيونية أمراً عجز

العالم العربي بأسره عن إنجازه.

إن النصر ليس وشيكاً، لكن لاشك أن النصر الفلسطيني سيأتي يومه العظيم. □

حسن البطل

بعدما انتهت حرب النظام السوري
و «أمل» إلى الفشل!

هل يخلِي الحقد مكانه للواقعية؟

في لبنان الان خارطة جديدة للقوى و موازناتها . والحقائق هي التي تفرض نفسها في نهاية الامر . وعلى واقعية حكام دمشق تتوقف امكانية التوصل الى صيغة معقولة للعلاقات الفلسطينية - السورية .



الاهداف، اولها ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن لبنان. وقد تمكن السوريون في الجولة الاولى للحرب التي بدأت في 19 ايار ١٩٨٥ واستمرت ما يقارب الشهرين، ان يتوصلا الى اتفاق ينهي هذه الحرب، جاءت صياغته، ومضمونه السياسي، بمعناية انتصار للسياسة السورية، التي استطاعت ان تتحدى النكمة، وردد الفعل العربية، في مشروع سياسي، تضمن لأول مرة نصاً صريحاً يتجاوز الشرعية العربية، ولاسيما قرارات قمة الرباط، التي أكدت وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب.

لقد بدأت سوريا الحرب لتحقيق مجموعة من

لا يكفي ان تعرف كيف تختار اللحظة المناسبة لتدبر الحرب، وانما يتبعني ان تعرف كيف يمكن ان تنتهي هذه الحرب، في اللحظة والوقت المناسبين. هذه البداهة في ما يسمى علم «الاستراتيجية»، تحضر المراقب بعد مرور ما يقارب السنين على ما أصبح يعرف منذ ايار ١٩٨٥ بـ «حرب المخيمات»، في وقت بدأ مسار هذه الحرب ينفتح على احتمالات عدة، يبدو انها لم تكن واردة في ذهن الذين خططوا لها.

رئيس الدائرة السياسية ابواللطيف، وزير الخارجية السوري فاروق الشرع: محاولات تلو المحاولات لاصلاح العلاقة



ال العسكري والسياسي الجديد الناشئ عن الجولة الأخيرة من «حرب المخيمات»، ان الرهان على حركة «أمل»، بقواها المنفردة، هو رهان خاسر. وفي هذه الحقيقة المرة، اكتشف الرئيس الأسد حقائق أخرى لا تقل مرارة، فالحرب الفلسطينية - الفلسطينية، لن تقع، وجنبلاتلن يدخل المعركة ضد الفلسطينيين، وخلفاء سوريا الآخرون في لبنان إما عاجزون عسكرياً وإما عاجزون سياسياً، وجهود سوريا لتأليب سكان صيدا وقوتها السياسية والعسكرية على الفلسطينيين قد باءت بالفشل.

هذا المأزق السوري العسكري والسياسي، دفع بدمشق الى تحرك عسكري في مدينة طرابلس ينم عن فقدان التوازن. فالعنف الذي استخدمته القوات السورية في عاصمة الشمال اللبناني لا يتناسب على الاطلاق ودرجة التهديد المزعيم الذيواجهته. وهو في الحقيقة مجرد رد فعل على العجز السوري العسكري والسياسي في «حرب المخيمات»، ولاسيما في منطقة صيدا، ورسالة تحذير لسكان صيدا وقوتها السياسية والعسكرية من ان ما حدث في طرابلس من مجازر سورية سيحدث في عاصمة الجنوب ان لم يتحولوا ضد عرفات.

وهكذا أصبح التدخل العسكري المباشر في منطقة صيدا هو الخيار الذي تتجه دمشق الى اعتماده. وله في حسابات الرئيس الأسد ان وضع هذا الخيار موضع التطبيق يستلزم توافق شرطتين اساسيتين:

ان صيدا لن تكون أعز من طرابلس (كما لم تكن طرابلس أعز من حماة وحلب!). وان التدخل العسكري السوري المباشر في منطقة صيدا هو أحد أبرز الخيارات السورية لجبيهة «التهديد العراقي»، والقضاء عليه.

الخطر الفلسطيني

وهكذا يبدو ان الرئيس السوري حافظ الأسد، الذي يدير دفة الحرب على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بما يتفق وصالحه الشخصية اولاً، قد بات على استعداد للتعاطي بمرونة مع الرئيس اللبناني أمين الجميل اعتقاداً منه ان تنمية الأجواء بين قصرى بعيداً والمهجرين يمكن أن يكون عوناً له في كسب الحرب ضد ابو عمار «عدوه الأوحد» وهاجسه الأكبر. ولا شك في ان هذا السلوك للأعلى، مرجع سياسي في سوريا، إزاء رئيس م. ت. ف، هو تعبير راهن عن حال الاتحاط الذي تعانيه السياسة السورية. فعداء الرئيس السوري لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف، يتصل، في التحليل الآخر، بالعقد السياسية الشخصية للرئيس الأسد وليس بمصالح السياسة السورية. لقد نجح الإعلام الغربي، وللأسف، في ان يوهם الرئيس الأسد بأنه جدير بحمل لقب الزعيم الأوحد للأمة. وما ان تمل هذه الوهم الرئيس السوري حتى صار ينتظر الى الاستقلالية الفلسطينية، ومن يمثلها، خطراً هاماً وكudo لدوداً.

حتى الخبراء الاستراتيجيين والمحللين السياسيين الاسرائيليين، يذهبون، في معرض تقويمهم وتحليلهم لـ «حرب المخيمات»، وابعادها وأفاقها، حد القول ان مصلحة السياسة السورية هي في التحالف مع منظمة التحرير الفلسطينية وليس مع حركة «أمل». ويلاحظون ان «الاتفاق الثلاثي» الذي رعته دمشق قد ولد ميتاً لأنه فُصل على مقاس حركة «أمل». وتحالف سوريا مع هذه الحركة، الذي خاوف المسيحيين والسنة والدروز على السواء وإن بدرجات متفاوتة، وحكم، تاليًا، على «الاتفاق الثلاثي» بالموت.

رهان خاسر

وإذا كانت حركة «أمل» تظهر، الآن، ولاة مطلقاً لدمشق فإن الأمور قد تتبدل لاحقاً. فـ «أمل» الجنوب اللبناني هي في صدد التحول نهائياً وعن نحو سالر ومكتشواف، الى حرب للحدود الاسرائيلية. والنفوذ الإسرائيلي داخل حركة «أمل» يمكن ان يصطدم، مستقبلاً، مع النفوذ السوري فيها، هذا فضلاً عن ان حزب الله، الموالى لإيران يزيد نمواً على حساب حركة «أمل». الى ذلك فإن سعي حركة «أمل» الى توحيد المناطق الشيعية في الجنوب وبيروت والبقاع تحت قيادتها يجعلها في حال حرب مستترة تارة ومكشوفة طروراً، ليس مع الفلسطينيين فحسب، وإنما مع السنة والدروز، وإلى حد ما مع المسيحيين.

وعلاوة على ذلك، فإن الجولة الأخيرة من «حرب المخيمات»، قد ثبتت ان حركة «أمل»، بأمكاناتها الذاتية، ليست أداة ناجعة في الحرب ضد الوجود الفلسطيني في لبنان. ولا شك ان الرئيس الأسد قد ادرك في ضوء الوضع



مغدوشة اسفين فلسطيني في الاستراتيجية السورية والاسرائيلية

دمشق ضرب طرابلس في الشمال لترهب صيدا في الجنوب

خبراء اسرائيل: خلافات الأسد غير منطقية

يقول خبراء اسرائيليون ان مصلحة سوريا الحقيقة هي بالتحالف مع م. ت. ف وليس بالتحالف مع حركة «أمل». ومع ذلك فقد تضطر دمشق الى القبول بحزام امني شيعي لاسرائيل من مدينة صور مقابل تخفيف صيدا من م. ت. ف.

ان هذه نسبياً اشبه بالهدوء الذي يسبق العاصفة يسود الان على جبهات القتال في مغدوشة ومخيم شاتيلا وبرج البراجنة. وتقربن هذا الهدوء العسكري بشلل سياسي، اذ وصلت «المبادرة الإيرانية»، لانهاء «حرب المخيمات» الى طريق مسدودة وكذلك كل المساعي وندرج، ثالثاً، الانذار الذي وجهته دمشق الى المقاتلين الفلسطينيين في منطقة صيدا، والوارد على لسان احد ابرز الاخصائين السوريين في تنظيم العملات المعادية للوجود الفلسطيني في لبنان، الا وهو العميد غازي كنعان رئيس جهاز استخبارات القوات السورية في لبنان.

ويمكن اخذ انتشارات القوى العسكرية لتصفية ما يسمى «جماعة عرفات»، هو ما يفسر حال الركود مع اخذنا في الاعتبار سوء الاحوال الجوية كعامل من عوامل تراجع حدة القتال، نشدد على ان انشغال الاجهزة السورية المختصة بـ «حرب المخيمات»، في البحث عن انجع السبل العسكرية لتصفية في هذا الانذار تعلن دمشق، بعبارات لا ليس فيها.

قد تسمح قتل ابيب بعمل سوريا
في صيدا اذا سمحت دمشق بحزام شيعي في صور

للوصول إلى الوحدة مرة أخرى.

نقدنا للحزب الاشتراكي

س: كيف ترى الواقع السياسي الإسباني الراهن، داخلياً وخارجياً؟

ج: عندما شكلت الحكومة الاشتراكية، اقترحنا نحن في الحزب الشيوعي أن يتوجه الحزب الاشتراكي إلى اليسار، وتقعنا أن يتوجه نحو اليمين. وهذا ما حدث بالفعل، وجاها سياسة الحكومة الاشتراكية التي سارت نحو الاقتصاد الليبرالي المعادي لمصالح العمال. في السياسة الخارجية تبنّت الحكومة الاشتراكية خط حلف الأطلسي بدل سياسة عدم الانحياز، ورغم ذلك ففتحنا مدركون بأن الحزب الاشتراكي يحوز على دعم غالبية اليسار الإسباني، ولهذا يجب أن نخرج النقد الحازم لسياساته مع الجهد المنظم لاسترجاع هذا الحزب أوجزه منه إلى الواقع اليساري.

في السياسة الخارجية نقف ضد التوجهات الأطلسية للحزب الاشتراكي وضد تراجعه عن سياسة دعم حركات التحرر التي كان انتهجها سابقاً. كما نقف ضد التنازلات التي يقدمها للسياسة العدوانية الأميركيالية.

س: هل تعتقد بأن خطر الانقلابات لا زال قائماً؟

ج: حالياً لا توجد مبررات الانقلاب، ولكن التزام القوات المسلحة بالديمقراطية لا زال سطحياً ولهذا لا بد من اليقظة الدائمة ولابد أن يتتطور موقف الجيش في هذا المجال. أنها آخر مهمات الديمقراطية.

الأوروشيوية

س: والشيوعية الأوروبية، هل تعتقد بأنها لا زالت موجودة؟

ج: ما يسمى بالشيوعية الأوروبية، اختلط، في واقع الأمر، بالأمية الشيوعية، ولكن ما هي الشيوعية الأوروبية؟

انها محاولة لتطبيق التعاليم الماركسيّة الثورية على حاجات النضال الطيفي في أوروبا الحالية، بهذه التسمية أو بغيرها ومن الأفضل بدوتها، لا زالت الحاجة إلى التحديث قائمة. إنني مقتنع بالارتباط الواضح بين هذا الأمر (التحديث) وأسلوب قيادة غورياتشيف في معالجة المشاكل الناجمة عن بناء الاشتراكية. الأمر، في الحقيقة، هو التضليل من أجل الجديد ضد العقلية المحافظة والركود التي يتمترس خلفها العقائدون.

م. ت. ف

س: كيف ترون حل أزمة الشرق الأوسط؟

ج: إنني اعتقاد بأن أزمة الشرق الأوسط لن تحل أبداً، طالما لم يسترجع الشعب الفلسطيني أرضه ولم يتم دولته. وأجد من الضوري أن تؤخذ الاقتراحات السلمية العراقية بعين الاعتبار لوضع حد لحرب الخميني الرسمية للحزب الشيوعي رفضت هذا العرض وأصرت الأيديولوجية. إنني اتضمن كلّي مع منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات ومع جهود صدام حسين السلمية. □

مدريد - خاص بـ «فلسطين الثورة»

إسبانيا

سانشاغو كاريللو الأمين العام لمنظمة الوحدة الشيوعية:



سانشاغو كاريللو
الأمين العام
السابق للحزب
الشيوعي الإسباني
وال Amiti العام لمنظمة
الوحدة الشيوعية

هؤلاء القادة دمروا حزبنا الشيوعي!

أخيراً انتهت أزمة الحزب الشيوعي الإسباني بالانقسام، وأعلن عن قيام «منظمة الوحدة الشيوعية»، في إسبانيا. وفي مقابلة خاصة لـ «فلسطين الثورة» تحدث الرفيق سانشاغو كاريللو عن جذر المشكلة، وموقف الحزب من منظمة التحرير الفلسطينية.

جانبها المجموعة العقائدية خالقة الظروف لانشقاق الحزب الذي خاض انتخابات عام ٨٢ وهو مدمر من الداخل. وبهذا ذهبت نصف اصواته إلى الحزب الاشتراكي، الطرفان - اليميني والعقائدي - عملاً ضد الحزب الشيوعي ولصلحة الاشتراكيين. هزيمة الحزب في انتخابات ٨٢ أدت إلى خلل فيقيادة مما أدى إلى استبدالها بقيادة أخرى تميزت بالتبعة للحزب الاشتراكي وطردت أكثر القطاعات صلابة، ثم خلقت تحالف اليسار الموحد من منظمات وهيئات لا تملك من القوة الفعلية سوى ما تبقى في الحزب الشيوعي.

شكلنا منظمة الوحدة الشيوعية، واقترحنا قبل انتخابات عام ٨٦، قائمة موحدة لجميع العائلات الشيوعية كمقدمة للتوجهها في مغرب واحد، لكن القيادة إلى تثبيط عزيمة بعض الكوادر الأضعف التزاماً بموافقنا الأيديولوجية. هذا القطاع الذي جاء إلى صفوفنا ليس بسيب قياداته الشيوعية، بل لأننا كنا العنوان الوحيد الذي ناضل فعلياً. هذا القطاع بدأ، خلال المرحلة الانقلالية، بالتجهيز نحو اليمين وفهم الشيوعية الأوروبية وكأنها اشتراكية ديمقراطية، ثم وقف إلى

أولاً: أظهرت منظمة التحرير الفلسطينية أنها قوة عسكرية في لبنان، لا يمكن الاستهانة بها. وإن الهزيمة التي تلقتها حركة «أمل»، وهي من أقوى الميليشيات اللبنانيّة، يطرح تساؤلات جديدة حول جدوى قيام قوى لبنانية محلية، بلعب الدور الذي حاولت القيام به حركة «أمل» مجدداً.

ثانياً: إن هزيمة حركة «أمل» عسكرياً، وسياسيّاً، من شأنها أضعاف هذه الحركة بوصفها المعيار الرسمي عن المشروع الطائفي الشيعي في لبنان. وذلك من شأنه أيضاً، تقوية وتعزيز دور الأطراف اللبنانية الأخرى، التي يستهدفها هذا المشروع، الأمر الذي يسمح بامكانية بدء نوع من الحوار بين الأطراف اللبنانية، بعيداً عن الضغوط السورية والمحلية.

ثالثاً: إن وزن منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية في لبنان، هو في الوقت ذاته وزن سياسي. وهذا الواقع يجب بالضرورة أن تأخذه القيادة السورية بعين الاعتبار، وعلى واقعية هذه القيادة، تتوقف الآن امكانية الخروج بالعلاقة السورية - الفلسطينية من إطار المصارع الى اطار الحوار، من أجل الوصول الى صيغة طالما اعلنتها واكّدت عليها منظمة التحرير الفلسطينية.

رابعاً: وهذا ربما يكون أحد المakisبات الفلسطينية الأكثر أهمية، الامكانية الفعلية التي باتت متوفّرة الان من أجل إعادة الوحدة بين الفصائل الفلسطينية، في إطار منظمة التحرير الفلسطينية. وهو الأمر الذي تأكّد ميدانياً، في الوحدة الفلسطينية الشاملة بين جميع الفصائل في معارك الدفاع عن المخيمات، وجود غرفة عمليات عسكرية موحدة، بقيادة حركة «فتح». كما تجلّى في الحوار السياسي الدائر بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة «فتح»، وهو تطور يعزز الآمال بعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وجهان للمستجدات

وفي حساب الربح والخسارة، يمكن القول ان كل نقطة من النقاط السابقة ذات وجهين. وإذا نظرنا إلى هذه النقاط على أنها مكاسب فلسطينية، فإن وجهها الآخر هي خسارة حقيقة للسوريين. اللبنانيّة منذ بضعة أشهر، كان يامكانه أن يلاحظ الحال فإن الحرب انتهت إلى حيث لم يرغب لها الطرف الذي فجرها، وغداها. ومن الصعب القول الان أن سوريا وحليفتها حركة «أمل» سوف يبدأن في إعادة المسارات الأحداث، ومسار السياسة السورية في لبنان، الذي بدا بالانتقال من المبادرة والهجوم، إلى الدفاع، ورد الفعل، ثم إلى تلقي الضربات.



الراجمة سورية والعناصر لبعضهم مويدين لسوريا

▶ الفلسطيني في كافة أماكن تواجده. فقد تضمن الاتفاق المذكور بندًا ينص على أن «جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطينية» هي القيادة السياسية للشعب الفلسطيني في لبنان.

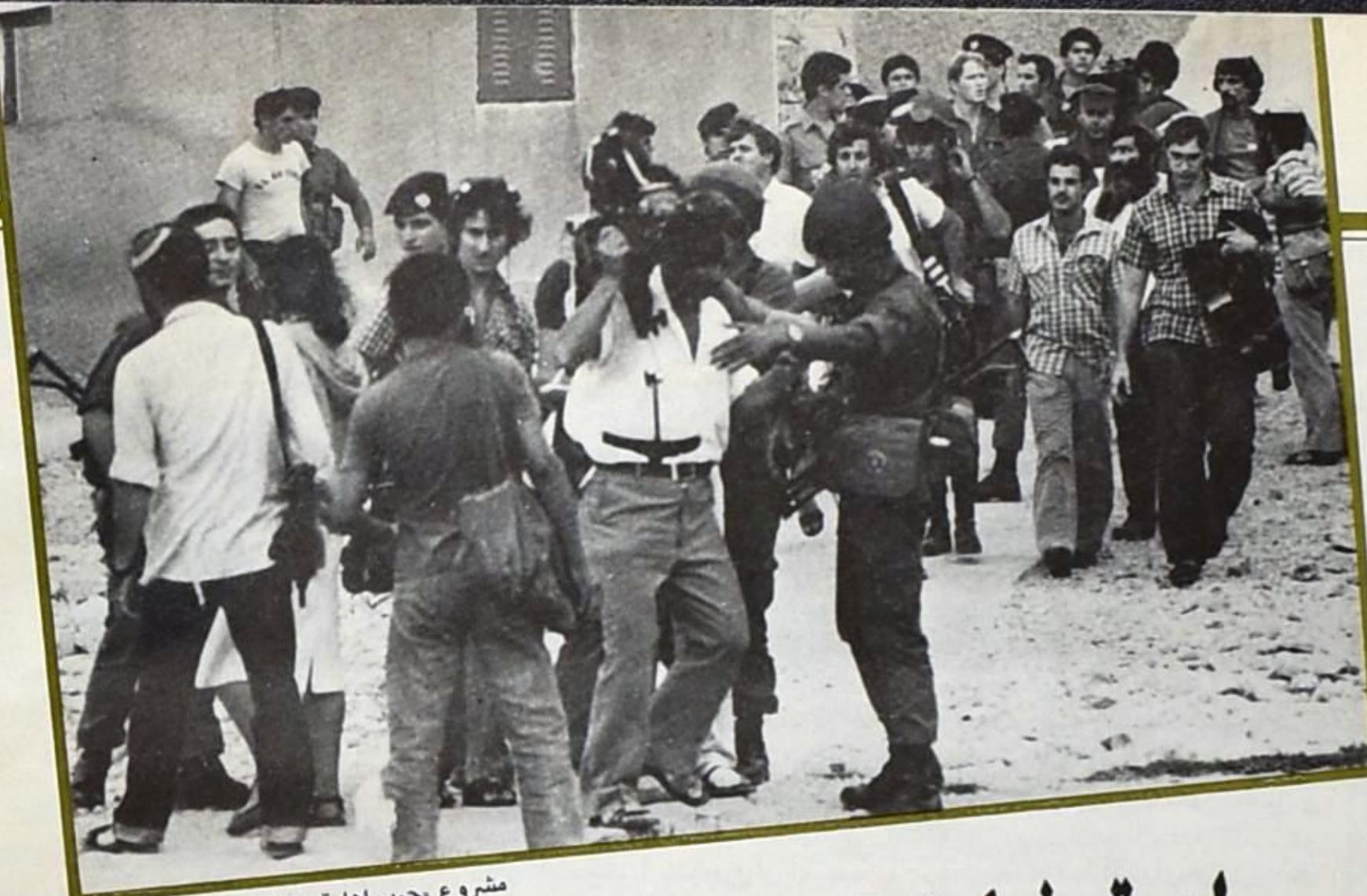
اتفاق مؤقت

وبالرغم من أن المنظمة رحبّت بالاتفاق في شقه الأمني، الذي يتناول وقف الاعتداءات على المخيمات، إلا أن أحداً لم يكن يتوهم أن الاتفاق المذكور يشكل خاتمة المطاف لهذه الحرب. ولم يكن لدى السوريين أدنى ثقة، بأن الجهود الفلسطينية لتحسين الشعب الفلسطيني في لبنان ومخيماته سوف تتوقف. وهكذا شكل الاتفاق الذي عُرف بـ «اتفاق دمشق»، استراحة للمحاربين، أو هذه مؤقتة في أحسن الأحوال، بانتظار أن تبدأ الجولة الثانية من الحرب، التي لم تتأخر كثيراً.

خلال هذه الجولة، تبدّلت حركة «أمل»، خسائر، وظهرت أكثر من أي وقت عزّتها السياسية. وصار واضحًا أن الاستمرار السوري واستمرار حليفها نبيه بري، في هذه الحرب، لن يعني منه الطريقان إلا مزيدًا من الخسائر، لاسيما بعد أن تجرأ عدد من الأطراف اللبنانيين، من مختلف الاتجاهات الدينية والسياسية، على ابداء الامتعاض من السياسة السورية في لبنان.

طريق الخسارة

والواقع، أن الفشل السوري المزدوج، بحسب موضوع المخيمات الفلسطينية عسكرياً في لبنان، والمعارضة التي جوبه بها «الاتفاق الثلاثي»، الشهرين، كانا الأذىان القوي، بأن معركة السوريين في لبنان من أجل فرض مشروعهم بذات تخلّه على طريق الخسارة. وكان



مشروع «حرب اهلية» بين المواطنين المستوطنين

لعبة خطرة بين الحاخام والجنرال

«شرطة إسرائيل» في القدس أبلغت أصحاب محلات العربية أنها غير مسؤولة عن أرواحهم وارزاقهم بعد الساعة السادسة مساء.. ففي الليل ينشط رجال تنظيم ارهابي يهودي سري في عمليات تستهدف «تطهير القدس» والقضاء على العرب».



الجنرال
حاييم بارليف
وزير الشرطة
يشتتني
إلى الحكومة

احتراق جزء من منزل المواطن محمد أبو غربية في منطقة وادي الجوز بعدمها القيت عليه ثلاثة قنابل حارقة، واكتشفت قنبلتان آخران موقوتان واحدة امام منزل المواطن عبد أبوهدوان في باب المغاربة، وثانية أسفل سيارة مواطن آخر، يملكون مخابئ اسلحة سرية لم يعثر عليها، حتى الان.

ايدولوجيا العنف

سياسيون وصحافيون غير مشكوك في صهيونيتهم اشاروا الى وجود تنظيم سري على غرار تنظيم مناحيم ليفني الشهير يخطط وينفذ هذه الاعمال. فحركة

وعلق تقدم ليغفرن المكان وامسك باليكرون ووجه كلمته مخاطباً سكان الحي فقال: «يا رجال شيمونيل هنبي الاعزاء... لا تأسفوا ولا تعتذروا عما فعلتم ضد العرب، لأن الاشياء التي قمت بها حتى الان، وحدها التي طهرت اسم اسرائيل، وهي وحدها التي رفعت رأس اليهود وأسرائيل عاليًا، لأن الدم اليهودي لا يذهب هدرا ولا سدى، ولهذا، فإن ما فعلتموه، هو الرد اليهودي وهو الموقف الإسرائيلي الصحيح، فلا تأسفوا ولا تندموا ولا تتراجعوا عن أي كلمة او فعل قدمتم به لأن هذه هي افعال اليهود الحقيقة وسمعة اليهود الحقيقة وان كل ما حدث حتى الان، كان يجب ان يحدث لأن حكومة اسرائيل لا تقتل اليهودي في اي مكان وزمان، وقد اطلق سراحى بعد اقل من سنتين مع ان المحكمة حكمت على بالسجن لمدة ٢٠ سنة، فلماذا لا تفعلون مثل ولماذا لا تقومون انت لا تزيد ان تتحمل ذنب الادماد فلماذا لا تقومون انت بتطهير المنطقة من امثال هؤلاء....؟»

وبعد الخطاب والتوجيهات التي اصدرها الحاخام شيمونيل ليفنغر لجمع المتطرفين الذين وقفوا يستمعون اليه قام احد أصحاب الخبرة في التحرير وفي مجال

«مجهولون» يقدون قنابل حارقة على بيوت المواطنين الفلسطينيين في احياء القدس القديمة، ويفخون قنابل الفضة في احياء القدس القديمة، وفي خوخن قنابل أخرى، وبعلومات استخبارية لدى الشرطة الاسرائيلية تشير الى ان «طلاب» المدارس الدينية اليهودية في القدس يملكون مخابئ اسلحة سرية لم يعثر عليها، حتى الان. وعضو كنيست يتمنى علينا، وجود تنظيم ارهابي يهودي يتولى اجيال الفلسطينيين على الهجرة من القدس، والسلطات العليا في الشرطة الاسرائيلية تبدو مرتبكة فتقول - حيناً - أنها تتحقق في امكانية وجود تنظيم سري يهودي، وتقول - حيناً آخر - أن افراداً يهوداً غير منظمين هم «المجهولون». منذ احداث القدس القديمة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي وصورة الوضع فيها تلخصها الفقرة السابقة. ففي ذلك الوقت اخذت المستوطنون في القدس مقتل «الطالب» اليهودي ذريعة لانطلاق في شوارع القدس لهاجمة بيوت عربها ومتاجرهم وبعد خفوت حدة تلك الاضطرابات تحول الامر الى العمل الليلي ضد ابناء المدينة. واستناداً الى احصائية نشرتها صحيفة «هارتس»، فإن الفترة من (١٥) تشرين الثاني (نوفمبر) الى (١٥) كانون الاول (ديسمبر) شهدت قذف (٣٢) قنبلة حارقة باتجاه بيوت المواطنين الفلسطينيين، واكتشف سبع قنابل اخرى مفخخة وموقوفة.

وفي الفترة ذاتها تعرضت اربعة بيوت فلسطينية لضرر، واحرق تاربعة محلات تجارية اخرى، واصيب سبعة مواطنين فلسطينيين بجروح من جراء العنف اليهودي. وبعد مدة الشهرين التي تغطيها احصائية «هارتس»،

ذلك فقد قرر قاض اسرائيلي إطلاق سراحه.

يد خبيرة

ايضاً، كان القتيلين اللذين اكتشفنا في باب المغاربة يوم (١٧) كانون اول (ديسمبر) الماضي بينهما من صنع الجيش الاسرائيلي، وان اسلوب توقيتها يدل على ان يداً خبيثة قامت بذلك.

وليس غريباً ان يتراافق «تطنيش» الشرطة، مع «تطنيش» على مستوى سياسي رسمي. فالصحافي موشى هوروفيتتش يتحدث في كوتوريت راشيت، عن دور ما للحاخام يتسحاقي بيتس وزير الداخلية المستقيل في اطار استعراضه لطبيعة العلاقات الجزبية في باب النبي شموئيل (شميشيل هنبي) الذي شارك سكانه المستوطnen في احداث القدس بعداد كبيرة..

يقول هوروفيتتش: «(...) حقيقة كون جميع المبالغ المالية اللازمة لاعمار وصيانة هذا الحي قد جاءت من تبرعات بعض اليهود من نيوزيلندا وواشنطن، يعد امراً له مدلول ومعنى واضحين. حيث ان هذه النوعية من

المتدينين اليهود الامريكيين الاغنياء معروفة بعلاقتها الطيبة جداً مع حزب شاس المتدين (حزب الحاخام بيتس وزير الداخلية - المحرر) ونتيجة لهذا السبب فإن سكان هذا الحي هم من انصار واعضاء حزب شاس وحزب المقدال بنسبة معينة. وهذا ربما كان احد الاسباب التي تفسر طبيعة الصمت والظهور بعد المعرفة بما يدور في البلدة القديمة في القدس، من جانب بعض المسؤولين الاسرائيليين الكبار، لأن هؤلاء تربطهم بهذا الحي، ويسكنان هذا الحي علاقات خاصة على الصعيد الروحي والفكري والحزبي...».

القدس ليلاً

وابعد من ذلك فقد تتصدى الشرطة الاسرائيلية من مسؤوليها المفترضة في حماية عرب القدس، حين اخطرت اصحاب المحال التجارية فيها أنها غير مسؤولة عملاً قد يتعرضون له من اعتداءات بعد ساعات معينة من المساء بحجة عدم قدرتها على حفظ الأمن والسيطرة!! وحددت الشرطة هذه الساعات بالساعة السادسة مساء في البلدة القديمة، وبالسابعة في باب المغاربة، وبالثامنة في شارع صلاح الدين وبقية المناطق لهاذا القرار معنى عملي هو قطع ارزاق مئات التجار الفلسطينيين، لأن الكثيرون منهم يعتمدون على البيع ليلاً حين تعود الأسر العاملة الى بيوتها، ويعود السواح الاجانب من رحلاتهم السياحية للتجول في المدينة.

وإذا كانت الاحداث يمكن ان تكرر فإن التنظيم السري اليهودي الجديد في القدس سيستمر في العمل بغضون سنوات أخرى، يقتل خلالها عدداً من المواطنين الفلسطينيين، ويسفك كثيراً من ممتلكاتهم قبل ان تتحرك الشرطة لاعتقال عناصره، فيصيبحون «ابطالاً» ينظرون الى الحالات ليغفر وكاهاها وبيتس، ويصدر رئيس الدولة حاييم شيمونيل قرارات فهو بحقهم واحداً اثراً واحداً..

□□

سعاده سوداح

كادوا يكتبون اسماء عناصر ذلك التنظيم في صفحهم قبل ان تعقلها قوات الامن، بل قبل ان تعرف بوجودها. وديفيد كراوس المفتش العام للشرطة الاسرائيلية نفسه اعترف بأن ثمة اسلحة قد صودرت من مدرسة «شوفو بانيم» الدينية التي يتنمي اليها القتيل آمادي، وان المعلومات المتوفرة لديه تشير الى ان اعضاء المدرسة يملكون ترسانة اسلحة سرية كبيرة لم يكتشف مكانها، بعد. ووصل اليدين بهذه المعلومات حد تبنيها من جانب حاييم بار - ليف وزير الشرطة، وابلاغها الى اجتماع رسمي للحكومة الاسرائيلية.

والشرطة قامت في اقل من شهر، بعملية مداهمة لمدرسة «شوفو بانيم» عثر خلالها على «مواد حارقة، وعانت، ووثائق معينة» على حد تصريح مصادر الشرطة، غير ان أحد المدعى عليه اعتقد بطريق الصدفة تبين ان الشخص الوحيد الذي استمرت في اتراك وجوده طيلة سنوات، رغم تأكيدات بعض المسؤوليات السياسية مثل عضو الكنيست يوسي ساريد، وعشرات الصحافيين الذين

قتلت عرباً بيدي هاتين

الاعتداءات على المواطنين العرب، حيث تناول الميكروفون بيديه واحد يخاطب جمهور المتظاهرين المحتشد امامه على مقتل الاسرائيلي آمادي في البلدة القديمة، لكن على حقائقه ويعقرن من هو، فهو الضابط الاسرائيلي المعروف «يسرايل لدرمان» الذي اتهم باعدام عدد من الاصرى الفلسطينيين والبنانيين ابان عراك الليبياني وبعد محاكمته وسجنه قام الجنرال رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي باصدار العفو عنه وخارج من

الاعداءات على المواطنين العرب، حيث تناول الميكروفون بيديه واحد يخاطب جمهور المتظاهرين المحتشد امامه على مقتل الاسرائيلي آمادي في البلدة القديمة، لكن على حقائقه ويعقرن من هو، فهو الضابط الاسرائيلي المعروف «يسرايل لدرمان» الذي اتهم باعدام عدد من الاصرى الفلسطينيين والبنانيين ابان عراك الليبياني وبعد محاكمته وسجنه قام الجنرال رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي باصدار العفو عنه وخارج من

الاعداءات على المواطنين العرب، حيث تناول الميكروفون بيديه واحد يخاطب جمهور المتظاهرين المحتشد امامه على مقتل الاسرائيلي آمادي في البلدة القديمة، لكن على حقائقه ويعقرن من هو، فهو الضابط الاسرائيلي المعروف «يسرايل لدرمان» الذي اتهم باعدام عدد من الاصرى الفلسطينيين والبنانيين ابان عراك الليبياني وبعد محاكمته وسجنه قام الجنرال رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي باصدار العفو عنه وخارج من

الاعداءات على المواطنين العرب، حيث تناول الميكروفون بيديه واحد يخاطب جمهور المتظاهرين المحتشد امامه على مقتل الاسرائيلي آمادي في البلدة القديمة، لكن على حقائقه ويعقرن من هو، فهو الضابط الاسرائيلي المعروف «يسرايل لدرمان» الذي اتهم باعدام عدد من الاصرى الفلسطينيين والبنانيين ابان عراك الليبياني وبعد محاكمته وسجنه قام الجنرال رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي باصدار العفو عنه وخارج من

الاعداءات على المواطنين العرب، حيث تناول الميكروفون بيديه واحد يخاطب جمهور المتظاهرين المحتشد امامه على مقتل الاسرائيلي آمادي في البلدة القديمة، لكن على حقائقه ويعقرن من هو، فهو الضابط الاسرائيلي المعروف «يسرايل لدرمان» الذي اتهم باعدام عدد من الاصرى الفلسطينيين والبنانيين ابان عراك الليبياني وبعد محاكمته وسجنه قام الجنرال رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي باصدار العفو عنه وخارج من

موشى هوروفيتتش في كوتوريت راشيت، نقلًا عن «الشعب»، قام احد اصحاب الخبرة في التحرير وفي مجال

الحادي عشر، القانون في المقد



هذا الشاب الفلسطيني قتلوا عدداً ولم يعاقب القاتل

لجنة حارish افاقت ملف «ادى اكبر الفضائح القضائية» مستشار الحكومة يبرئ رئيس الحكومة

قال أحد مساعدي يتسبّح شمير: «عندما تقرّرون عن عربي غرق على شاطئِ غزة، فهذا لا يعني انتالِم نفجّره بآيدينا، وإذا سمعتم عن فلسطيني فجر نفسه عندما كان يعدّ عبّوة ناسفة، فهذا لا يعني طبعاً انتالِم نفجّره بآيدينا».

أشار التقرير الخاص بقضية جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «شين بيت»، والذي أذيع في ١٢/٢٩/١٩٨٦، إلى الكنيست أربعة اقتراحات لمناقشة آخر التطورات الخاصة ببنشر التقرير المشار إليه. وقيل إن وزير الحرب الإسرائيلي يتسبّح راييف سيد على هذه الاقتراحات (الاذاعة الاسرائيلية - ١٢/٢١/١٩٨٦). كما أعرب الرئيس السابق لشبّه الاستخبارات العسكرية عميد الاحتياط شلومو غازيت عن اعتقاده بوجود خلل في أجهزة الأمن الخارجية. وجاء ذلك في مقابلة أجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية، وقال فيها: «من المحتل لا يكون هذا الأمر مجرد صدفة، وإنما هناك خلل ما يبدو أنه كان أقل حدة في الماضي» (صحيفة «الاتحاد» الظبيانية - ١٢/٢٩/١٩٨٦).

لا أحد مذنب

كذلك أيد بعض أعضاء الكنيست من حزب العمل البيان القوي الذي صدر - بعد إذاعة تقرير حارish مباشرة - عن العميد المتقاعد وعضو الكنيست السابق متير زورع، الذي ترأس أول لجنة (سميت باسمه) شُكلت في العام ١٩٨٤ للتحقيق في القضية. فقد قال زورع في بيانه: «حتى بالرغم من أن استنتاجات لجنة حارish، التي شكلتها من جهاز الشرطة للتحقيق في القضية، أظهرت أن كل شيء كان من وجهة نظر القانون على ما يرام، فستبق تلك المسألة - مع ذلك - واحدة من أكبر الفضائح في تاريخ إسرائيل». وأضاف: إن محاولة ناجحة قد أعدت من قبل أولئك المسؤولين لخداع اللجنة التي تراسها. ومع أن الحقيقة قد ظهرت أخيراً، فقد تبين أن «أخذًا لم يكن مذنبًا، وإن أحدًا لن يعاقب»، وكان التقرير قد أشار إلى أن شمير لم يصدر الأوامر بقتل الشابين الفلسطينيين، كما أنه يوجه الاتهام بصلته بما يذكر في هذه القضية أن شابين فلسطينيين (من بين أربعة) كانوا قد اعتقلوا خلال عملية اختطاف سيارة باص إسرائيلية، بالقرب من مدينة عسقلان (المجدل) الواقعة في السهل الساحلي جنوب تل أبيب، في نيسان (أبريل) ١٩٨٤، ثم قتلا بعد اعتقالهما بقليل على أيدي الجنود الإسرائيليين بأوامر من قيادات عليا.

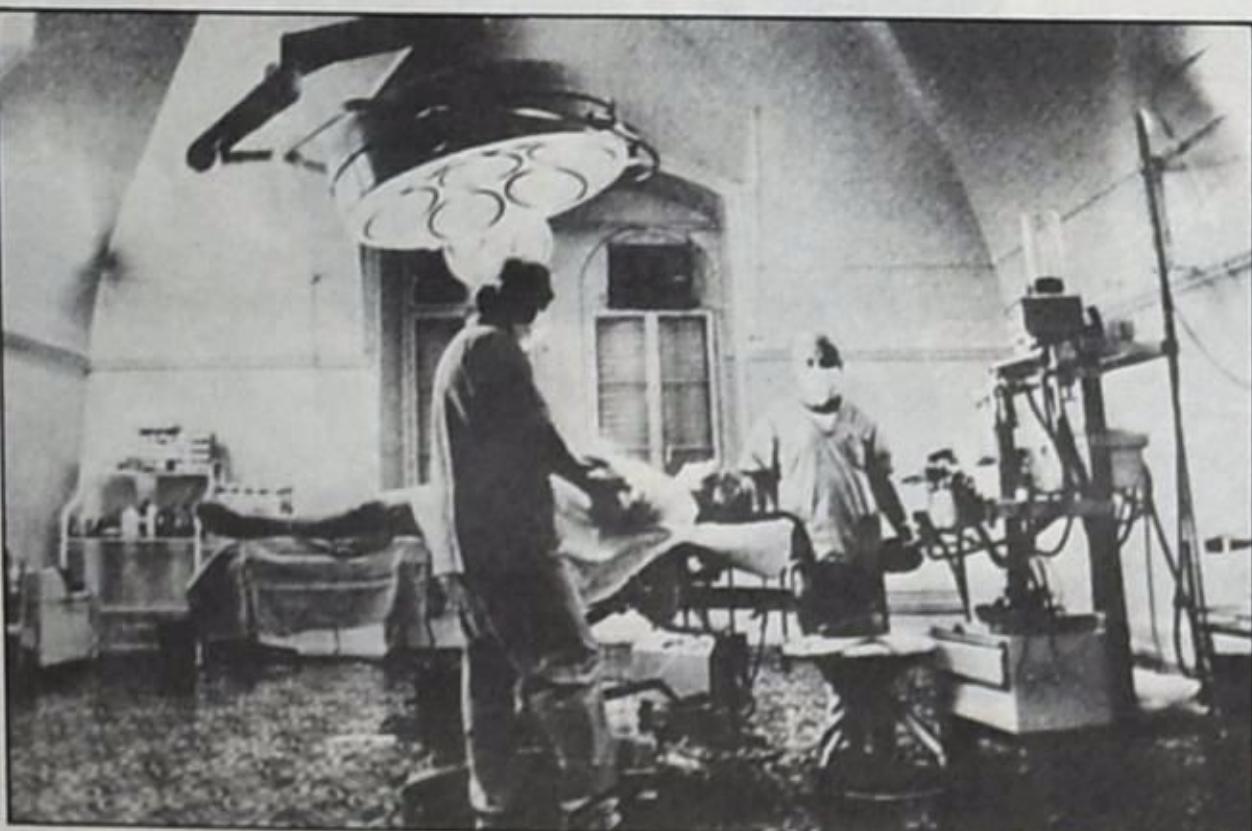
الغفو عند المقدرة

وبينما ثارت نتائج التقرير بليلة واضطرباً في صفوف حزب العمل، فقد طال البعض في أوساط «الليكود»

وجاء وضعه في هذا المنصب بفضل «جهود» وزير التجارة والصناعة إريك شارون الذي فرضه فرضاً على أعضاء اللجنة، حيث صوت سبعة أعضاء منها (هم ممثلو الوزارة) إلى جانب تعين غينوسار، أما الخمسة الآخرين (وهم ممثلو المستوروث وارياب الصناعة) فقد عارضوا التعين «لأن غينوسار يجهل مهام منصبه وعدم اية تجربة في هذا المجال» (صحيفة «الاتحاد» الظبيانية - ١٢/١٥/١٩٨٦).
طلع موسى

صفحة

في الصفة طبيب لكل ١٢ ألف شخص ومستشفى لكل ٥٤٠٥ ظروف «تدّعو إلى الفزع»



دقّيقتان للطبيب والحد الأدنى ١٥ دقيقة

ارقام تتحدث بذاتها عن الواقع الصحي الخطير في الضفة والقطاع المحظتين. باحثة بريطانية درست الوضع هناك واستنتجت انه «يدعو الى الفزع».

وفي الواقع، ثمة سمة بارزة تتميز بها الوضاع الصحّية في الأرضي المحظّة، وهي التدهور المستمر الناجم عن السياسة التي تتبعها سلطات الاحتلال ضدّ المرضّات الطبية الفلسطينية، والتي تهدف إلى خلق واقع صحّي مختلف، عن طريق إغلاق المستشفيات وتقليل عدد الأطباء العاملين، إضافة إلى عدد الأسرّة وكيميات الأدوية التي لا تفي بحاجة الأعداد المتزايدة من المرضى، وكلّ هذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات، وخاصة بين الأطفال.
وبحسب احصائيات غير نهائية، فقد بلغ عدد الوفيات بين الأطفال في الأرضي المحظّة ١٥٩ من بين كل الف.

«اكدومن» و«ديابين» و«ایچوكسين»، و«ایچوكسين» و«كاروكسين»، و«تاجمت» أدوية مهمة لمعالجة بعض الأمراض الأساسية. إلا أنها غير متوفرة في صيدليات الأرضي الفلسطينية المحظّة، نتيجة السياسة الإسرائيلية التي تحارب الفلسطينيين حتى في هذا المجال. وقبل أسبوعين أقدمت سلطات الاحتلال على طرح كيميات كبيرة من هذه الأدوية وغيرها في أسواق الأرضي المحظّة، ليكتشف الصيادلة الفلسطينيون فيما بعد أنها فاسدة... فهدروا المواطنون منها وشجّعوا هذا العمل الإسرائيلي الوحشي الذي يحمل مخاطر الموت للمرضى الفلسطينيين.

واصحاب شركة كبيرة للنقل البحري.. اتصلوا به يومها لينسقون معه كيفية ضبط عمليات الفرار الجماعي من جونيه والد منها، وكيفية تطمين اهل المدينة واقناعهم بان القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانيّة، عندما ستدخل المدينة وسيطر عليها، لن تتعرض للمدنيين ومصالحهم... ذكر اشياء كثيرة لا تنسى، وننساها

وذكر ان كمال جنبلاط ذهب الى دمشق، وقال: جتنا الى دمشق ونريد سيفها.. واجتمع كمال جنبلاط ساعتين مطلوبة مع الرئيس السوري حافظ الاسد.. قال له: لا تزيد تصفيته المسيحيين ولا خوض حرب ابادة طائفية، بل كل طموحنا هو ارساء تسوية سياسية يكون جوهراً لاقرار يعروبة لبنان ومسؤولياته اراء القضايا العربية، وقضية فلسطين، وتقدم بعض التنازلات من المعسكر اليميني، لكي ترسو الاوضاع على اسس اكثر عدالة وتوارنا.

وفشل الاجتماع فشلاً ذريعاً، وعاد كمال جنبلاط الى لبنان واعلن ان سوريا لا تزيد ان تواجه، ولا تزيد ان تعاضد اخوانها الفلسطينيين واللبنانيين في معركتهم، وفر انتصار سوريا، فلسطينيون وليbanيون، الى دمشق، لكي تفتح لهم الاذاعة السورية ابواب على مصراعيها، لمهاجمة كمال جنبلاط ويسار عرفات واتهامهما بالعملية للولايات المتحدة و«اسرائيل» (تصوروا).

واجتاحت القوات السورية لبنان من اجل «الحفاظ على وحدته»، و «حماية الثورة الفلسطينية». احداث قديمة - جديدة، احداث جديدة - قديمة، كان التاريخ يعيد نفسه.

وفي العام ١٩٧٧، اغتالوا كمال جنبلاط ومن يومها بدأ صوت العصابة الطائفية يعلو ويعلو، وانتقام الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وحضار بيروت، شكل الياس سركيس «هيئته الانفاس الوطنية»، فرفض وليد جنبلاط المشاركة فيها لانه لا يذل الكثير، وقدمت تضحيات هائلة، تضحيات لها كل الخشوع ولها كل الاخلاص والعرفان بالبسالة والبطولة.

ولم يقل الفلسطينيون الف لا للاحتلال الاسرائيلي في الضفة وغزة والقدس والجليل فحسب، بل قالوا الف لا، وعملوا كل ما في وسعهم، لكي لا تلتئم «اسرائيل» وطنها مشرقاً آخر.

ففي العام ١٩٨٢، كان الاجتياح العسكري الاسرائيلي هو الحدث الكبير، الذي احتل

الواجهات والعنابر والاهتمامات. ولكن في العام ١٩٨٢ ايضاً، كانت الخطبة التي وزعت ادارتها بدقة ما بعد هادئة.

فقد قالها دين براون، مبعوث الادارة الامريكية

الى لبنان في عامي الحرب الاهلية ١٩٧٥ - ١٩٧٦، بوضوح ما يعده وضوح، قال: تحول لبنان نحو اليسار، والوصول بمنطقة التحرير الفلسطينية الى عنصر مسيط عليه عربياً بالقدر الكافي لصالحه ومصالح «اسرائيل».

وفي العام ١٩٧٦ ذهب كمال جنبلاط الى دمشق، وكانت القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانيّة، على وشك حشر المعسكر اليميني اللبناني في الزاوية.

واذكر صديقاً لبيانيا من مدينة جونيه، كان

مسؤل منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في المتن الشمالي (بما فيه تل الزعتر والدواونة.. الخ)،

اتصل به اخوه، وهم من كبار تجار المدينة،

يوسف فرج الله

اذا لم يقرن الامل بالعمل يظل مجرد احلام. اذا لم تبذل الجهد حق البذل، بوعي وتصميم، تظل الامنيات مجرد امنيات.

العام الذي مضى كان عام عمل وبذل وكان عام الاصرار والبسالة والمعطاء لفلسطين والقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية في فلسطين، بصفتها وقطعها وجليلها وقدسها، وفوق كل بقعة فيها، كان العام الفاتح عام مواجهة، عام مقاومة الاحتلال، بالملوتو، والحجر، والاطارات المحروقة، والكلمة الحرة، وكان العام الذي واجهت فيه العين الفلسطينية مخرز الاحتلال، وواجهت فيه الصدور الفلسطينية الفتية فوهات شمير ورابين وشارون وبيريس وكهانا وليفن. وكل ما رأينا ورعاه مؤلاء من عصبات وقطعان عنصرية فاشية حادة.

والعام الماضي كان عام تجديد الشعب الفلسطيني، في الضفة والقطاع والجليل والقدس، وفي كل بقعة ارض من فلسطين تشتبث بوجوده عليها فلسطيني، قناعته اولاً، وایمانه ثانياً، وحبه ثالثاً، وولائه رابعاً.. لمنظمة التحرير الفلسطينية، والعام الماضي كان عام اكمال الرد على الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، فلا منظمة التحرير الفلسطينية انتهت، ولا جيش الاحتلال الصهيوني ومستوطنات الكيان الصهيوني صارا بمنى عن عمليات المقاومة.

فالعلن الفلسطيني بصيرة، ورغم الحدود المغلقة، المحرّسة بكلاب حراسة اسرائيل، فإن يد الفلسطينيين لم تكون قصيرة، لا في جنوب لبنان، جنوب الكاتيوشا والتدمير المنهجي لجيش العميل لحد، الذي صار جيشاً اسرائيلياً برونو لبنان، ولا في قلب القدس، عند حائط المبكى (لماذا يكون؟ انهم لم يبيدوا الشعب الفلسطيني بعد!).

والعين الفلسطينية كانت بصيرة في لبنان، وقد يذل الكثير، وقدمت تضحيات هائلة، تضحيات لها كل الخشوع ولها كل الاخلاص والعرفان بالبسالة والبطولة.

ولم يقل الفلسطينيون الف لا للاحتلال الاسرائيلي في الضفة وغزة والقدس والجليل فحسب، بل قالوا الف لا، وعملوا كل ما في وسعهم، لكي لا تلتئم «اسرائيل» وطنها مشرقاً آخر.

ففي العام ١٩٨٢، كان الاجتياح العسكري الاسرائيلي هو الحدث الكبير، الذي احتل

الواجهات والعنابر والاهتمامات. ولكن في العام ١٩٨٢ ايضاً، كانت الخطبة التي وزعت ادارتها بدقة ما بعد هادئة.

فقد قالها دين براون، مبعوث الادارة الامريكية الى لبنان في عامي الحرب الاهلية ١٩٧٥ - ١٩٧٦، بوضوح ما يعده وضوح، قال: تحول لبنان نحو اليسار، والوصول بمنطقة التحرير الفلسطينية الى عنصر مسيط عليه عربياً بالقدر الكافي لصالحه ومصالح «اسرائيل».

وفي العام ١٩٧٦ ذهب كمال جنبلاط الى دمشق، وكانت القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانيّة، على وشك حشر المعسكر اليميني اللبناني في الزاوية.

واذكر صديقاً لبيانيا من مدينة جونيه، كان

مسؤل منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في المتن الشمالي (بما فيه تل الزعتر والدواونة.. الخ)،

اتصل به اخوه، وهم من كبار تجار المدينة،

بسیطة شیخ

حدائق القدیم



للغاية بافالهم مثلما يعتقدون بالزهور، مما اثار غضب العديد من الاطباء الاسرائيليين الحاضرين، وأجابوه، مشيرين الى الملصق، انهم ليسوا ا Zahar حتى نزعهم، بل يجب قتلهم!».

وتحتية للأوضاع الاقتصادية السيئة، لا يستطيع اكثر من نصف المواطنين تلقي العلاج، حيث يبلغ رسم التأمين الصحي ٢٠٠ دولار للمواطن البالغ، وحسب مصادر لجنة الإغاثة الطبية في غزة، فإن ٨٥٪ من سكان مخيم جباليا يعانون من جرثومة المعدة، و٣٦٪ مصابون بالديزنتريا، و١١٪ بالتهابات الكبد، و٥٪ بالقصبة. وفي حين كان طبيب واحد في العام ١٩٨٠ يعتني بـ ٣٠٠ مواطن، تغير الوضع في العام ١٩٨٤، بحيث أصبح كل طبيب يعتني بـ ٧٠٠ مواطن. وهناك طبيب واحد لكل ٢٥٠٠ حالة مرضية في القطاع تتدحر من سوء إلى أسوأ.

وحملت اللجنة السلطات الاسرائيلية مسؤولية هذه الأوضاع، حيث تحاول الحلول دون ان يساعد الفلسطينيون أنفسهم».

ظروف مفرزة

وكانت سارة روبي الباحثة في جامعة هارفارد، قد وصفت، في دراسة لها حول الأوضاع في القطاع، الظروف الصحية هناك بانها تدعو إلى الفزع، حيث بلغ معدل الوفيات بين المواليد اربعاء امثال ما هو عليه في اسرائيل.

هذه الارقام والحقائق تعكس مدى تدهور الأوضاع الصحية في الأراضي المحتلة، حيث لم تكتف السلطات الاسرائيلية بذلك فقط، بل عمدت إلى إغلاق بعض الأقسام الهامة في عدة مستشفيات، مثل مستشفى اريحا الذي في منه ٢٨ سريراً كانوا مخصصين لمرضى العظام، كما أغلقت مؤسسات صحية أخرى في القدس المحتلة، مثل مديرية الصحة والمخبر المركزي ومركز مكافحة الشلل وبين الدم، وأخيراً مستشفى الهوسبيس الذي كان يقدم خدمات لحوالي ١٥٠ ألف مواطن فلسطيني غير خاضعين لنظام التأمين الصحي، وغير قادرین على دفع رسوم العلاج الباهظة في المستشفيات الاسرائيلية، التي تبلغ ١٥٠ دولاراً في الليلة الواحدة، وقد بترت السلطات الاسرائيلية في حينه إغلاقها المستشفى بانه «غير قادر على تقديم العلاج الكافي للمريض»، مع العلم انه كان يستقبل في الليلة الواحدة ما بين ٨٠ - ٧٠ مريضاً برسوم لا تتمدّد ثلاثة دولارات. وكان يعالج ١٥٢ حالة مرضية جديدة يومياً، ويجري عمليات ولادة بلغت ٢٠٣٤ عملية عام ١٩٨٥ واحدة، حسب ما اعلنه الدكتور احمد مهندى رئيس المستشفى.

اما في القطاع، فإن الأطفال هم الضحية المباشرة للتدمر الحاصل في الخدمات الطبية، التي لا تمثل لها في اي بلد آخر، حيث لا تتوفر لهم اية رعاية صحية، كما ادى الى انخفاض عدد زوارها.

اضافة لذلك تجد ان السلطات الاسرائيلية لا تبدل اي يوجد فقط ثلاثة اطباء متخصصين في امراض الأطفال، مسؤولين عن رعاية (١٢٠) الف طفل هم عدد اطفال القطاع.

واطفال غزة لا يশكون فقط من نقص الخدمات

المقاييس العلمية هو ١٥ دقيقة.

ارقام تتكلم

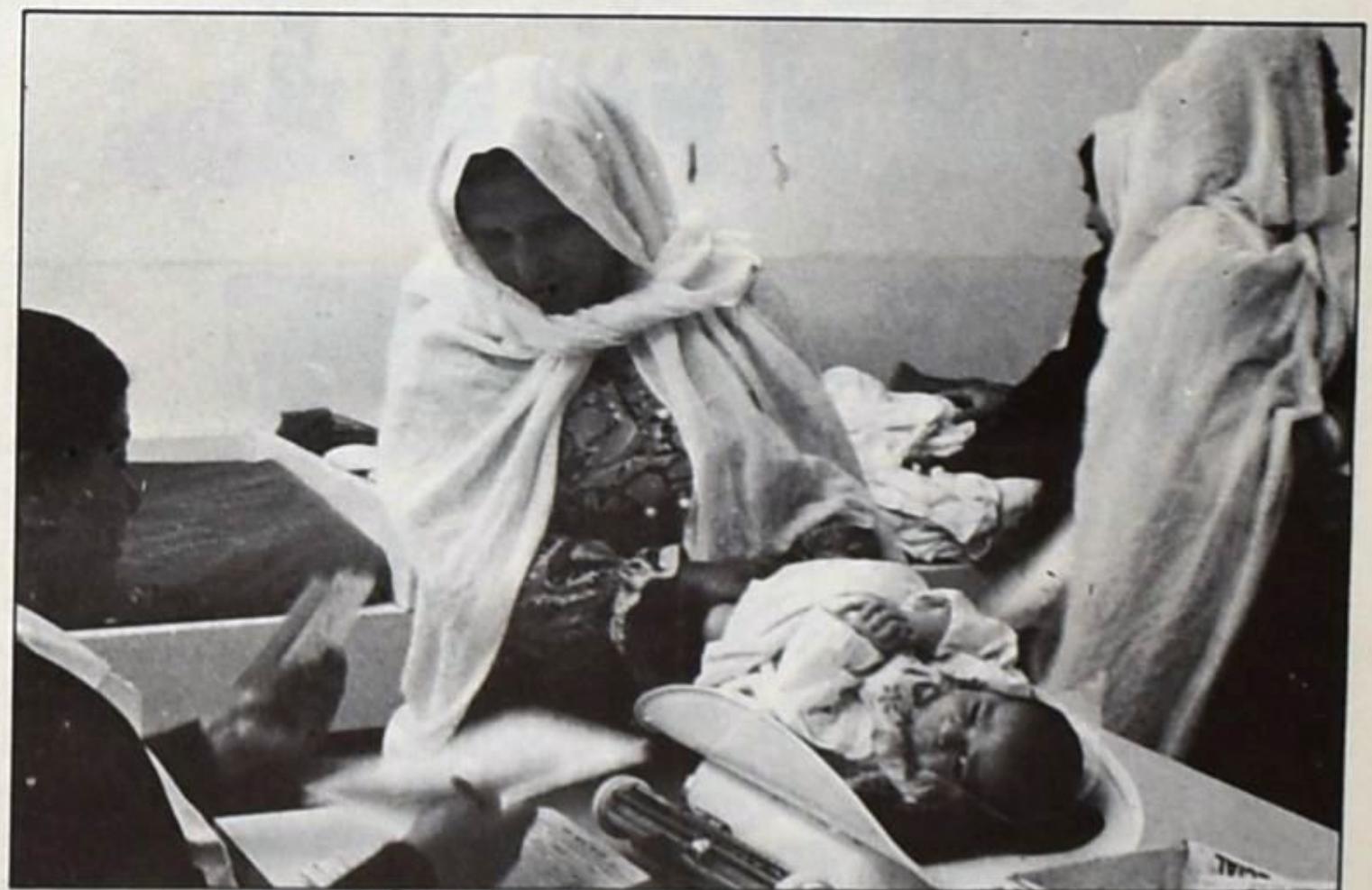
وأوضح دراسة صدرت بهذا الخصوص ان عدد الاطباء العاملين في الضفة الغربية بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٦٥، لم يزيد على ٢١٩ طبيباً فقط، حيث كان عددهم عام ١٩٦٧ ٤٦ طبيباً فقط، في حين ان الأعداد التي تخرجت من الضفة تفوق هذا العدد كثيراً. ويعود السبب في ذلك الى صعوبة الظروف التي يعملون فيها، والضغوطات المفروضة عليهم لارغامهم على الهجرة، ففي الضفة يوجد طبيب واحد لكل ١٢ الف شخص وسرير واحد لكل ٥٦ شخصاً ومستشفى لكل ٥٤٠٢٥ مواطن وممرضة لكل ١٣٦٨ شخصاً وصيدلي لكل ٤٧٣٦، اما في «اسرائيل» فهناك مستشفى لكل ٢٧٦٢٩ شخصاً، وسرير لكل ١٥٥ شخصاً وطبيب لكل ١٢٠٢ اشخاص.

طفل في العام الواحد. اما فيما يتعلق بأمراض العيون والجهاز التنفسى، فإنها منتشرة في اوساط المواطنين الفلسطينيين بشكل كبير، وتؤكد الدراسات العلمية ان ٧٪ من مرضى العيون، مثلاً، من الممكن ان يستعيدها

نظفهم اذا ما توفرت لهم الرعاية الطبية اللازمة بتكليف قليلة وعقوله. اذ لا يوجد في الضفة والقطاع المحتلين سوى مستشفى واحد للعيون في مدينة القدس، وهذا المستشفى يعالج نصف مليون شخص سنوياً، عدا عن وجود امراضاً معدية اخرى تشكل خطراً على حياة الشعب، وتسبب ارتفاعاً في عدد الوفيات.

الاطفال.. الاطفال

وقد ساعد على ازدياد وتفاقم هذا الوضع قدرة المراكز الصحية وعيادات الأمومة والأطفال على القيام بدورها



هذا ليس زهرة للرعاية بل يجب قتلها في عقيدة الاطباء الصهاينة

نتيجة افتقارها الى المعدات الازمة لمعالجة الاطفال، للتدمر الحاصل في الخدمات الطبية الاولية، مما وبالنالي عجزها عن تقديم الخدمات الطبية الاولية، مما ادى الى انخفاض عدد زوارها.

اضافة لذلك تجد ان السلطات الاسرائيلية لا تبدل اي يوجد فقط ثلاثة اطباء متخصصين في امراض الأطفال، مسؤولين عن رعاية (١٢٠) الف طفل هم عدد اطفال القطاع.

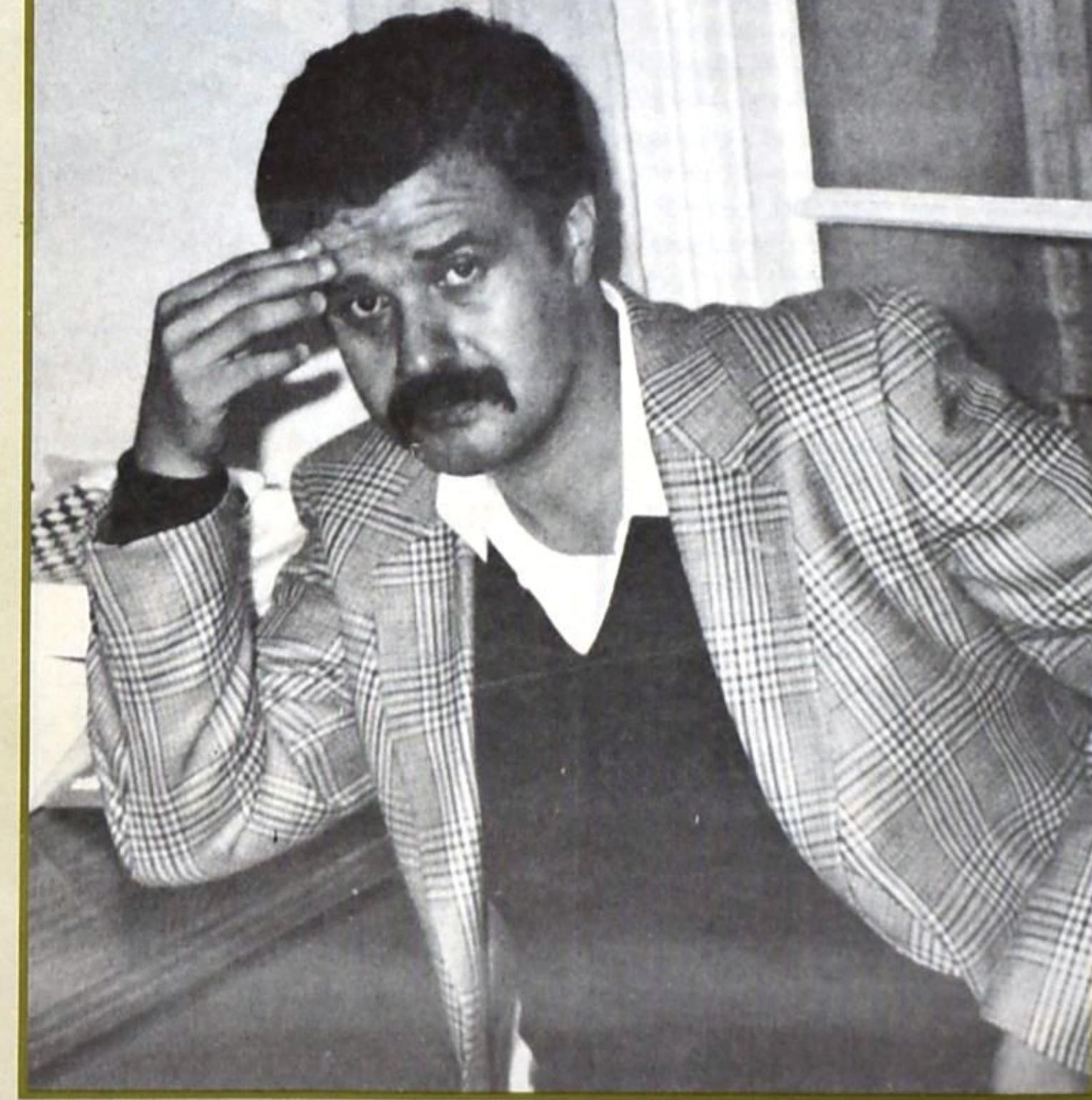
وما يثير القلق بالنسبة للأوضاع الصحية هو النقص الشديد في الكادر الطبي، الذي تعود اساليبه الى رفض السلطات الاسرائيلية اجراء تعليمات جديدة للاطباء، مما يفرض على الطبيب ان يفحص خلال ساعات الدوام عدد هنالك، قام الدكتور ليش، بتعليق ملصق يمثل صورة طفل فلسطيني وزهرة.

وقال الدكتور «ليش، يرتقي ملصق يمثل صورة ان الحد الأدنى من الوقت الذي يلزم الطبيب حسب

اباد عبد الخالق

خطر الابعاد يهدد كل فلسطيني يلهم بحقوق شعبه المقدسة

أكرم هنية: الجيل الفلسطيني الجديد



على مدى عشرين ساعة، وفي جلستين طوبلتين، وجه المحتلون الاسرائيليون عشرات التهم رئيس تحرير، الشعب، المقدسية أكرم هنية، ورافع اكرم ثالث ساعات، ففند كل الاتهامات، وختم معترفاً بأن جريمته هي حبه لوطنه فلسطين.

قصة الابعاد

فـ٣. الاخ اكرم، من اصعب الامور واقساها على فلسطين الثورة، ان تلتقي معك في المتفق، ولكن هذا قدر الفلسطينيين مع الغزاة دائماً. نضال متعدد الاشكال والوجوه، وها انت تنتقل خلال بضع ساعات من النضال المباشر ضد الاحتلال وجئوده الى شكل من النضال اكثر تعقيداً وقساوة.

ترحب بك، فلسطين الثورة، لتابعة النضال المشترك مع امن المتفق، ومن اجل العودة الى الوطن، فهل لك ان تحدثنا عن فترة صراعك الاخيرة مع المحتلين ضد قرار ابعاد وخلفيات وأسباب هذا القرار؟

اكرم هنية: الواضح ان اي فلسطيني يؤمن بحقوق شعبه المقدسية في العودة وتقرير المصير، وبين الدولة الفلسطينية بقيادة م. ت. ف، هو مرشح ومُؤهل لكي يتم ابعاده من ارض الوطن، فقضية ابعادي هي نموذج لما

المحكمة اعلنت انها لن تكشف عن هذه المواد، وكشف فقط عن ثمانين مواد تتعلق باتهامات عامة، منها اثني المسؤول عن «فتح» في المخاطق المحتلة، فقلت ما هو الدليل؟ أعطوني يوم كذا تقييظ كذا، يوم كذا قمع بـكذا، ولم يجدوا شيئاً فقالوا: ان هناك رسالة من يتضمن شمير رئيس الوزراء الى المحكمة العليا تفيد ان هذه الملفات سرية ويجب ان لا تكشف لأن الكشف عنها يضر بمصالح الدولة.

وخلال الجلسة الثانية ايدوا ايضاً تمسكهم بقرار سابق كانت المحكمة العليا قد اصدرته، وهو ان الابعاد لا ينافي ويتناقض ويتناقض جنيف الرابع، هنا وصلت الامور نهاية المطاف، وشعرت ان المطلوب مني هو ان اقوم بدور في مسرحية سخيفة حتى النهاية. فقررت ان اكشف قواعد اللعبة الاسرائيلية، فهم يحاولون ان يضفوا شرعية زانقة على القرار التعسفي، فكان قرارني يوم الجمعة صباحاً ان اسحب دعوائي من المحكمة، او لا لأنه لم تنت في الفرصة بمحاكمة عادلة، والسبب الثاني رفضهم الاعتراف على يتضمن موادن لاذعات مجرمون بجرائمي نفسها. وقلت لاعضاء اللجنة: انتي اعتقد بانكم مجرد خاتم مطاطي، وستصدقون على هذا الحكم لإبعادي. وفعلاً، وفي الساعة الثانية عشرة ليلاً، بعد يومين او

أرى كل شيء إلا المتفق

ويوم الاثنين نقلت من سجن جندى الى سجن الرملة، ووضعت في سجن المعتقلين الجنائين، في زنزانة واحدة مع اسرائيليين مدمرين على المخدرات والسرقة، حتى صباح يوم الاحد، وفي الساعة الخامسة والنصف صباحاً حضرت الى مطار اللد، وبيت هناك اربع ساعات حتى حضر مندوب الصليب الاحمر، واقفلت الطائرة الى جنيف، وكانت دائماً وانا في السجن اتذكر قضية جديدة لمحمود دروش يتحدث فيها عن نفسه عندما يموت، ويقول فيها:

«أرى كل شيء، أرى النعش، أرى العلم الملفوف، ولكن لا أرى القبر».

عندما كنت في السجن كنت اقول ارى كل شيء ولكنني لا ارى المتفق، حتى في سويسرا رفضوا إدخالي الى جنيف، قضيت ليلة في مطار جنيف في غرفة صغيرة من غرف الترانزيت، وشعرت فعلاً بعراة الإبعاد، ومعنى ان يكون الفلسطيني بعيداً عن وطنه. عندما يكون في الوطن ومهما كانت الظروف، يشعر انه قريب من الأرض، وعندما يبعد عن الوطن يبحث عن المتفق، ويحين يستقر خارج الوطن يبدأ البحث عنه ليموت.

□ ف. ث: لاشك انك تابعت اخبار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد المحتلين من داخل المحتل، فما هي ابعاد الفلسطينوية ضد المحتلين من داخل المحتل، فيما هي ابعاد وغلوط هذه الانتفاضة الجديدة؟

□ اكرم هنية: اعتقد ان هذه الانتفاضة التي تمت خلال الشهر الماضي وما زالت مستمرة تعد من اهم الانتفاضات التي وقعت خلال السنوات العشر الماضية بحجمها وشموليتها واتساع مداها الجغرافي، لقد شملت الكشف عن المواد السرية، فأعلنت المحكمة انه قدم اليها جمع مبالغ للمنظمة في الخارج، وانني استقبل مكتبي للتعرف على الاجانب واقناعهم بالقضية الفلسطينية، واستخدم مكتبي لكي استقبل فعاليات «فتح» والفعاليات

الوطنية، وان مكانتي الأساسية هي في هذه اللجنة. قلت لهم اذا كان لديكم شيء فانا مستعد لان اقدم الى محاكمة عسكرية، واذا كان الامر يعني ان اسجن عشر سنوات فانا مستعد للسجن مدى الحياة، ولكن اريد محاكمة عادلة، واذا كان لديكم شيء ثابت فقدموه مباشرة. قالوا ان لديهم ملفات سرية، وهذا هو التأكيد الذي يتبعه الاسرائيليون عندما يتحدون عن هذه القضية، سواء الاقامة الجبرية او الاعتقال الاداري او الابعاد.

قلت: ان كانت هناك ملفات سرية، فانا اطلب بالكشف عنها، فقالوا: لا يمكن لدعوي امن الدولة.

اقتراح لرابين

في النهاية، وفي آخر المرافعة، قلت لهم: اعترف بجريمة واحدة وهي جريمة حب وطني. انتي فخور بانني فلسطيني، انتي اطلب بالحرية والاستقلال لشعبنا، وإذا كان ذلك سبباً كافياً للابعاد فانتي افترض على يتضمن موادن لاذعات مجرمون بجرائمي نفسها. وقلت لاعضاء اللجنة: انتي اعتقد بانكم مجرد خاتم مطاطي، وستصدقون على هذا الحكم لإبعادي. وفعلاً، وفي الساعة الثانية عشرة ليلاً، بعد يومين او

اضاف الاخ اكرم: نقلت على الفور الى سجن جندى، وهو السجن المركزي في الضفة الغربية. وبعد ربع ساعة فقط من اعتقالي كانت الاذاعة الاسرائيلية تعلن بما الابعاد، وربما الابعاد، كنت اعرف ان قرار الابعاد لا مجال للاحتجاج عليه إلا بقرار سياسي آخر، وكان تصوري ان امكانيات النجاح في المحكمة العليا الاسرائيلية هي امكانيات شبه معدومة، ولكن قرارني ايضاً كان ان اتوجه الى المحكمة العليا الاسرائيلية، وقبل المحكمة العليا الى ما يسمى اللجنة الاستشارية العسكرية، وكان هدفي من ذلك ان اكسب فترة من الوقت، لأن من حسن حظي ان وضعي كصحافي يجعلني على علاقة مع كثير من الصحافيين الاسرائيليين والاجانب، ويوفر لي إمكانية إثارة ضجة عالمية حول القضية. وكانت ادرك ان هذه الضجة لن تغير قرار إبعادي، ولكنها قد تمنع إبعاد عشرات غيري من أبناء الوطن.

بعد يومين عقدت اللجنة الاستشارية العسكرية جلستين مغلقتين على مدى يومين!! استمرتا حوالي عشرين ساعة، وحضرهما ثلاثة عسكريين هم اعضاء اللجنة، احدهم مسكري ضابط يحمل مهلاً قانونياً، والاثنان الآخرين لا يحملان اي مؤهل قانوني، وليس لهما علاقة بالقانون او الحقوق. وكان هناك المدعي العسكري وأعضاء جهاز المخبرات الاسرائيلية، وممثلون عن الحكم العسكري. وكانت هناك المحامية التي تدافع عنني وأعضاء الصليب الاحمر الدولي.

اتهامات.. اتهامات

على مدى عشرين ساعة استمعت الى الاتهامات المقيدة ضدي، وقدمت مرافعة لمدة ثلاثة ساعات امام اللجنة عن قضيتي.

كانت الاتهامات كلها مرکزة أساساً في عدة محاور رئيسية تدرج تحت عشرين شهراً نشيطة في حركة «فتح» في الاراضي المحتلة، وانني مسؤول عن تنظيم النقابات العمالية، وتنظيم التظاهرات، وغيرها، والتهمة الثانية هي عضويتي في لجنة التوجيه الوطني في اوائل الثمانينيات، وعلاقتي من خلال هذه اللجنة بالتحديدي مع المدحوم كريم خلف، ومع المناضل سامي الشكعة. وكانت التهم انني حاولت إحياء هذه اللجنة او كنت من المشاركين في محاولة إحيائها وهي التي تم حظرها في اوائل عام ١٩٨٢.

المحور الثالث تم اخرى تتعلق بنشاطي كما يقولون كمثال «فتح» في الاتصال مع القوى والفصائل الأخرى في الاراضي المحتلة. وكانت التهمة الرئيسية انني ملتف من قبل حركة «فتح» بتجمع شبهة دقيقة وواسعة من جميع التياريات والفصائل في الاراضي المحتلة، لتصعيد النشاطات العدائية للاحتلال، وانني ايضاً كنت مكلفاً باغصاري وإعتقالي، و يجب ان انتظر الحكم العسكري. ذهب، وكانت اللحظة الصعبة جداً، عندما ابلغت بقرار بأن اقوم بدور الحكم او المصلحة بين الفصائل الفلسطينية عندما يقع اي خلاف، لمحاولة تقادى اي خلافات تعرقل التأزر الوطنى.

التهم الرئيسية كانت بالعشرات، لا اول لها ولا آخر، ابتداء من اثني اثنى اوامر من م. ت. ف، الى تهمة جمع مبالغ للمنظمة في الخارج، وانني استقبل مكتبي للتعرف على الاجانب واقناعهم بالقضية الفلسطينية، واستخدم مكتبي لكي استقبل فعاليات «فتح» والفعاليات

أرى كل شيء، أرى العرش، أرى العلم الملفوف، ولكن لا أرى القبر.

ضابط المخبرات ابلغني قرار الابعاد بتلذذ سادي

الاسرائيلية سبق ان صرخ ان انتصار العراق هو كابوس لاسرائيل.

نحن مع العراق

وبالتالي، نحن في هذه المرحلة مطلوب من الضغط مجدداً على ايران للقبول بخطاب السلام، وايضاً يجب الا يتغىف احد من اعلن موقفه الداعم للعراق في دفاعه عن ارضه. ان احداً لا يقبل بأن تنس الارض العربية العراقية او ان تحتل تحت اي شعار كان. هذه مسالة رئيسية مع اسرائيل. هناك احاديث كثيرة لخبراء عسكريين عن القدرات العظيمة التي اكتسبها الجيش العراقي من خلال حرب متواصلة تزيد مدتها على ست سنوات. واعتقد ان رئيس الاستخبارات العسكرية البعض ما زال يتزدد فإنه لا يعرفحقيقة الوضع.

باريس - اجرى اللقاء عبد اللطيف سليمان

الخليل لأن هذه الحرب تسبب دماراً للقضية الفلسطينية أساساً. وبالتالي، فإن إصرار ايران على استمرار هذه الحرب، يعني ان كثيراً من الاوهام تسقط، بل بشكل نهائي. الجميع يدركون الحقائق من خلال تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن ان استمرار حرب الخليج يعني استنفاد قوة العراق وایران واستنفاد قدرات الشعبين العراقي والایراناني، والمسؤولون الاسرائيليون أكدوا أكثر من مرة ثنيتهم من مشاركة العرب في الفترة الأخيرة، الصحف الاسرائيلية تحدّر بشكل واضح من المخاطر الشخصية التي ستترتب على تفرّغ العراق على الجبهة العراقية او ان تحتل تحت اي شعار كان. هذه مسالة رئيسية مع اسرائيل. هناك احاديث كثيرة لخبراء عسكريين عن القدرات العظيمة التي اكتسبها الجيش العراقي من خلال حرب متواصلة تزيد مدتها على ست سنوات. واعتقد ان رئيس الاستخبارات العسكرية

تستطيع ان تقوم بتفعيلية حدث، وفي كثير من الأحيان تكون هناك أحداث في المسجد الأقصى، وهو بعيد عن مكتبي قرابة كيلومتر واحد، ولكن في اليوم التالي تخرج الجريدة وليس فيها أخبار عن الحادث الذي وقع، والسبب هو الرقابة العسكرية التي تفقد الصحافة كثيراً من مصداقيتها. والعامل الآخر هو إغلاق الصحف، والذي اعتقاد انه سيتجدد في الشهر القادم. إغلاق الصحف ثم إغلاق العديد من المجلات في الفترة الأخيرة، بناء على قانون الانتداب البريطاني الذي أبعد بناء عليه، والذي وصفه مناصحه بغير نفسه عام ١٩٤٧ بأنه قانون نازي.

هناك مشكلة أخرى، وهي منع التوزيع. تستطيع ان تتصدر جريدة «القدس»، ولكن يمكن توزيعها في الضفة، حيث يوجد ٩٠٪ من القراء، وعندها مجلات تصدر منذ سبع سنوات وهي ممنوعة من دخول الضفة.

لا شيء سوى القمع

الشكل الآخر من أشكال القمع هو القمع الصحافي المباشر. وهناك كثير من الصحفيين الذين تم اعتقالهم خلال السنوات الماضية، ووُضعوا تحت الإقامة الجبرية. وهناك الذي أبعدوا، وهناك شكل آخر هو التنكيل بالصحافيين. لقد تم إختطاف صحافي قبل عامين وتم اغتياله لأنّه كان يقوم بتحقيق في قضية الاراضي (الشهيد حسن عبد الحليم).

بالنسبة للصحافيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، نعطيها حجمها الحقيقي لكي ندرك ابعادها بدقة. فقد شهدت السنوات الأخيرة حصاراً إلى حد ما يسمى «معسكر السلام» في اسرائيل. الان اختفت الفوارق التي كانت تقوم على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي بين (العمل) و (الليكود). هناك الان ثلاثة يحكم اسرائيل، هناك رابين وشمير وبيريس، ولا يوجد فارق بين رابين وشمير، الذي اصدر امراً بابعادي هو وزير حزب (العمل)

وليس شمير، وعندما تقارن بين (العمل) و (الليكود)، بالنسبة في الفرق هو بين «البيبيسي كولا» و «الكوكاكولا». بل ان حزب العمل اخطر بكثير، فهو يمثل سبع سنوات من الصهيوني، ومحاولة التصدّي له. وهم يمارسون هذا الدور بشجاعة، رغم كل المضيقات. ان الهاشم المتاح ضيق جداً، ولكنهم يواصلون التحرك في هذا الهاشم. واحد، وخلال سنة واحدة من حكم بيريس اعتقلوا ادارياً ١٨ شخصاً. ان بيريس بخيه حزب (العمل) في الحكم ويعتقل ويعد ويضرب. هذا الجيل ليس لديه اوهام وليست لديه خيارات إلا الخيار الفلسطيني. هذا الجيل هو الذي يصنع الانتفاضة، يفجر الانتفاضة. هذا الجيل هو الذي يخيف الاسرائيليين خوفاً كبيراً جداً.

الفرق بين (العمل) و (الليكود) والفرق بين «البيبيسي كولا» و «الكوكاكولا»!

لقد ثبت التاريخ، ان اي نزاع، مما طال اجله، وصل في النهاية الى حل. كذلك فقد ثبت التاريخ ان اي شعب لا يمكنه ان يحكم شعباً آخر مدى العم، وان يسلبه كل حقوقه الطبيعية - المدنية والوطنية والقومية - دون ان يؤدي ذلك الى كارثة. وال المشكلة هي ان الاحزاب الحاكمة، في اسرائيل، اثبتت عدم احساس تام بهذه الحقوق، وهي تعتمد، على ما يبدو، على المعجزات التي تعتقد اسرائيل من محاكمتها وغيتها.

وكان ذلك، في النهاية الى حل. كذلك فقد ثبت التاريخ ان اي شعب لا يمكنه ان يحكم شعباً آخر مدى العم، وان يسلبه كل حقوقه الطبيعية - المدنية والوطنية والقومية - دون ان يؤدي ذلك الى كارثة. وال المشكلة هي ان الاحزاب الحاكمة، في اسرائيل، اثبتت عدم احساس تام بهذه الحقوق، وهي تعتمد، على ما يبدو، على المعجزات التي تعتقد اسرائيل من محاكمتها وغيتها.

وكان ذلك، في النهاية الى حل. كذلك فقد ثبت التاريخ ان اي شعب لا يمكنه ان يحكم شعباً آخر مدى العم، وان يسلبه كل حقوقه الطبيعية - المدنية والوطنية والقومية - دون ان يؤدي ذلك الى كارثة. وال المشكلة هي ان الاحزاب

الاحتلال، يكاد لا يعرف شيئاً اسمه الاردن. لقد ولد وشب وهو يسمع عن كل الزعتر ومجازر ايلول. لا توجد عليه ذيول او فواتير يجب ان يسددها للنظام الاردني، وليس له مصالح مع النظام الاردني.

عندما نقلت من السجن الى المحكمة العليا، ان التقى بعشرات السجناء من مختلف السجون، التقى بعدد كبير من الفتيان اعمارهم تتراوح بين ١٤ و ١٥ عاماً. انهم صورة الفلسطيني الثوري الجديد، فتيان واثقون من انفسهم، ملتزمون ولم يلتمسون عن شيء، يملكون قدراً كبيراً من التحدي وتخافهم سلطات السجون، حتى ان مدراء السجون يتنافسون في ترحيلهم من سجينهم الى سجون أخرى.

قسم الاشبال، في سجن الخليل

منذ ما يقرب من اربعين سنة ونحن نحارب، ولم تظهر اية حكومة في اسرائيل تمسكها بالسلام، كما اظهرت تمسكها بما يسمى «الامن» - المزيد والمزيد من وسائل القتال وال المزيد من محاولات فرض سيطرتها و السيادة بالقوة. كم جيل سنضحي به بعد ذلك في سبيل هذا المبدأ الراهن؟

الآن، في سجن الخليل اثنى، قسم خاص يسمى «قسم الاشبال»، ليضم هؤلاء الفتىان الشبان. عندما نظرت في عيونهم ادرك و شاكت ان هذا الجيل اكبر صلابة من الاجيال السابقة، وهو ايضاً سيكون جيل التحرير. ان رهان اسرائيل التاريخي بعد عام ١٩٤٨ ثم بعد عام ١٩٦٧ يتسلط مرة اخرى، وان اجيالاً جديدة

ستستطيع ان تنتهي اليه، فهو ما زال مستمراً. انا سلساً مسافرين الى بوخارست «لا ظهار تعاطفنا مع منظمة التحرير الفلسطينية»، كما زعموا في اماكن مختلفة. كما ان رجال منظمة التحرير الفلسطينية لن يسافروا الى النظام الایراناني والدور الایراناني.

بوخارست هو إصرار ایران على استمرار الحرب مع العراق، ورفضها للتداءات المتواصلة مع اسرائيل، وحتى مع عسكر السلام الاسرائيلي. انا مسافرون لكى نعرب ان المطلب الفلسطيني منذ البداية كان وقف حرب

كل مدينة وكل مخيم في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل امتدت الى الجليل والمثلث والناصرة. هذه الانتفاضة مدلوها أنها جاءت في وقت مناسب لتعني شيئاً مناسباً. لقد جاء كاستنقاء شعبي جديد يؤكد للجميع انه يستحيل تجاوز الرقم الفلسطيني، وجاءت في ظل اوضاع عربية تشهد جزاً مستمراً في الساحة العربية، واجتاحت انتفاضة التعاون الاردني - الاسرائيلي ضد فم. ثـ: يلاحظ أن سياسة القمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني تصاعدت بشكل كبير ومحظوظ خلال السنة الماضية. هل ترى ان هذه الحملة الجديدة التي شنتها اسرائيل هي نتيجة التعاون الاردني - الاسرائيلي ضد فـ. ثـ: في الاراضي المحتلة؟

□ اكرم هنية: الحقيقة المؤلمة والتي اصرّ على قوله، ان حجم التضامن الذي كان معه في الشارع الاسرائيلي اكثر بكثير من حجم التضامن في جميع العواصم العربية. لقد بذلت هناك بوادر احتجاجية كبيرة جداً. كان هناك تضامن يجب عدم تناسيه، ولكن في الوقت نفسه لا اضخم من هذا التضامن. انها ظواهر لا تزال هامشية في المجتمع الاسرائيلي، لأن هذا المجتمع يتوجه الى مزيد من الميئنة، والى مزيد من الفاشية. وهناك ظهور للفاشية بالمعنى العلمي، ظهور للفاشية الاسرائيلية. وهناك الجنة الاستشارية بان ايادي يتم ضمن مخطط تطورات سياسية حصلت في الاونة الأخيرة. فقد قلت للجنة الاستشارية بان ايادي يتم ضمن مخطط يستهدف تأييد ودعم جماعة النظام الاردني في الاراضي المحتلة. وكان رد الملح العسكري واضحاً الى درجة كبيرة. قال: لقد حدث تطورات ايجابية في المنطقة. لقد فتح بذلك عمان - القاهرة، وعین ثلاثة رؤساء بلدان، وهي تطورات غير مقبولة من عناصر المنظمات الفلسطينية، وبالتالي يجب اتخاذ اجراءات انتقامية ضد بعض هذه العناصر لكي يتم التأثير على هذه الخطوات.

هذه الامور كانت واضحة تماماً. وكذلك من الصحف شهور يكون قد مضى عشرون عاماً على الاحتلال. الشيء المهم هو الذي لا يلاحظ من الخارج الآن، وهو ان هناك سبعين بالمائة من سكان ومواطني الضفة والقطاع اعمارهم تحت سن الثلاثين، و٤٢٪ اعمارهم تحت سن ١٤ عاماً. ان هناك جيلاً جديداً، جيلاً شاباً يسمونه جيل الشارع، وجيل قادر على الحجارة، جيل يعتقل، واخته تعقل، وبيت جياته يهدى. ومع كل هذه الامور ولد الجيل، وشب وكبر، وهو يدافع عن م. ثـ. فـ عن الثورة الفلسطينية، ويرفع العلم الفلسطيني، ويرفع صورة ابو عمار، ويتحرك ويوقف على حاجز التقني، ويستقبل ويذهب ويضرب. هذا الجيل ليست لديه اوهام وليست لديه خيارات إلا الخيار الفلسطيني. هذا الجيل هو الذي يصنع الانتفاضة، يفجر الانتفاضة. هذا الجيل هو الذي يخيف الاسرائيليين خوفاً كبيراً جداً.

ورغم اني قضيت وقتاً في غرفة إنفرادية، اتيت لي عندما نقلت من السجن الى المحكمة العليا، ان التقى بعشرات السجناء من مختلف السجون، التقى بعدد كبير من الفتىان اعمارهم تتراوح بين ١٤ و ١٥ عاماً. انهم صورة الفلسطيني الثوري الجديد، فتيان واثقون من انفسهم، ملتزمون ولم يلتمسون عن شيء، يملكون قدراً كبيراً من التحدي وتخافهم سلطات السجون، حتى ان مدراء السجون يتنافسون في ترحيلهم من سجينهم الى سجون أخرى.

الآن، في سجن الخليل اثنى، قسم خاص يسمى «قسم الاشبال»، ليضم هؤلاء الفتىان الشبان. عندما نظرت في عيونهم ادرك و شاكت ان هذا الجيل اكبر صلابة من الاجيال السابقة، وهو ايضاً سيكون جيل التحرير. ان رهان اسرائيل التاريخي بعد عام ١٩٤٨ ثم بعد عام ١٩٦٧ يتسلط مرة اخرى، وان اجيالاً جديدة

امام العالم، كل، عن ايماننا بان هناك املاً في السلام. انهم يسموننا منظفين لاننا نؤمن بالحل الوسط. هل هناك سخافة اكبر من ذلك؟ ليس المتطرفون هم الذين يطالعون قائلين «كلها لي»؟.

لقد ثبت التاريخ، ان اي نزاع، مما طال اجله، وصل في النهاية الى حل. كذلك فقد ثبت التاريخ ان اي شعب لا يمكنه ان يحكم شعباً آخر مدى العم، وان يسلبه كل حقوقه الطبيعية - المدنية والوطنية والقومية - دون ان يؤدي ذلك الى كارثة. وال المشكلة هي ان الاحزاب الحاكمة، في اسرائيل، اثبتت عدم احساس تام بهذه الحقوق، وهي تعتمد، على ما يبدو، على المعجزات التي تعتقد اسرائيل من محاكمتها وغيتها.

وكان ذلك، في النهاية الى حل. كذلك فقد ثبت التاريخ ان اي شعب لا يمكنه ان يحكم شعباً آخر مدى العم، وان يسلبه كل حقوقه الطبيعية - المدنية والوطنية والقومية - دون ان يؤدي ذلك الى كارثة. وال المشكلة هي ان الاحزاب

الاحتلال، يكاد لا يعرف شيئاً اسمه الاردن. لقد ولد وشب وهو يسمع عن كل الزعتر ومجازر ايلول. لا توجد عليه ذيول او فواتير يجب ان يسددها للنظام الاردني، وليس له مصالح مع النظام الاردني.

عندما نقلت من السجن الى المحكمة العليا، ان التقى بعشرات السجناء من مختلف السجون، التقى بعدد كبير من الفتىان اعمارهم تتراوح بين ١٤ و ١٥ عاماً. انهم صورة الفلسطيني الثوري الجديد، فتيان واثقون من انفسهم، ملتزمون ولم يلتمسون عن شيء، يملكون قدراً كبيراً من التحدي وتخافهم سلطات السجون، حتى ان مدراء السجون يتنافسون في ترحيلهم من سجينهم الى سجون أخرى.

عشر الفلاحين، أدب القافية، شعره كخبز القمح



ثوحة ابراهيم

ن يحيي شعبنا خمسينية ثورة ٣٦ الوطنية المجيدة. وهنا صفحات عن الوجه الآخر لثورة الشهيد القسام، هي وجه ونضال وشعر الثائر الشهيد نوح ابراهيم، الذي كانت تعرفه فلسطين كلها.. لقد استشهد وبنديقته بيده، مثل زميله الشاعر الثائر عبد الرحيم محمود.

«بازاحتنا الستار، اليوم، عن هذا النصب التذكاري، نعلن ونؤكّد، أولاً وقبل كل شيء، انتسابنا الوطني، النظيف والخلص حتى النهاية لقضية تحرر شعبنا». بهذا أنهى الشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، كلمته في احتفال إزاحة الستار عن النصب التذكاري لقبر الشاعر الفلسطيني الشعبي، نوح إبراهيم، وذلك في قرية طمرة الجليلية، يوم الخميس ١٣/١١/١٩٨٦.

سبق الاحتفال أشهر عديدة من «عمل النملة»، كما عبر أحد المشاركين، لجمع كل صغيرة وكبيرة ممكنة، من أفواه الشيوخ والعجائز وفي مختلف قرى الجليل، عن نوح إبراهيم المدفون في قرية طمرة الجليلية. وجُمعت وقيلت معلومات، يُنشر بعضها فيما يلي، للمرة الأولى.

يعود فضل المبادرة لهذا العمل الوطني إلى مجلس طمرة ورئيسه، عامل الحداده السابق، وعضو الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، الاخ عباس حجازي. وكذلك لجبهة طمرة الديمقراطية التي أقامت، مع المجلس، لجنة شعبية لإقامة ضريح لنوح إبراهيم وللأحتفال بذكراه ولاحياه تراثه.

ذكريات المعاصرين

وفي نادي الحزب الشيوعي في القرية أقيمت ندوة ابراهيم افتتحها المربي راجح عياشي، المدرس التربوي لمدرسة طمرة الثانوية وعضو قيادة جبهة مركز اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى نوح ابراهيم واشترك فيها الشاعر سالم جبران والشاعر سعود الاسدي والشيخ والعجائز الذين بذكرياتهم.

ونعرف من الاستاذ راجح ان نوح ابراهيم له في جبل الخميردة، وانما في جبل الضبيع المحاذي لقرية طمرة^(*) واستشهد اربعة ثوار منه من دمشق معروفة فقط كنيته «ابو رعد» وشهيد قرية مجد الكروم الجليلية، هما: عز الدين خلايله خضر قبلاوي.. وهو القائد المشهور بكتنيته «ابو رعد» وقد حصل مشهد لا ينسى: إذ فوجيء النساء

وقيلت معلومات، ينشر بعضها فيما يلي، للمرة الأولى.

ويعود فضل المبادرة لهذا العمل الوطني الى مجلس طمرة ورئيسه، عامل الحداده السابق، وعضو الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، الاخ عباس حجازي. وكذلك لجبهة طمرة الديمقراطية التي اقامت، مع المجلس، لجنة شعبية لاقامة ضريح لنوح ابراهيم وللأحتفال بذكراه لاحياء تراثه.

عشرات الوفود قدمت للمشاركة من المثلث جنوباً وحتى أعلى الجليل شمالاً. وكانت لحظة صمت بلية حين رفع رئيس مجلس طمرة، ورئيس بلدية الناصرة، ورؤساء سلطات محلية عربية أخرى الستار عن ضريح الشاعر الشهيد.

ومما قاله الشاعر توفيق زياد: «نوح ابراهيم كان شاعراً شعبياً وطنياً، وكان شخصية وطنية قيادية. ان تميزه الخاص لم يكن بكونه مجرد شاعر وطني، وانما

ملتفون حول النصب التذكاري، بعجز تجر رجلها
جراً، صاعدة سفع تل المقبرة، مرتدية اللباس
الفلسطيني العربي التقليدي ووسط دموعها وبحة
صوتها الباكى، سمعناها تقول: «انا الحجة شيخة. اخت
الشهيد عز الدين، اللي استشهد مع نوح ابراهيم...»
وإذ بابنه احمد عز الدين يظهر ايضاً: «انا ابنة
استشهد ابوى بعد شهر من ولادتى». ثم جاء احمد
حضر قبلاوى: «انا اخو محمد حضر قبلاوى اللي
استشهد مع نوح ابراهيم». .
... وانفجر تصفيق الجمهور عالياً.

اربعة شباب

يقول عريف الندوة راجح عياشي انه، حسب الاستطلاعات التي قامت بها اللجنة، فان الشهداء الأربع شباب صغار السن تراوحت اعمارهم بين ٢٣ (محمد قبلاوي) و ٢٨ عاماً (نوح ابراهيم). وان نوح ابراهيم ولد في حيفا سنة ١٩١٠ او ١٩١١ وليس سنة ١٩١٣ كما يرد في بعض المصادر. وولد في وادي النسناس في حيفا في البيت رقم (٢٠). وتتعلم في مدرسة الجمعية الاسلامية في وادي الصليب، في حيفا، وكانت مديرية المدرسة سلوى الهاني. وان والده استشهد وهو طفل. فتربي في دير على يد الراهبة روث سينبل. وانه عامل احدى المدرسات في مدرسته كامه. وكان يدعوها «ياما» وهي المربيّة أدمى مسلم خوري. وتقول ابنتها فيوليت خوري ان نوح كان يزورهم في كفر ياسيف وكان «جميل بهي الطلعة»، وان جدته كانت تركية. وانه في طلعته الأخيرة مع الثوار قالت له «امه» أدمى: «برضاي عليك تروح.انا خايفه». فأجابها نوح «لا تخافي ياما. خلقني

لله الشهادة. والله يسْتَر... .

وكان نوح، في زياراته لـكفرناسيف يحب الجلوس مع طلاب المدرسة في ساحتها مقابل بيت «أمه» أدمي. وكانت الأولاد يحبونه. لدرجة أن مدير المدرسة كان يتشكى عن تقصير ولد في الدراسة أو مشاغبة آخر.

ويقول الشيخ احمد من كفرناسيف: «كنا ولاد المدرسة. وكنا نحب نوح وزياراته. اذكر مرة انه جمعتنا في ساحة المدرسة واعطانا عصي وأخذ «يدربننا» عليها وكأنها بواريد (بنادق). وكان يفعل هذا وهو ينشئ اهاريجه الوطنية».

اما الحاجة شيخه، اخت الشهيد عز الدين خلايلد

فتقول: «احنا من مجد الكروم، اذكر انهم (الشهداء) زارونا في البيت، ذهبوا صلوا الجمعة، وزاروا الدير (قد دير الاسد المجاورة). ثم عادوالينا: وودعونا وقالوا انو ذاهبون الى قرية شعب، وسمعننا بعدين انهم استشهدوا في الجبل، في الطريق بين قرية كوكب ابو الهيجا وكابول قرب طمره».

ويضيف الحاج محمد ان الجيش الانكليزي قام سنة ١٩٢٨ بتطويق القرى الفلسطينية. ومنها طمر والزم رجالها على بناء استحکامات في جبل الضبيعه. وله كان يعمل هنالك. وكشف طيران المستعمر البريطاني الشهداء الاربعة يسيرون في الطريق بين کابول وکوكوك. والقت طائرة (او طائرتان) القنابل. فاستشهدوا.

البئر قبرهم المؤقت

«وضعهم الجيش الانكليزي على جمال - يتبع الحال
- جلبوهم إلنا للتعرف عليهم. رفضنا الاعتراف.
جلبوهم للقرية - (طمره) - وضعوهم في مغارة في القرى
رفض أهل البلد الاعتراف عليهم خوفاً من العقا



الاستعمار منع
طبع أشعاره
وطائرات بريطانية
قتلته مع
ثلاثة ثوار

القساميون

ايضاً فهذا قبلاوي، اخت الشهيد محمد خضر
قبلاوي تؤكد هذا الأمر. وتقول ان عمر نوح يومها كان
٢٨ عاماً، وكان اكبر اعضاء المجموعة وانه كان اكبر من
اخيها بخمس سنوات. بل هي تذكر، ايضاً، كيف
ودعتهم في مجد الكروم «بجاه الله عليك يا اخوي، لا
تروح هاي المرّة....». وتذكر اجابة اخيها: «لا يا اختي.
ما تقوليش هيك. اذا قالولك محمد إنقتل .. زغودي».

اما الحاجة زينب، زوجة الشهيد عز الدين خلليله
تتذكر كيف كانت تزور القبر في طمره دائماً. ولكن يتجمعن
هناك ثلاث نساء... بينهن ام نوح ابراهيم «التي كانت
تجلس صامتة... وتقرأ، من القرآن»، كلنها تذكر أبيات
رثاء قالتها ام نوح، وكثيراً ما رددتها قرب القبر:

ثلاث غزلان بالصافح^(١) رعنًا^(٢)
ورق وحواح وقرنفل رعنًا
يا حين الدود برتسودك رعنًا
يا عن الحد نائم عالوطا^(٣)

ترجمة الأدبية للقسامية

بعد هذه الذكريات جاء دور الندوة الرسمية، باشتراك سعود الأسدی وسالم جبران. فاکد الاستاذ سعود أن «نوح ابراهيم فارس مكتمل فروسيّة وشعرًا». وهو أشبه بالاسطورة. لكن حياته ليست اسطورة. لقد كان شاعرًا

شعبياً كتب وانشد وغنى بالعامية. كان شاعر السواد (عامة الناس) يعني للثوار في الجبال والاغوار، ولل فلاحين على البيادر وفي الكروم والبساتين. انه عشير الفلاحين ومنتفس الناس المهمومين. وكان شعره خبز القمح المفضل لدى الناس، لانه عبر عن هموم الناس اليومية لم يكن شاعر صالات ادبية. وربما لهذا بقي في الظل ولم يُسلط عليه الضوء. ولكن لم يكن في فترته شاعر، لا قبله ولا بعده في مدى شعبيته وشهرته بين الناس».

- ويعيد الشاعر الشعبي الاستاذ سعود الاسدي مدرس اللغة العربية في مدرسة الناصرة البلدية الثانوية هذه الشعبية الى عدة اسباب يبرز بينها استعمال نوح ابراهيم للغة العامية، واللهجة الفلسطينية الشعبية بالذات، ومن ثم صدقه، والتزامه بقضايا شعبه». صدقه بالقول والفعل. كان يُثور الناس بكلمات سعود الاسدي

«كانت رصاصة نوح ابراهيم ابعد من كلمته. بعكس بعض اذاعات العرب يومها واليوم، حيث تطلق الكلمات في اثر الكلمات فقط...»

اما الشاعر سالم جبران فبعد ان قدم لحة تاريخية موجزة عن ثورة ١٩٣٦ وظاهرة القسام فيها، اكد ان «نوح ابراهيم نما على ارض القسامية». وانه قدر القسام اكبر تقدير، لدرجة انه عندما طبع ديوانه الشعري وضع على الغلاف ليس صورته - وانما صورة القسام».

هذا ويذكر ان نوح ابراهيم كتب قصيدة في رثاء القسام حال استشهاده، بعنوان «يا خسارة عز الدين»، اشتهرت يومها وحفظتها فلسطين عن ظهر قلب. وجاء فيها:

عز الدين يا خارتك
 رحت فدى
 مين ينكر شهامتك
 يا شهيد
 عز الدين يا مرحوم

ويقول سالم جبران ان نوح ابراهيم، الذي ارتبط بعزم الدين القسام، كان قائداً للثورة في منطقة الجليل الغربي. وكان يحرّض للثورة في شعره. لدرجة ان المستعمر البريطاني منع تداول شعره وطبعاته.

وكذلك يُيرز سالم جبران انتقاماً نوح لعائلة فقيرة مسحوقة. واضطراوه للنزول للعمل ربما وهو ابن ١٢ عاماً. وانه عمل لفترة عامل مطبعة مما ساعدته على تنمية ثقافته وبناء شخصية متعطشة للثقافة. ولقد كان انحيازاً نوح ابراهيم للمسحوقين احد العوامل التي أوصلته الى القسام، ومن ثم تعمق انتقامه الاجتماعي. ويظهر هذا في شعره ايضاً. فيكتب، مثلاً، قصيدة الى بحارة يافا المضربين بعنوان «تحبي رجال البحريّة» جاء فيها:

في الاضراب ضخوا كثيرا
وواجهوا الأمر العسير
وكانوا مثل للجميع
من كبير مع صغير
ست أشهر صبر علطول
رفضوا الرابع الوفير
والثلث بحكي ويقول
الفقير الثرف عند

إنتاج القطاع من البرتقال نحو الـ ١٤ ألف طن



للفنان اسماعيل شعوط

ما زالت بحثرة نهر؟

هل تتصورون أن زراعة بحثرة جديدة في غزة ممحورة
بقوة القانون... الإسرائيلي، وأنه حتى استصلاح أرض
جديدة يتطلب موافقة الحاكم العسكري الإسرائيلي؟



بيارة نهر ليست الاحد الامثلة الحية لتعاونيه زراعة الحمضيات في القطاع، حيث الخسائر تزداد من موسم الى آخر، وتباع الشمار، احياناً، باقل من سعر الكلفة، ويترك الكثير منها ليتعطى على الاشجار نتيجة القيد التي تفرضها السلطات المحتلة على مزارعي الحمضيات، حيث لا يسمح لهم بتصدير برقالهم لأن ذلك مناسبة للمزارعين الاسرائيليين، اضافة الى الغرائب المرتفعة المفروضة على كل ما يتعلق بهذه الزراعة كالقواعد المستعملة في ضخ مياه الري والاسمنت والمبيدات الحشرية..

التصدير ممنوع

وفي الواقع، فإن اقتصاد قطاع غزة، الذي يعتمد



برتقال فلسطين تحت الحصار. ايضاً

اعتماداً رئيسياً على زراعة الحمضيات، قد بدأ بالتدور منذ الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧. وفي ذلك الوقت كان الغزيون يمتلكون ما يقارب من ٧٥،٠٠٠ دونم من الأرض المزروعة بشجر البرتقال والكريقوت والليمون ومختلف منزوعين في الأرض ما دامت هذه الشجرة منزوعة فيها جذورنا في الأرض مع جذورها وأفرغنا في الهواء مع فروعها فيما سوء مقلوب كل مواطن في قطاع غزة اذا قضي على شجرة البرتقال فيه، فما اخوتنا في الخارج، يا سوريينا من العرب، نطلقها صرخة مدوية من قلب هذا القطاع لعلها تصل الى اسماععكم، ما ضرك لو شعلتم هذه الشجرة الفالقة بقليل من عطفكم واعطيتموها قليلاً من حمايتك حتى ينعكس مردودها على اهلكم وذويكم الذين يعيشون في داخل الارض. ان برقال هاشم الشوا رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع، تشكل المنافس القوي للحمضيات «الاسرائيلية» في اسوق اوروبا الغربية». ولهذا السبب باشرت سلطات الاحتلال، ومنذ الایام الاولى لاحتلالها القطاع بفرض القيد الصارمة على هذه الزراعة، ووصل بها الامر، حد منع المزارعين الفلسطينيين من تصدير انتاجهم الى بلدان اوروبا الغربية، كما اغلقت، في الوقت ذاته، بحثرة شمال غزة اكبر بحثرة شمالي القطاع التي كانت تنتج سنوياً آلاف اطناناً من الحمضيات، فتوزع بعضه على السوق الداخلي وتصدر ما تبقى الى الاسواق العالمية.

المحصول. ٨١,٥٧٠ الى الاردن والبلاد العربية = ٥٩,٥٪ من المحصول. ٦٧٥ الى الضفة المحتلة = ٤,٩٣٪ من المحصول. ٢٤٦,٦٢٠ الى مصانع العصير = ١٨٪ من المحصول. ٤,٥٥٠ كريقوت تعليب = ٢,٣٪ من المحصول. وتطرقت، سارة روي الباحثة في جامعة هارفارد في دراسة اعدتها هذه السنة حول الوضاع في قطاع غزة الى زراعة الحمضيات في القطاع، فذكرت انه من بين ٣٦٠،٠٠٠ دونم هي مجموع الاراضي الزراعية في القطاع تمت زراعة ١٠٠ الف دونم عام ١٩٨٥ مقارنة مع ١٩٨٠ دونم عام ١٩٦٨. وقد شكلت الحمضيات المحصول الرئيسي حيث غطت حوالي ٤٠ - ٤٥٪ من مجموع الاراضي المزروعة حتى عام ١٩٨٠ الا انه، ومنذ عام ١٩٧٥، بدأ معدل انتاج الحمضيات بالانخفاض من ٢٤٢,٧٠٠ طن الى ١٦٤,٠٠٠ طن الى ١٦٤ عام ١٩٨٤.

وقد ردت سارة روي هذا الانخفاض في الانتاج الى السياسة الاسرائيلية التي تعمل على تحديد زراعة الحمضيات في القطاع من خلال اصدار امر قانوني لا يسمح بزراعة اشجار الحمضيات لهدف تجاري دون اخذ تصريح بذلك. ثم فرض ضريبة الاراضي المرتفعة، وقانون سكوري يحظر استصلاح الاراضي بدون ترخيص رسمي! وكذلك عرقلة التصدير من اجل منع حمضيات القطاع من منافسة الحمضيات الاسرائيلية.

محاولات دعم

اضافة الى ذلك، تقول سارة روي في بحثها ان المزارعين الاسرائيليين، الذين يملكون حرية مطلقة للوصول الى اسوق غزة، قاموا بتصدير ٦٠,٩٠٨ طناً من الحمضيات الى اسوق القطاع عام ١٩٨٤ بأسعار اغراقية».

وتشير الاحصائيات الاسرائيلية لل الصادرات الى ان القطاع والضفة المحتلين تجيئ في المرتبة الثانية بعد امريكا في استيراد البضائع الاسرائيلية وتليهما المملكة المتحدة. ازاء كل هذه الضغوطات الاسرائيلية التي يتعرض لها المزارعون الفلسطينيون في القطاع وزارعي الحمضيات بشكل خاص، قام اتحاد منتجي الحمضيات بتنظيم بعض المشروعات الزراعية المختلفة بالتعاون مع «بنك فلسطين» لمساعدة صاحب البيارة على الحصول في بحثرة وتحسين وضعه. ومن هذه المشروعات اعطاء بعض القرصوص لاصحاب البيارات الذين لديهم متسع في بيارتهم لانشاء بيوت تدقفة بلاستيكية لزراعة الخضار واستيراد الجرارات وبيعها للمزارعين بالتقسيط على مدى سنوات. كما عمل الاتحاد على تزويد البيارات بالاسعدة الكهربائية والمبيدات الحشرية. وقد كان لذلك اثره الكبير في رفع معنويات المزارعين الفلسطينيين للحصول امام الحصار والضغط الذي تفرضه عليهم سلطات الاحتلال، كما ساهم في الحفاظ على المستوى الزراعي والانتاجي للكثير من البيارات.

هذا الوضع سوف يعزز اذا ما عملت الدول العربية على فتح اسواقها امام الحمضيات الفلسطينية واعطتهم الافضلية على الحمضيات الاخرى. □

فلاحو فلسطين يدخلون الامة على طريق دعم الصمود

برتقالة فلسطينية لكل جندي عربي

شيئاً بل ان ذلك يكون على حساب التغذية الاضافية في المدارس وغيرها.

ايها الاخوة انتا لستا منتجي سلعة تباع وتشترى وتchangar بين كثير من السلع تتناقلها ايدي البياع والمستهلك ويساوم عليها بالسعر عاليه مرة ومنخفضة مرة اخرى، انتا منتج ثمرة تسرب سيرها ثمرة حياتنا. وتخلو خططا اقام وجدونا وتنمو بسوسها سريرة نضالنا وتبقي ببقائها مساحات ارضاً، وطالما جتنا لتعرض عليكم بضائعتنا وانت تعرضون علينا افالا تشغرون، وماذا تريدون منا ان نموت وانتم تنتظرون، واذا متنا لا نظن انكم بعدها ياقون...

هذه خلجان قلب ونفلات صدر صدرت من الاعماق وتخطط اللسان لتلقي في الفم ويرسمها على هذه الصفحات لعل اعينكم تقع عليها في يوم من الايام او لعلها تكون ذكرى للتاريخ يحاسب عليها كل من يستحق الحساب..

مقدمة تقرير احصائي

صدر عن اتحاد منتجي الحمضيات، في غزة عام ١٩٨٦

منكم مساعدة نقديه ولكننا نريد منكم حماية لانتاجنا وذلك موضوع لا يكلف خزينة الدولة





جبل الأقمار الثاني

١٩٨٥ بواسطة الصاروخ الأوروبي (أيريان)، وأطلق (عربسات - ٢) في حزيران (يونيو) ١٩٨٥ بواسطة مركبة الفضاء الأمريكية (ديسكوفري). وكان من المقرر أن يتبع برنامج (عربسات) الاتصالات الهاتفية وتبادل البرامج التلفزيونية بين الدول العربية.

وتحت محفظة ارثبيتان للتحكم، الأولى في الرياض، والثانية في تونس، علاوة على ٢٢ محطة تقوية مقامة أو كاسبار واينبرغر في آخر كانون أول (ديسمبر) الماضي من الكونغرس التصديق على ميزانية إضافية قدرها ٢٠٠ مليون دولار بينها ٢٠٠ مليون دولار لتنزيل شاغرة ودون استخدام من قبل الدول الأعضاء، كما ان بعض الدول المشاركة لم تنسد مسماها للمنقطة. وتشير بعض المصادر إلى أن رأس المال القمري يعاني من مشاكل تعود إلى اخطاء تتعلق بالمدار اللذين وضعاه. □

عام ١٩٨٨، وسيتم اطلاقها في منتصف عام ١٩٩٢.

وكانت تسع دول عربية تمثل مجلس إدارة منظمة (عربسات) قد اجتمع في أبو ظبي، في دوره انعقاد عاشرة هي التاسعة والثلاثين منذ انشاء (عربسات) عام ١٩٧٦. وقد بحث في الدورة امكانية استقلال القرم الصناعي الثالث بكل طاقاته وما يذكر ان

عربسات لديها قررين صناعيين في مداريهما، علاوة على القرم الثالث الاحتياطي. وكان مصدر في المنقطة قد نفى في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ما رددته الصحافة من ان عربسات تعزم بيع القرم الصناعي الثالث لسداد ديونها.

وقال مدير المنقطة، عبد القادر البيري (الجزائر) ان المجلس قرر تاجير القرفوات التي لا تستخدمها الدول الأعضاء، كما قرر المجلس اجراء مفاوضات بشان توقيع مخصصات الخدمات التقنية بالنسبة لعمليات الحكم والصيانة، إضافة إلى استخدام برنامج لتسهيل المهندسين العرب، لشنقل كل المناصب التقنية قبل نهاية العام الجاري.

وتتجدر الاشارة إلى ان نظام (عربسات) الذي تسلمه الجامعة العربية يرمي إلى توفير النظم الحديثة لاتصالات لاعضاء الجامعة. وقد انتجت الأقمار الصناعية الثلاثة مؤسسة (أيرروبليسال) الفرنسية، وكلفتها ١٣٤ مليون دولار، وأطلق القرم الأول (عربسات - ١) في شباط (فبراير)

سلاح

من قوى الشعب

□ عاد إلى موسكو من نيويورك في الأيام الأخيرة من عام ١٩٨٦ المنصرم مجموعة من المواطنين السوفيات تقدر بخمسين شخصاً، وكان هؤلاء جميعاً، وهو من مختلف الأعمار والمهن، قد هاجروا من الاتحاد السوفيتي، وطنهم الآخر، إلى الولايات المتحدة الأمريكية في أوقات سابقة.

وكالة «ناس» السوفياتية التي أوردت الخبر، أشارت في حديثها حول الموضوع إلى أن انتطاعات وتصريحات العادين تتم عن فرحتهم الكبيرة لسماع السلطات السوفياتية لهم بالعودة، واجمعوا على اعتراضاتهم التاويل ولا تناسب مع ارتباكيه وقعوا في أحاديب الأفكار والدعائية الصهيونية والأميرالية.

اللقوارات الفضائية الأمريكية، إضافة إلى التلفزيون السوفيتي بدوريه بث بعض المشاهد المصورة عن عودة الأمريكية من الأسلحة الكيماوية، التي انتهت مدة صلاحيتها، وكان الكونغرس قد اشتظر على البنغوون انتاج سلاح كيماوية جديدة.

قال الطيران العراقي بأكثر من ٣٠ ألف مهنة قتالية ضد أهداف ايرانية عام ١٩٨٦ مسجلًا زيادة قدرها ٧١٤٢ مهنة مقارنة مع العام ١٩٨٥.

رفعت مصر رسوم العبور في قناة السويس لتنمو مع ارتفاع اسعار النقل ونسبة التضخم. وذكر رئيس هيئة قناة السويس ان الرسوم الجديدة ستحقق عائدًا إضافيًّا يبلغ ٤٥ مليون دولار.

وحسب الجداول الزمنية من المقرر ان تنتهي عملية بناء الحاملتين خلال عامي ١٩٩٥ - ١٩٩٦، وستحلان محل حاملتي وأmerica ليست أكثر من تضليل طلارات يرجع تاريخ صنعهما إلى الحرب العالمية الثانية، ولا زالتا تعملان ضمن وتهدف في المقام الأول إلى اقتحام المواطن العربي والأمريكي بأنه يعيش في بلاد ديمقراطية، إلى جانب بث مختلف الأفكار.

وحسب الجدول الزمني من المقرر ان تنتهي عملية بناء الحاملتين خلال عامي ١٩٩٥ - ١٩٩٦، وستحلان محل حاملتي وأmerica ليست أكثر من تضليل طلارات يرجع تاريخ صنعهما إلى الحرب العالمية الثانية، ولا زالتا تعملان ضمن وتهدف في المقام الأول إلى اقتحام المواطن العربي والأمريكي بأنه يعيش في بلاد ديمقراطية، إلى جانب بث مختلف الأفكار.

وتحت ميزانية الدفاع الأمريكية من السوفياتي خصوصاً، وبقية بلدان المنقطة الاشتراكية عموماً، وسائل الإعلام الأمريكية الى أن جزءاً كبيراً من موازنة الدفاع تقطع من أموال الصناعة الاجتماعية والتكنولوجيا وتوفير فرص العمل والحياة للأجيال المواطن في الولايات المتحدة.

تعكف عشر دول أفريقية منتجة للنفط على إنشاء رابطة منتجي النفط الأفارقة، بينما، التي ستتعدد أول مؤتمرها يوم ٢٤ الشهر الجاري، الدول العشر هي: تونس ونيجيريا وأنغولا والغابون والجزائر وليبيا ومصر والمكرونة وبين وكندا.

هرجة

ضربة معلم

مهاجرون
في بلاد الحرية
وحقوق الإنسان



من أجل لقمة عيشهم، نقلت مجلة «آباء» وليم هيمير، محام أمريكي من واشنطن، ويتراص مقتنيه «جيم ستاون فودسيشن»، المختصة بتقديم العون إلى معظم الغارين من الدول الاشتراكية إلى الفارين، وبخاصة إلى الدبلوماسيين والملقبين منهم، من أجل الحصول على

أفغانستان

عرض الزعيم الأفغاني نجيب الله وفقاً لاطلاق النار مع المتدينين، يبدأ سريانه في منتصف الشهر الجاري، كبداية لعملية مصالحة وطنية تنهي الحرب التي تهدى واشنطن، وإسلام آباد ضد أفغانستان منذ أواخر عام ١٩٧٩. وجاء في بيانرة

كابول التي اقرها اجتماع للجنة المركزية لحزب الشعب الديموقراطي أوائل العام الجاري: «لقد أصاب الشعب الانتهاك في الحرب المديدة، وهو يطالب بالسلام الذي طال انتظاره وبإيقاف سفك الدماء والمصالحة الوطنية تعنى اليوم تصدير الشعب، ونحن بحاجة، لهذا الغرض، إلى اسلوب تغير جديد، واعفي في المحتوى، ووطني ديمقراطي في الروح».

اما مبادئ المصالحة فتتضمن وقف اطلاق النار، والتخلص من الصراعسلح وإراقة الدماء لدى معالجة قضايا حاضر أفغانستان ومستقبلها، وتأمين التمثيل العادل للشعب كله في البنية السياسية

والحياة الاقتصادية، وعدم ملاحقة الأفراد بسبب نشاطهم السياسي السابق، وإعلان العفو العام، وصيانة التقاليد التاريخية والوطنية.

وينهى المراقبون أن السياسة

السوفياتية بشارف قيادتها الجديدة قد تنتهي إلى الوتر الذي تقوم الدعاية الثقافية، واحترام الدين الإسلامي الحنيف.

واكد نجيب الله على الدور الهام التقليدي الذي يضطلع به رجال الدين المسلمين في حياة البلاد. وقال: يجب أن تغدو التقليد الشعبي ومنها تقاليد الدين الإسلامي الأساس التوحيدى من أجل المصالحة الوطنية.

و رغم هذه الحيثيات التي تستجيب للمطالب المعلنة للمتمردين الأفغان، فإن مؤلاء، وهم مئات من العصابة، وكذلك حركة الباسكتان،

رفضوا على الفور مبادرة كابول، فيما تحفظت واشنطن، وبقية بلدان

العرض، كما جرى مع المبادرات السلمية السابقة، سواء جاء منها من موسكو أو كابول، الضياع وسط دخان الانفجارات وعمليات التخريب التي تديرها واشنطن مالياً وتسلحيها، حيث تجد في اللاجئين الأفغان

(ربع سكان البلاد) الموزعين بين باكستان وأيران وبلدان أخرى مادة

الدعابة الغربية ضد الاتحاد

السوفياتي. □

الشعب ومقاومة التبعية والخلاف. □

رمضان

العمل الذي يناسبهم. يقول هيمير: «لقد وجدنا أبعد الناس يفسرون الأوانى ويعيشون على المساعدات». ومن أمثلة ذلك ما حصل لرجل استخاريات فار إلى الولايات المتحدة، كان الأول في صفه حين تخرج من كلية الحقوق، وقد اضطرته قسوة الحياة الأمريكية إلى العمل في تنظيف الآلات الكاتبة. أما حياة اقتصادي رومني هرب فقد تفضلا عليه المقربون والمحامون يجعلوه يستغل في غسل الملابس. فلاديسلاف بيتمان هرب من تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨. وقد عمل في أجهزة الأمن هناك، ثم استدار في الجامعة. مربتجربة عجيبة وصعبة من هاجر إلى الولايات المتحدة. ويقول محدثاً أي مواطن قد يفكر بالهجرة لا يجب أن يوسع الإنسان نفسه بنشر الأخبار الكاذبة في الصحافة الأمريكية، وأخيراً يشير مقابل «نيويورك تايمز» إلى الكيفية التي تنتهز بها إدارة المخابرات المركزية الأمريكية إلى الفارين: «إنها تصر من هؤلاء جميع الامكانيات ثم ترميهم، وطبقاً لما ذكره أحد الأمريكيين من ذوي العلاقة مع الفارين فإن الاستخاريات المركزية لا تقلق على مستقبل الفارين ولا ترغب ولا تعطي هؤلاء فرصة للعيش حياة هانة بكرامة، أما الفارون الذين لا مصلحة للاستخاريات المركزية بهم فهو يعيشون على طلب العون من الناس.. أي الاستبداد». وساحسلطات السوفياتية بعدها المهاجرين، يمكن ربطه بامر الأفراج عن العالم سوفياتي سخاً، وتمكنه من العودة من منفاه في غوركي إلى العاصمه موسكو. ويرى المراقبون أن السياسة السوفياتية بشارف قيادتها الجديدة قد تنتهي إلى الوتر الذي تقوم الدعاية الأمريكية والغربية بالعزف عليه. وهو الحرية وحقوق الإنسان، فإذا كانت الدين المسلمين في حياة البلاد. وقال: يجب أن تغدو التقليد الشعبي ومنها تقاليد الدين الإسلامي الأساس التوحيدى من أجل المصالحة الوطنية.

و رغم هذه الحيثيات التي تستجيب للمطالب المعلنة للمتمردين الأفغان، فإن مؤلاء، وهم مئات من العصابة، وكذلك حركة الباسكتان، رفضوا على الفور مبادرة كابول، فيما تحفظت واشنطن، وبقية بلدان العرض، كما جرى مع المبادرات السلمية السابقة، سواء جاء منها من موسكو أو كابول، الضياع وسط دخان الانفجارات وعمليات التخريب التي تديرها واشنطن مالياً وتسلحيها، حيث تجد في اللاجئين الأفغان (ربع سكان البلاد) الموزعين بين باكستان وأيران وبلدان أخرى مادة الدعابة الغربية، وبالتالي مواصلة إanhak بلاد تحاول تعزيز سلطنة الأمريكية، وما يلاقيه من معاناة وهوان الشعب ومقاومة التبعية والخلاف. □

**خلاف بين العراق وإيران كاد ينف اتفاقاً هاماً
«اوّل» استعادت زمام المبادرة؟**

اتفاق هام توصلت اليه الدول الاعضاء في منظمة «اوبل» .
الولادة كانت عسيرة، والصعوبات مصدرها حرب
الخليج .. والمراقبون يرون ان الاتفاق يبشر بعهد نفطي

٦

جديد

وهذا يعني ان مستوى الانتاج سيقل بنسبة ٧ بالمئة عن مستوى الطلب المتوقع على نفط منظمة «اوبلك» خلال الفترة ذاتها. كما اتفق وزراء منظمة «اوبلك» على اقامة نظام ثابت للأسعار، بحيث يكون متوسط سعر الأساس لسبعة انواع مختلفة من النفط ١٨ دولاراً للبرميل، يسري العمل به اعتباراً من اول العام ١٩٨٧ ولعل اهم الانجازات في ما يتعلق بتنسuir هذه التفاصيل

وينصي على توصيل «اوبل» الى حل مشكلة الاسعار التفاصلية التي طالما اصطدمت بها طوال تاريخها. ويتضمن نظر الاسعار الذي وافق عليه فرروقاً ثابتة بين اسعار ٢٤ نومن النفط.

ويتضمن التوزيع الجديد لمحصص الانتاج خفض الانتاج الى ١٣٠٠٠٠ بارل يوماً، وذلك استناداً الى الاتفاق الجديد الذي اعلن عنه يوم ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، فان «اوبل» تكون قد دخلت عام ١٩٨٧ وهي تمتلك زمام الامور مجدداً. فقد تحددت الاسعار وكذلك سقف الانتاج ومحصص الدول الاعضاء كما تقرر ان يكون سعر الاساس للنفط ثابتاً.

عہد ولی

تحديث الانتاج
واستناداً إلى البيان الختامي الذي وقع عليه جميع الأعضاء (١٢ عضواً) باستثناء العراق، حددت أوبك انتاجها بحيث لا يتجاوز $15,7$ مليون برميل يومياً، خلال الربعين الأول والثاني من عام ١٩٨٧، مقابل 17 مليون برميلاً في المدة الراهنة.



او يك، هل وضعت القاهرة على السكة؟

پاکستان

المعارضة تتهم الحكومة

قوات الامن الباكستاني: هل تنفع العصا والبندقية في حرب عرقية؟



وقد نقلت وكالات الانباء عن شهود عيان انه جرى احرق عدد من المنازل والبيوت على من فيها من السكان. وإزاء الوضع المتردي وما يمكن ان يترتب عليه من عواقب ومضاعفات، قدمت الحكومة استقالتها بغية إجراء تعديل وزاري لمعالجة آثار المصادرات والعمل على منع تكرارها، مع العلم ان دوائر الحكومة تشير الى ان التعديل الوزاري كان مقرراً سلفاً، الا ان وكالات الانباء وتقارير الصحافة افادت بان السبب العاجل والمبادر وراء تغيير الحكومة واستبدال بعض الوزراء ليس الا الخوف من تطورات اشد خطورة في الوضع الداخلي.

والحكومة الجديدة التي اقسمت اليمين الدستورية يرأسها محمد جونجو الذي تراس الحكومة السابقة ولوحظ بقاء الحقائب الوزارية المهمة على ما كانت عليه، وان التغيير الظاهر ليس إلا في تخفيف عدد الوزراء الى النصف. فبدلأ من ٢٢ وزيراً في الحكومة السابقة، تتكون حالياً من ١٦ وزيراً، مع احتفاظ رئيس الوزراء بحق ضم وزراء آخرين لحكومته في وقت لاحق. وفي أول اعلان عن الحكومة الجديدة جاء انها عازمة على العمل من اجل عودة الاطمئنان والسلام والهدوء الى كراتشي باسرع وقت ممك.

منذ ما قبل حلول العام الجديد، تعيش كراتشي وكثير من المدن والمناطق الباكستانية الأخرى في جحيم حرب طائفية عرقية بلغت ذروتها في الاسابيع الأخيرين من كانون اول (ديسمبر) الماضي، اذ لقي اكثر من ١٨٠ مواطناً مصرعهم، اما الاصابات فبلغت عدة مئات وذلك حسب المصادر الحكومية الباكستانية.

التصريحات الرسمية الصادرة عن مسؤولي الحكومة المركزية وحكومة اقليم البنجاب افادت ان القلاقل الاضطرابات العرقية الأخيرة، التي كان مركزها كراتشي، جرت في الأساس بين طائفتي الباشتو وهم من أصل تنجابي نزحوا من شمال غرب باكستان وأفغانستان، طائفة المهاجرين التي يشكل المنتهون اليها ربع تعداد كراتشي من السكان والذين قدموا الى باكستانثناء قسم القارة الهندية في عام ١٩٤٧ عندما كانت المنطقة خاضعة للاستعمار البريطاني.

والسبب الرئيسي، كما اشارت بيانات الحكومة، لمصادمات العرقية بين الطائفتين، مع العلم انها ليست لأولى من نوعها، هو قيام السلطات المحلية الباكستانية بحملة ضد الاتجار بالمخدرات وضبط بعض الاسلحه ال�ربة في تلك المناطق وخاصة (سوهراپ) التي تعد معقل

نافذة البايسنو، وألفت المجموع باسمه على رسمه، وهو
بـ تأجيج الصراعات الطائفية، بعد أن تمكنت قوات
الحكومة من ضبط ٣٠٠ كيلوغرام من الهيرويين قدرت
قيمتها بحوالى ٣٠٠ مليون دولار، إضافة إلى العثور على
مائة كيلوغرام من الأفيون وستة أطنان من مادة
لاريوانا.

وللحليلولة دون اتساع رقعة القلاقل والصادمات
انتقالها إلى مناطق أخرى، فرضت الحكومة المركزية
نظاماً للتجول على كراتشي و١١ منطقة أخرى، مع منع
نجيش صلاحية اطلاق النار الفوري على كل مخالف.
رغم ذلك فقد استمرت المصادرات، ولقي المزيد حتفهم.

المعارضة الباكستانية سواء داخل البرلمان أو خارجه طالبت باستقالة وزير الداخلية ورئيس الوزراء الاقليمي لمقاطعة السند، متهمة في الوقت ذاته الوزراء ورئيس الحكومة محمد خان جونجو بأنهم قد عجزوا عن السيطرة على الموقف في أكبر مدن باكستان.

الدواش السيسائية في باكستان تشير إلى أن الأمر الوحيد الممكن حدوثه، ويستفيد منه السيد جونجو، هو أن التعديل الوزاري الأخير سيتيح الفرصة له لتسوية المشكلات على مستوى الادارات الاقليمية وخاصة في البنجاب أكثر المقاطعات ازدحاماً بالسكان. □□

فهد بن عبد العزيز، اجرى خلال ايام المؤتمر مشاورات مع الرئيس العراقي صدام حسين، في محاولة لاقناعه بالحل الوسط الذي اتفق عليه دول الخليج وايران. الا ان هذه المحاولات اصطدمت بال موقف العراقي المتشدد، والمطالب بحصة تكفي احتياجاتة الحربية الدفاعية ضد العدوان الايراني. وفي خلال المؤتمر كاد التعارض العراقي - الايراني ان يفشل جهود «الاويبك» في التوصل الى الاتفاق المذكور، خاصة وان قاسم العربي، وزير النفط العراقي، الذي طالب بحصة متساوية لحصة ايران، رفض قرارات «اويبك» التي ستؤدي، كما قال، الى تقليل الدخل القومي للعراق بنسبة ٢٥ في المئة، فيما طالب غلام رضا اغا وزير النفط الايراني بطرد العراق من «اويبك»، وهو ما رفضه الوزير العراقي.

ويعتقد المراقبون ان توقيع ايران على البيان هو حصيلة مساومة شاقة مع بلدان الخليج، خاصة السعودية، التي وافقت على ان تكون حصة العراق ١,٤٦ مليون برميل يومياً، وایران ٢,١٥ مليون برميل يومياً، وكاد هذا الحل الوسط ان يفشل عندما طلبت ایران طرد العراق من «اويبك» اذا لم يلتزم بقرارات المنظمة خلال مهلة شهر.

ويقول غلام رضا اغا وزير النفط الايراني انه تقرر في ختام ليلة طويلة من المفاوضات، جرت على أعلى مستوى، تكليف السعودية بمحاولة اقناع العراق بالعودة الى الصف. وتجدر الاشارة هنا الى ان البيان الختامي يسمح لبغداد بالتوقيع على قرارات المؤتمر خلال ثلاثة ايام، الا ان السعودية نفت تعهدها باقناع العراق.

حتمالات التسوية

ومع هذا فلا يستبعد ان تتم تسوية المشكلة بين بغداد من جهة والرياض والكويت وابو ظبي من جهة اخرى، خاصة وان الكويت وال سعودية قد تناولتا للعراق منذ عدة سنوات عن انتاجهما الوارد من المنطقة المحايدة الواقعة بين اراضيهما، اي ٢١٠ ألف برميل يومياً. وقد تنضم دولة الامارات العربية المتحدة الى هذا الثنائي لتزود العراق بـ ٦٠٠ الف برميل يومياً، وبذا تتعادل حصتا العراق وايران.

وتفيد بعض المصادر ان المعلومات التي تكشفت عن الدور الذي قامت به السعودية في قضية ارسال شحنات الاسلحة الامريكية الى ايران، جعلت العراق في مركز قوي يمكنه من المطالبة بتعويضات من «اوبيك»، التي يمثل انتاج السعودية فيها حوالي ٢٥ في المئة.

لقد احتاج اتفاق «اوبلك» الاخير الى تسعه ايام من المداولات الصعبة والاستعصاءات التي تم كسرها، وهي عموماً مشاكل خليجية افرزتها الحرب العراقية - الإيرانية المزمنة، وقد تمكنت بلدان «اوبلك» من تجاوز الخلاف العراقي - الإيراني، رغبة منها في إنقاذ المنظمة، وبالتالي إنقاذ خطط التنمية داخل هذه البلدان، وتلبية مصالح الدول المنتجة والمستهلكة على السواء، وعلى المدى البعيد، وهي إنجازات تعيد الثقة، اذا ما تم تحقيق بنود الاتفاق، بالدور الرائد، المأمول، للاحتكارات، الذي قامت به «اوبلك» منذ تأسيسها عام ١٩٦٠. □□

6

٠,٦٢٥	الجزائر
٠,٢١٠	الاكوادور
٠,١٥٢	الجابون
١,١٣٣	اندونيسيا
٢,٢٥٥	ایران
١,٤٦٦	العراق
٠,٩٤٨	الکویت
٠,٩٤٨	ليبيا
١,٢٢٨	نيجيريا
٠,٢٨٥	قطر
٤,١٢٣	السعودية
٠,٩٠٢	الامارات العربية
١,٤٩٥	فنزويلا
١٥,٨٠٠	الاجمالي

اوساط المراقبين ترى ان سعر الاساس الجديد الذي تم اعتماده هو ثمرة جهود سعودية، بذلها وزير النفط السعودي الجديد، هشام الناظر، الذي عين خلفاً للشيخ احمد نك يمان.. وتشير الانباء الى ان العاهل السعودي

عهد ولی

كان
وفي القاهرة قررت مصر رفع سعر النفط بتنوعه
المختلف بما يتراوح بين ٦٥ سنتاً، ودولاراً واحداً
للبرميل. وقد اعربت عدة دول مصدمة للنفط، من
غير اعضاء «اوبيك»، عن ترحيبها بقرارات المنظمة،
ووعدت بالتنسيق معها في مجالات الانتاج
وتحديد اسعار نفوطها. □

أبو الطف: قرار المجلس خطوة للعمل العربي المشترك



أبو الطف:
لبنان تبني
النجاح للجنة

هل ترفض دمشق استقبال اللجنة العربية؟

بين القرار الذي اتخذه مجلس وزراء الجامعة العربية بشان المخيمات الفلسطينية، والورقة الفلسطينية التي قدمت للمجلس فرروق كبيرة.. لكنها خطوة إيجابية كما يؤكد الأخ فاروق القدومي.

تجاه ل.م.ث. ف. وفشل للنظام السوري. تلك هي لحرقة مهنة اللجنة ومنعها من التحرك، بل ان التشكيل يطال اللجنة نفسها وتشكيلها في حد ذاته. (٢٢) بينما على قرار دورته غير العادية المعقودة في (١٢/٩/١٩٨٦)، لتناسبة الوضع في الرئيسة والأمن العامة تكتفي لأن تقوم بهذه المهمة، ولكن التوسيع في اللجنة - والكلام لرئيس الوفد السوري لا يعود كونه ضجة اعلامية. واصل الوفد المذكور على موقفه السابق من ان القتال في المخيمات هو فلسطيني - لبناني ولا دخل لسوريا فيه!!.. وهذا يعني ان سوريا قد لا تستقبل اللجنة، بحجة أنها ليست طرفاً في الصراع، بينما وان الوفد السوري سجل تحفظه على القرار، تحت صيغة انه «اذا يؤكد عدم سوريا على استمرار بذل الجهد من اجل وقف القتال وايجاد حل سلمي للالقتال في مناطق المخيمات وما حولها، فإنه يرى بأن تشكيل اللجنة، كما جاء في القرار، لا يخدم الهدف المطلوب لوقف اطلاق النار».

ـ يؤكـدـ فالقرار المتخذ يقول «ان المجلس،

ـ اـ دـعـوـتـهـ جـمـيعـ الـأـطـرـافـ الـعـسـكـرـيـةـ الـأـنـ تـوـقـعـ وـقـفـ

ـ فـيـ إـطـارـ اـحـترـامـ سـيـادـةـ لـبـانـ». كما

ـ بـ دـعـوـتـهـ إـلـىـ فـكـ الحـصـارـ المـضـرـوبـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـخـيـمـاتـ،ـ وـيـعـقـدـ جـلـسـةـ فيـ إـلـاطـلـاعـ عـلـىـ نـتـائـجـ مـهـمـةـ الـجـنـةـ،ـ وـذـكـرـ بـنـاءـ عـلـىـ طـلـبـ مـ.ـثـ.ـ فــ.ـ وـلـكـ هـذـاـ الـأـمـرـ لاـ يـجـعـلـ الـرـجـمـ

ثالثاً: تأمين حرية الحركة والتنقل لسكان المخيمات داخل أراضي الجمهورية اللبنانية، ومنها وإليها.

رابعاً: تقديم الدعم العربي من الغذاء والماء الطبي لسكان المخيمات و إعادة بناء المخيمات الدمرة، اللبنانية.

خامساً: تشكيل لجنة عربية دائمة من وزراء الخارجية العرب، وذلك لمتابعة التطورات وتتنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس، ووضع ضمانات ثابتة لعدم تكرار العدوان على المخيمات، بالتعاون مع السلطة الشرعية اللبنانية.

تشرف هذه اللجنة الدائمة على:

- ـ ١ـ تـشـكـيلـ قـوـاتـ عـرـبـيةـ لـضـمـانـ حـمـاـيـةـ الـمـخـيـمـاتـ،ـ وـذـكـرـ بـالـتـسـقـيقـ وـالـتـعـاوـنـ مـعـ الـجـيـشـ الـلـبـانـيـ الشـرـعـيـ،ـ وـمـعـ مـنـظـمـةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ.
- ـ ٢ـ يـقـرـرـ (ـ تـشـكـيلـ لـجـنـةـ عـرـبـيةـ مـهـمـتهاـ الـعـمـلـ عـلـىـ تـنـفـيـذـ قـرـارـاتـ الـمـلـجـلـسـ،ـ وـيـضـطـلـعـ بـرـئـاسـتـهاـ رـئـيسـ الـمـلـجـلـسـ مـعـ الـوزـيرـ خـارـجيـةـ الـجـمـهـورـيـةـ الـجـزـائـريـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ،ـ وـوزـيرـ شـعبـيـةـ،ـ وـالـأـيـنـ الـعـالـمـ لـجـامـعـةـ الـدـولـ الـعـرـبـيـةـ،ـ وـضـمـنـاتـ ثـابـتـةـ لـعدـمـ تـكـرـارـ العـدـوـانـ عـلـىـ الـمـخـيـمـاتـ،ـ وـاصـحـابـ الـمـالـيـ وـوزـراءـ خـارـجيـةـ كـلـ مـنـ الـمـلـكـةـ الـإـرـدـنـيـةـ،ـ لـحـارـيـةـ اـسـرـائـيلـ،ـ وـلـتـحرـيرـ الـجـولـانـ عـلـىـ أـقـلـ تـقـدـيرـ.

ـ ٣ـ يـقـرـرـ (ـ تـشـكـيلـ قـوـاتـ عـرـبـيةـ لـضـمـانـ حـمـاـيـةـ الـمـخـيـمـاتـ،ـ وـذـكـرـ بـالـتـسـقـيقـ وـالـتـعـاوـنـ مـعـ الـجـيـشـ الـلـبـانـيـ الشـرـعـيـ،ـ وـمـعـ مـنـظـمـةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ).

ـ ٤ـ يـقـرـرـ (ـ تـشـكـيلـ هـيـةـ رـقـابةـ مـنـ ضـبـاطـ عـربـ لـراـقـةـ كـافـةـ الـمـسـائـلـ الـمـكـلـفةـ بـهـاـ تـلـكـ الـلـجـنـةـ الدـائـمـةـ).

ـ ٥ـ يـقـرـرـ (ـ تـوـقـيـرـ كـلـ مـاـ يـلـزـمـ لـإـعادـةـ اـعـمـارـ الـمـخـيـمـاتـ،ـ الـفـلـسـطـيـنـيـ).

ـ ٦ـ يـقـرـرـ (ـ إـلـاقـ سـارـ العـقـلـيـنـ وـالـمـخـطـقـيـنـ،ـ وـإـعادـةـ الـمـهـجـرـينـ مـنـ كـافـةـ الـأـطـرافـ إـلـىـ بـيـوـتـهـمـ).

ورقة العمل الفلسطينية

انا ورقة العمل الفلسطينية فقد تضمنت الآتي:

- ـ ١ـ اـوـلـاـ:ـ وـقـفـ ذـكـ العـدـوـانـ الـمـلـحـ منـ جـانـبـ مـيلـيشـياتـ الـلـبـانـيـةـ الـجـمـهـورـيـةـ لـوـضـعـ اـسـنـ ثـابـتـةـ مـنـقـعـهـاـ لـتـقـنـيـمـ الـجـوـرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـلـىـ اـرـاضـيـ الـجـمـهـورـيـةـ الـلـبـانـيـةـ وـحـمـاـيـةـ ذـكـ الـجـوـرـ.
- ـ ٢ـ سـابـعـاـ:ـ اـبـقاءـ دـورـةـ الـجـلـسـ مـفـتوـحةـ لـواـجـهـةـ الـتـطـورـاتـ وـالـسـتـجـدـاتـ.

تونس - على حسين

في تضاؤله بعد صفقة الأسلحة الأمريكية لایران، وأضاف في حديث نشرته صحيفة «جونزال ايجيست» المصرية (١٢/١١/١٩٨٦) ان هناك احتمالات ان تؤدي الازمة الأمريكية الداخلية الى تعليمي التيار الانعزالي في السجناء السياسيين في سجن إيفين يواصون اضرابهم رغم ضغوطات مسؤولي السجن، وكان اضراب هؤلاء قد بدأ في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي احتجاجاً على اعدام اربعة من زملائهم.

اعدامات

وفي مقاومتهم للأضراب قام مسؤولو السجن بارسال ٤ سجين إلى غرف الاعدام رمياً بالبارد، بعد ان قسموه إلى مجموعتين. وقد أدى ذلك إلى اضراب المزيد من السجناء السياسيين، حيث اكده التقرير اضراب السجينات أيضاً، الأمر الذي دفع مسؤولي السجن إلى الهجوم على الزنزانين والتعرض للنساء بالضرب والاغتصاب والتعذيب.

ومن أجل اخماد الاضراب الذي لم يسبق له مثيل منذ سبع سنوات، أمر نظام طهران بالغاز جميع الزوار حفاظاً على عدم انتشار انباء الاضراب.

وفي سياق ذلك أسرق السيد مسعود روحي زعيم مجاهدي خلق، إلى الأمم المتحدة، مطالبًا بإدانة انتهاء حقوق الإنسان في إيران، داعياً إلى إنقاذ حياة السجناء السياسيين المضربين ومن أبرزهم إيان وعيزرا فايسمن.

صحيفة خطيرة وتعبر عن اعدامات جماعية.

آراء بطرس غالى



بطرس غالى: نياران فى اسرائىل.

صرح بطرس غالى وزير الدولة المصرية للشؤون الخارجية أن اهتمام الولايات المتحدة بالسلام في الشرق الأوسط كان قد تضاعف خلال الفترة الأخيرة، ولكنه اردا

قال تقرير وزعته منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة ان الآلاف من سكان مدينة ايرانشهر (جنوب غرب ايران) تظاهروا احتجاجاً ضد النظام ورفعوا شعارات تقول «الموت للخميني» و«الموت لحراس الثورة» وتحية لمجاهدي الشعب الإيراني» وقاموا بتمزيق صور الخميني المعلقة في الساحات والشوارع الرئيسية. وقد ادى اصطدام حرس النظام بالمتظاهرين الى مقتل خمسة جنود وجموعة من اهالي المدينة.

واضاف التقرير ان المتظاهرين الذين بلغ تعدادهم حوالي خمسة آلاف مواطن اشتباكوا مع «الحرس الثوري» الذي قام بسد الطرق وحاول تفريق المتظاهرين وهاجم المتظاهرون المركبات العسكرية وحطموها. ورغم هجوم جنود النظام فإن التظاهرة التي جرت اوائل الشهر الماضي استمرت منذ الصباح حتى الظهر، حيث هاجم المتظاهرون الغاصبون «الحكومة الثورية» التي تعتبر مركزاً لاعتقال وادام المعارضين للنظام.

ودخل المتظاهرون المحكمة من الشبايك، بعد ان اغلق «حرس الثورة» الأبواب على انفسهم خوفاً من المتظاهرين، الذين أشعلاوا النار في المبنى بعد اقتحامه. وبعد الظهر تمت مهاجمة سجن الدير، وفي المساء ارسل نظام طهران مجموعات اضافية من «الحرس الثوري» اطلق النار على المتظاهرين، واعتقل العديد منهم. واثر هذه الصدامات اغلقت معظم محال المدينة التجارية كما اغلقت المدارس.

وفي تقرير آخر اشارت منظمة «مجاهدي خلق» الى ان السجناء السياسيين في سجن إيفين يواصلون اضرابهم رغم ضغوطات مسؤولي السجن، وكان اضراب هؤلاء قد بدأ في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي احتجاجاً على اعدام اربعة من زملائهم.

اعدامات

وفي مقاومتهم للأضراب قام مسؤولو السجن بارسال ٤ سجين إلى غرف الاعدام رمياً بالبارد، بعد ان قسموه إلى مجموعتين. وقد أدى ذلك إلى اضراب المزيد من السجناء السياسيين، حيث اكده التقرير اضراب السجينات أيضاً، الأمر الذي دفع مسؤولي السجن إلى الهجوم على الزنزانين والتعرض للنساء بالضرب والاغتصاب والتعذيب.

ومن أجل اخماد الاضراب الذي لم يسبق له مثيل منذ سبع سنوات، أمر نظام طهران بالغاز جميع الزوار حفاظاً على عدم انتشار انباء الاضراب.

وفي سياق ذلك أسرق السيد مسعود روحي زعيم مجاهدي خلق، إلى الأمم المتحدة، مطالبًا بإدانة انتهاء حقوق الإنسان في إيران، داعياً إلى إنقاذ حياة السجناء السياسيين المضربين ومن أبرزهم إيان وعيزرا فايسمن.

صحيفة خطيرة وتعبر عن اعدامات جماعية.

بعد هزيمة شيراك أمام الطلاب وبنها المطاف:

على حساب الديغوليين

كما في انتفاضة الطلبة الفرنسية عام 1968 التي تتحلى على اثرها شارل ديغول، كذلك في انتفاضة 1986، خسر الديغوليون، وربح ميتران هذه المرة.



طلاب فرنسيون بين جنديين ودخلن عليها...



في السوربون: الطلاب يقولون لا لمشروع شيراك

الحد الذي قاد إلى المواجهات العنفية بين جماهير الطلاب وقوى الشرطة، والثاني الاستسلام والهزيمة التي تجرعها شيراك بقوله سحب المشروع واستقالة ديفاكيه صاحب فكرة المشروع. أما الثمن المضاعف فيتمثل في زيادة حدة الانتقادات ضد حكومة شيراك حتى داخل أوساط ائتلاف الديغوليين الجدد من جهة، والاحزاب والاساطيل اليسارية من جهة أخرى، علاوة على ما خسره شيراك من رصيده الانتخابي لصالح الحزب الاشتراكي الفرنسي ورئيسه ميتران.

وما بين انتفاضة 1968 وانتفاضة 1986 نجت تشابه ونقطة اختلاف. ومن نقاط التشابه ان الديغوليين كانوا في الحالتين هما الهدف. □

الانتخابات الرئاسية المقبلة في عام 1988 المقبل بقوة وثقة أقوى، وهذا أيضاً يبدو ممكناً.

وما يمكن استخلاصه من نتائج الاحتجاجات الطلابية، هو أن اتباع ديفول الجدد لم يستوعبوا دروس التعليم، والعجز الذي أظهرته حكومته في مواجهة الحركة الطلابية، أدى إلى استسلامه وقوبله بسحب مشروع «ديفاكيه» نسبة إلى وزير البحث والتعليم العالي آلان ديفاكيه، وهو أحد مستشاري شيراك في رئاسة بلدية باريس، وأحد قادة حزب التجمع من أجل الجمهورية.

و بذلك يفتح الباب أمام الرئيس الفرنسي ميتران، للقيام بالخطوة الأولى طرح المشروع الخاص بالتعليم والاصرار على تطبيقه دون التنسيق مع كافة الجهات، خاصة أوسع للرئيس، من خلال مسألة التعايش، وهو ما يبدو ممكناً التحقق، او البدء في الاعداد والاستعداد لخوض اتحادات الطلاب وممثلي الجامعات، والامان في ذلك إلى

الثمن المضاعف

لقد فشل ميتران في تطبيق برنامجه، وخاصة في حقل التعليم، والعجز الذي أظهرته حكومته في مواجهة الحركة الطلابية، أدى إلى استسلامه وقوبله بسحب مشروع «ديفاكيه» نسبة إلى وزير التعليم العالي آلان ديفاكيه، وهو أحد مستشاري شيراك في رئاسة بلدية باريس، وأحد قادة حزب التجمع من أجل الجمهورية.

و بذلك يفتح الباب أمام الرئيس الفرنسي ميتران، للقيام بالخطوة الأولى طرح المشروع الخاص بالتعليم والاصرار على تطبيقه دون التنسيق مع كافة الجهات، خاصة أوسع للرئيس، من خلال مسألة التعايش، وهو ما يبدو ممكناً التتحقق، او البدء في الاعداد والاستعداد لخوض اتحادات الطلاب وممثلي الجامعات، والامان في ذلك إلى

ضمن للحزب الاحتياط بقوته وبموقعه على الخريطة السياسية الفرنسية، بينما ابقى لشخصه نفوذاً يارزاً داخل الحزب.

اما على صعيد علاقة الحزب الاشتراكي مع المعارضة يميناً او يساراً، فهناك ما يظهر ان ميتران حسب تعبره هو نفسه: «بصفتي رئيساً لكل فرنسا، فعلي ان أجيد اللعب». ففي حزيران (يونيو) 1984 انتهى الحزب الاشتراكي برئاسة ميتران شراكته الطويلة مع الحزب الشيوعي في إدارة الحكم، وهو ما ادى مستقبلاً إلى هبوط ملحوظ في شعبية الحزب الشيوعي. وعندما اینقذ ميتران بان الامر تسير باتجاه ارتقاء اسمهم المعارضة، وهو ما كان يخشى دوماً بدا يتعامل مع الواقع الجديد بخلق واقع وحقائق جديدة. فاقدم على اجراء بعض التعديلات على الدستور في ما يتعلق بقوانين الاقتراع، وهو ما ادى بالنتيجة إلى اضعاف كل القوى والاحزاب الرئيسية

المعارضة له، فدخلت قوى جديدة إلى الجمعية الوطنية بزخم اكبر، والمقصود الجبهة الوطنية اليمينية العنصرية بقيادة لوبيان، التي حصلت على ما حصلت عليه من اصوات وقوفه على حساب الاحزاب الأخرى المعارضة

يشتهر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، بأنه واحد من القادة الذين يجيدون إدارة الأزمات وإحتوائها، والاحتياط لنفسه بأكثر الأوراق قوة، حتى في أجواء الهزيمة المؤكدة.

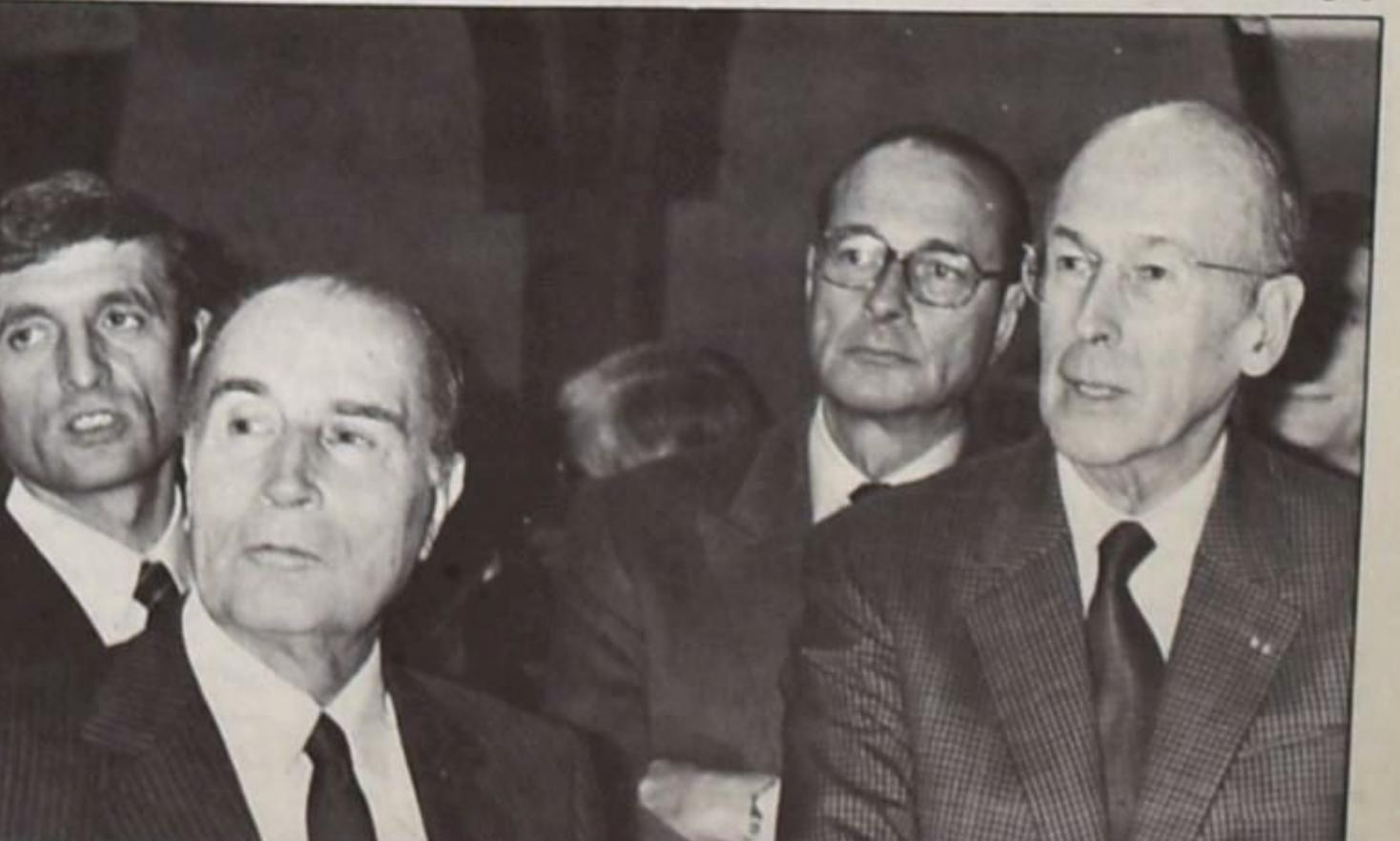
وموقف الأخير من حركة الاحتجاج الطلابية التي هزت فرنسا مطلع الشهر الجاري، ليس خروجاً عما هو مألوف عنه من مواقف، أقل ما يقال فيها تصدر عن سياسى متدرس فجأة في خوض كثير من الصراعات

السياسية سواء داخل حزبه الاشتراكي، او في الاطار الأوسع. فقد جعل ميتران من نفسه الأقوى في حزبه، في

الوقت الذي اعطى حزبه الوضع الأفضل بين الأحزاب اليسارية. وفي ما يتعلق بموافقه ونظرته إزاء احزاب اليمين المحافظة، فهو يجيد اللعب على نقاط الضعف وبعض الثغرات في جدراتها.

ومن بين: ديسستان، شيراك، وميتران: بالانتظار

من اليمن: ديسستان، شيراك، وميتران: بالانتظار 1988



شروط صندوق النقد الدولي

أكد الرئيس المصري حسني مبارك من جديد رفضه الكامل لآلية شروط تفرض على مصر للحصول على قروض جديدة، وتأجيل القسط بعضها كما تسعى مصر عبر وساطات فرنسية وأوروبية أخرى، إلى دولية تمويلية، وقال إنه لن يقبل أية شروط من شأنها المساس بحقوق الشعب المصري.

وكان الرئيس المصري قد استعرض مع الجنبيه المصري على ثلاث مراتل في بالنسبة للاقتراض مع صندوق النقد الدولي، فإنه يقضي برفع سعر المحاصيل الزراعية ورفع أسعار الفائدة ورفع سعر الطاقة، وسيجمد عن ذلك خفض الواردات من السلع الغذائية.

كان معدل التضخم السنوي الذي يزيد قليلاً عن ٢٠% في المئة، ولكن الإجراءات التي يوصي بها صندوق النقد الدولي ستسمح للجنبيه إلى حوالي ١٥٥ قرشاً للدولار في المستقبل قريباً، على أن تخفض قيمة الجنيه مرتين آخرتين، الأولى في منتصف عام ١٩٨٧ والثانية في بداية عام ١٩٨٨، بحيث يتعادل السعران في منتصف عام ١٩٨٨.

التعايش الفخ

وبهذا يمكن القول إن مسألة التعايش بين رئيس اشتراكي ورئيس حكومة يميني معارض، قد أراد الرئيس ميتران من وراء طرحها والقبول بها أن تكون بمثابة خطوط العنكبوت التي ينسجها لاصطياد أعدائه.

ومما هو واضح الآن، وبعد ما أسفرت عنه حركة الاحتجاج الطلابية الأخيرة في باريس والمدن الفرنسية الكبرى، فإن الرئيس ميتران كان الأقدر من الديغوليين الجدد على معرفة أذواق وأمزحة الفرنسيين.

ففي الأيام الأولى لبدء الانتفاضات الطلابية الأخيرة، تغير موقف قصر الإليزيه بالصمت في انتظار ما ستؤول إليه الأمور، وحين اتضحت له أن الحركة ماضية في مسيرتها نحو اسقاط القانون الشجاعي الخاص بالتعليم في الجامعات، بدأ ميتران يخطو خطوة خطوة باتجاه تقليص نفوذ رئيس حكومته.

المتحركة السوفياتية ألفا فرولوفا فرات العرب ذات شقاء فارص

قصيدة لم شكسن

من وهي قوال عرلي



الكسندر بوشكين، قاتل فللت العددي ..

البروفيسورة أولغا باريسينا فرولوفا
مستشرقة سوفياتية غنية عن التعريف.
رحلتها مع الاستعمار بحثاً وترجمة تمتد
لأكثر من أربعين سنة خلت. حصلت لها
عشرات البحوث والدراسات في علوم
الاستشراق عموماً، والاستعمار
خصوصاً.

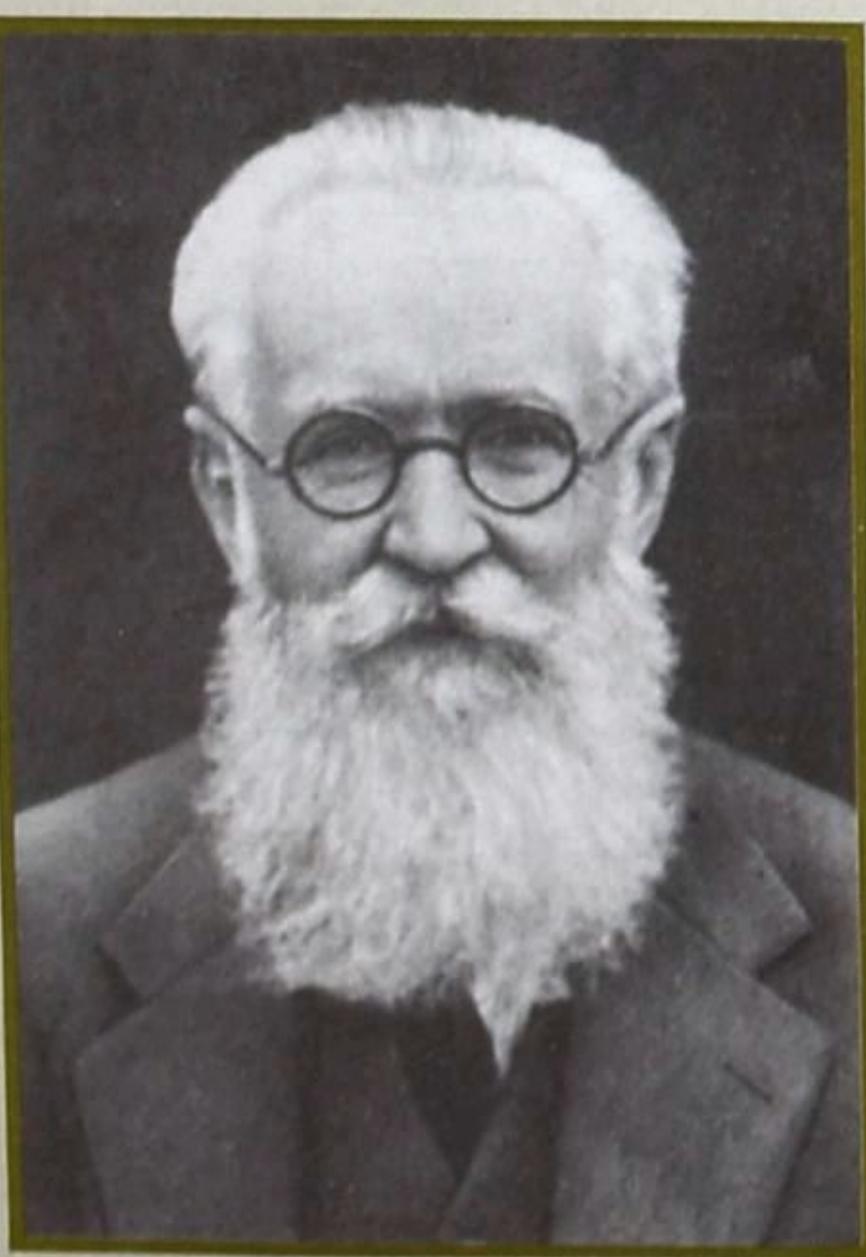
ف. ث: علم الاستعمار في
الاتحاد السوفيتي عرق، تعود جذوره
إلى بداية القرن التاسع عشر مع تأسيس
الكلية الشرقية في بطرس堡 في العام
1819، هلا حدثتنا عن ظهوره وتطور هذا
بابتسامتها البشوشة، استقبلتنا في

ما هو التعريف الدقيق لحقيقة «عصر الانحطاط»؟.. وكيف
يكون في الأمر أكثر من مرحلة انتقال أبعت فيها الثقافة
العربية كنوزاً أثرت في الأدب الغربي.. هذه نقطة أولى..
ونقطة ثانية: كيف يقال عن العرب أنهم كانوا نقلة علوم لا يبدعون،
بينما بلاد الأفريق تأثرت بحضارة وادي النيل وببلاد الرافدين.



البروفيسورة فرولوفا:
العرب إلى إزدهار قادم

الشعر العامي والfolklor
هما جذر الإبداع الثقافي
◇
نحو الأدباء الفلسطينيين،
في فلسطين والمنفى،
في اقتناعنا



العالم
المستشرق
كرانتشكوفسكي

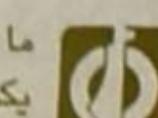
وبعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العلّمانيّة ١٩١٧، عمّت روسيا نهضة علمية في جميع الميادين، وأحرزت حركة المستشرقين في الاتحاد السوفييتي نجاحات ليس لها نظير، ولعب عضو أكاديمية العلوم السوفييتية العالم كراتشكوفسكي (توفي سنة ١٩٥١) رئيس مدرسة المستشرقين السوفيات لسنين طويلة، دوراً رئيساً في تطوير علم الاستعراب بعامة، ليس في بلادنا فحسب، وإنما في الغرب أجمع.

لقد ظهرت في روسيا رغبة كبيرة في معرفة اللغة العربية، ووجة من الاهتمام بدراسة تاريخ العرب منذ أمد، غير أنه لم تبدأ دراسة اللغة العربية بطريقة منتظمة في روسيا إلا في بداية القرن التاسع عشر، وتحديداً في العام ١٨١٨، بدا تدريس اللغتين العربية والفارسية في مهد التربية المركزي، الذي شكل نواة جامعة بطرسبورغ.

وفي السنة ذاتها تم إنشاء متحف العلوم الآسيوية في بطرسبورغ، التابع لacademy of sciences، وذلك العاملون في الجامعة، ومدرسوها، وكذلك العاملون في متحف العلوم الآسيوية المدرسة العلمية للمستشرقين في روسيا. وفي العام ١٨٥٥ تم افتتاح كلية اللغات الشرقية في جامعة سانت بطرسبورغ، وكان ف. ف. جرجاس (١٨٣٥ - ١٨٨٧) من أوائل خريجي الكلية، ويعتبر مؤسس مدرسة المستشرقين الحديثة في روسيا.

ساعدت أعمال المستشرقين الروس في الإطلاع على اللغة العربية وادبها وتأريخ العرب وعلومهم. وبعد الشيخ الطنطاوي (١٨٦١ - ١٨٦١) من ابرز الأساتذة العرب الذين قاموا بتدرس اللغة العربية بجامعة بطرسبورغ، وخلفه آثراً ضئيلاً في الأدب الروسي.. كما وإعمال المستشرقين الروس أهمية بالغة في دراسة المصادر العربية في تاريخ روسيا. كذلك يُعد العالم فرين، المتوفى سنة ١٨٥٧، واحداً من العلماء المتميّزين، الذين مهدوا الطريق أمام المستشرقين من خلال إبحاثاته العلمية الكثيرة وابرزها بحثه الواقي عن ابن فضلان وشكل هذا العالم منصب أول مدير لمتحف العلوم الآسيوية.

اختبرت علم الاستعراب لدى أساهم أكثر في تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتضامن مع الشعوب العربية. هذا من جانب، وشفقى بمعرفة الحضارة العربية والإسلامية، التي اعطت البشرية جمعاء كنوزاً ثقافية وعلمية يصعب حصرها والحديث بشمولية متكاملة عنها، لما لها من إتساع وتعديدية الميادين، ولا زال العلماء والباحثة، حتى يومنا هذا، ينهلون من مصادرها وقيمة واعلامها البارزين. كل هذه الأسباب مجتمعة دفعوني وبعد الانتصار على الفاشية، أن التحق سنة ١٩٤٥ بالكلية الشرقية للغة الروسية كي يتمكنوا من قراءة مجلة «الدراسات الشرقية لمجمعية الأثار الروسية»، التي انشأتها روزن، وجبل بحوثها ودراساتها كرسلت للغة وتاريخ وآداب شعوب الشرق بعامة، والعرب بصورة خاصة.





جذور وأعوان

إشراف: رضا الترشحاني

العين والذاكرة



قرية عبيلين / قضاء عكا



توزيع الشهادات
بعد اللقاء

المحتلة، وتحمل المسؤولية الجماعية في تبنيها والتخطيط لها ومتابعة تنفيذها، لأن خصوصية وضع مؤسساتنا تجعل من الصعب على مؤسسة واحدة القيام بإنجاز يمثل تلك البرامج بصورة فردية.

٦ - تبين من المؤتمر أن أفراد شعبنا بكافة قطاعاته يتمتعون بعقلية مفتوحة ومرنة وعندهم الاستعداد القوي نحو التغيير للتطور.

.. البروفيسور هاري ميلر عميد كلية العلوم التقنية في جامعة «جنوب البيني» لخسن تجربته خلال اللقاء، وسع تلاميذه الفلسطينيين في الجامعة بالقول: «برهن الطلاب الفلسطينيون على قدراتهم ومواهبهم وذكائهم وتفوّهم العلمي». □

المؤسسات التربوية والمهنية والاجتماعية في الأرض المحتلة، مما كان تجسيداً حقيقياً للروابط بين تلك المؤسسات والمجتمع. وهو الاتجاه الذي تفتقد إليه معظم مؤسساتنا في الأرض المحتلة.

٥ - وكان من أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في المؤتمر من خلال مناقشة تبني مؤسساتنا مثل تلك البرامج المطروحة، إن مجتمعنا بحاجة ماسة لبرامج التنمية والتطوير في المجال التربوي والتكنولوجي النابعة من التفاعل الذاتي داخل هذا المجتمع.

ولإنجاح مثل هذه البرامج التطويرية لا بد من التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات التربوية والعلمية في الأرض



الدكتور اسماعيل عقل

ويسجل الدكتور اسماعيل عقل رئيس دائرة التربية في جامعة «الخليل» الملاحظات التالية حول اللقاء:

- ١ - كان المؤتمر على مستوى عال من التنظيم، وكان الإشراف عليه دقيقاً.
- ٢ - المتحدثون الضيوف من جامعة جنوب البيني كانوا على مستوى عال من الخبرة والكفاءة، وكان الأسلوب واقعياً ومبسطاً كل حسب اختصاصه.
- ٣ - مشاركة العديد من القطاعات الصناعية والمهنية والتربوية في المنطقة، مما أضفى على المشاركة والتفاعل تنوعاً في المعلومات ووجهات النظر.
- ٤ - مثل المؤتمر ربطاً حقيقياً بين

لقاء علمي

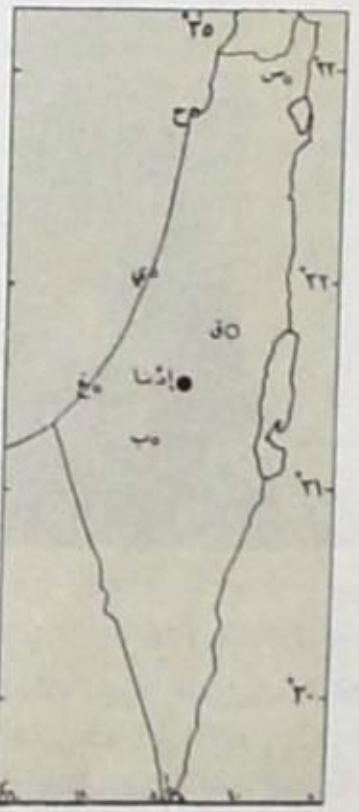
البيت المقدس

رابطة الجامعيين في الخليل اتخذت، مؤخراً، مبادرة فكرية واكاديمية هامة، بتنظيمها لقاء علمياً، استمر ثلاثة أيام، وتضمن محاضرات قيمة القاماً محاضرون من جامعة جنوب البيني» الأمريكية، ومناقشات لهم مع الأساتذة الفلسطينيين والطلاب.

عن هذا اللقاء يتحدث الدكتور سفيان سلطان رئيس قسم العلوم الزراعية في جامعة «النجاح الوطنية» فيقول:

يعتبر هذا اللقاء من اللقاءات العلمية الهامة نظراً لاشتماله على محاضرات القاماً متخصصون في مجال الادارة والزراعة لأشخاص مؤهلين دون أن يكون هناك تداخل في الصالحيات.

أرضا



اشتية الكتاعنية

تبعد قرية اتناغو (١٣) كيلومتراً إلى الغرب من مدينة الخليل، وترتبطها طرق معدبة بكل من الخليل وديرنخاس، وبيت جرين وخربة بيت عوا، وطريق مهدة بالدوايم والقبيبة.

عرفت باسمها هذا منذ عهد الرومان، أما اسمها الكتاعني فهو «اشتية».

ترتفع بين (٤٥٠) إلى (٥١٠) أمتار فوق سطح البحر، مساحتها (٣٠) دونم.

ومساحة اراضيها (٣٤١٢) دونم، دونما تزرع علينا وتنمو وتحضر.

اعتماداً على مياه الأمطار وتنمو الاشتغال الطبيعية على المرتفعات الجبلية فتستخدم لحرفي.

- حسام علي مصطفى (غزة)، سنة / عضوية، فتح، والتدريب على السلاح.

- هاشم جودت رستم (غزة)، اربعة شهور، و (١٥٠٠) شيكلاً / حجارة.

- شهاد جودت رستم (غزة)، مائة يوم، و (٥٥٠) شيكلاً / فتح، وتدريب.

عدو الشمس

- محمد يوسف منصور (غزة)، عشرة شهراً / فتح، وتدريب.

- محمود محمد غانم (غزة)، عشرة شهراً / التهمة ذاتها.

- عاطف محمود عليان (غزة)، أربعة شهور، و (١٥٠٠) شيكلاً / فتح.

- حاتم عزات زمو (غزة)، اربعة شهور، و (١٥٠٠) شيكلاً / فتح.

- عبد العزيز عبد الله الناقة (خزاعة)، (١١) شهراً / فتح.

- حسن سلام شراب (خان يونس)، شهران، والف شيكلاً / خدمات.

- نبيل حسين النجار (خزاعة)، (١٧) شهراً / فتح، وتقديم خدمات للمخملة.

- صابر حسن أبو سليم (م. بلاطة)، شهر، و (٥٠٠) شيكلاً / حجارة.

- اسماعيل إبراهيم اللوباني (اللين الشرقي)، شهران / عضوية الشبيبة.

- نبيه مدوح عبد الحق (نابلس)، ثلاثة شهور، و (٣٥٠) شيكلاً / ضرب شرطي.

سنة / عمليات.

- عبد القادر خميس خروشة (م. عين عenan)، عشرة شهور / فتح، وكتم معلومات.

- عبد الحميد حامد النتشه (الخليل)، أربعة شهور / فتح، وخدمات.

- عيسى العبد حماد (م. قلنديا)، شهور، و (١٨) شيكلاً / فتح، وعمليات.

- محمد عليان احمد (م. قلنديا)، (١٥) شهور / عمليات.

- سفيان سلام شراب (خان يونس)، (١٥) شهور / عمليات.

- عاصم طاهر عدانته (القدس) بعد محاكمته شهر ونصف.

- محمود اسماعيل عمرو (المجد) بعد محاكمته ستة ونصف.

- رياض طاهر عدانته (الخليل)، سنة / امنية.

- سمير عبد القادر صوان (امانين)، عشر سنوات / الانتماء، وعمليات.

- رمزي عطا الله عواد (عين عريك) بعد محاكمته عشرة شهور.

- سمير يوسف بركات (عين عريك) بعد محاكمته ستة ونصف.

نهضة بالتحرر من سجون العدو، الى محمد بدوي عمرو (المجد) بعد محاكمته شهر.

- محمود اسماعيل عمرو (المجد) بعد محاكمته ستة.

- اكرم صطفى التميمي (الخليل)، سنة / امنية.

- سمير عبد القادر صوان (امانين)، عشر سنوات / الانتماء، وعمليات.

- رمزي عطا الله عواد (عين عريك) بعد محاكمته عشرة شهور.

آخر الليل

- رضوان محمد مساعد (م. بلاطة) بعد محاكمته ستة.

- خيري محمد جبارين (جذين) بعد محاكمته شهر.

- وجيه نصر عبد الكريم (نابلس) بعد محاكمته (٣٦) يوماً.

- مامون حسن إبراهيم (الرام) بعد محاكمته شهر ونصف.

- أحمد محمد سعيد (الرام) بعد محاكمته (٣٦) يوماً.

- عدنان مصطفى قباجة (ترقوميا) بعد محاكمته ثلاثة شهور.

- عاصم طاهر عدانته (القدس) بعد محاكمته ستة.

- محمود اسماعيل عمرو (المجد) بعد محاكمته شهر ونصف.

- احمد عارف فهيدات (عين ديووك) بعد محاكمته ستة ونصف.

- حسين عباس جبر (عين عريك) بعد محاكمته اربعة شهور.

- معمر ابو حمدان (م. بلاطة)، بعد محاكمته اربعة شهور.

- ابراهيم محمود دغلس (برقة) بعد محاكمته ستة.

- وليد محمد اسماعيل (نابلس) بعد محاكمته شهر ونصف.

- فايز محمد الشحاتي (دورا) بعد محاكمته ستة ونصف.

- سفيان شاهين المصري (م. قلنديا)، (١٥) شهور / عمليات.

- عاصم طاهر عدانته (القدس) بعد محاكمته شهر ونصف.

- اكرم صطفى التميمي (الخليل)، سنة / امنية.

- سمير عبد القادر صوان (امانين)، عشر سنوات / الانتماء، وعمليات.

- رمزي عطا الله عواد (عين عريك) بعد محاكمته عشرة شهور.



البقاء للوطن

باقٍ واد

رؤوفة شحادة الترتيبي (م الاعمرى). محمد حسين العبوشى (جذن). عمار محمد ابو عمر (طوكرم). خضراء حسين عبد القادر (يسافوف). شيخة عبد العزيز ابو صبحي (يطا). يسرى مسلم ناصر الدين (الخليل). حسن احمد بحصص (يطا). عطا عبد العزيز السماوة (الظاهرية). ذيبة محمد حسن (بيت سوروك). محمد محمود عثمان (دير عمان). محمد عبد الله التلبيسي (دورا). عيسى محمد القواسى (القدس). روز امين مخول (حيفا). كاملة كامل ابو مارية (يطا). سعدية عبد المطلب الشوا (غزة). محمد احمد الخروبي (الفنا). ظاهر راشد فيضي (تابلس). محمد حسين شارة (الناصرة). محمود صالح ابو دقر (جذن). عبد المهدى نعمان الحوامدة (السموع). محمد عبد الله غيث (بيت اكسا). محمد غانم غانم (كوكب ابو الهيجا). خليل على ابو جمعة (الطور) مصلح صالح حمادي (شفاعمرو) حكمت محمد ابو طريف (يركا) يسرى ابراهيم انشتى (القدس) محمد السعيد العجلوني (الخليل). رحاب الحاج عبد الله الشعراوى (الخليل). سامي سليم البرديسي (رفح). هيرج ابراهيم بيات (العروب) ميخائيل ماهيل (الناصرة) داود حسین الرفاعي (عناتا) على حسين عمرو (دورا). جمال محمد ابو الشاويش (زينة). كمال حمرة ابو بكر (يعبد) موسى سالم عبد النبي (القدس) حسن حمدان زحابة (جليل المكبس) اكرم صبيح السلايمة (بيت صفوان) خالد عبد القادر مرشد (غزة). خالد سعيد حسونة (غزة). فوري يوسف الكاس (غزة). محمود صبحي ابو حفيطة (علاء). محمد زيدان عودة (عكا). جميلة الياس حنانيا (بيت لحم)

- بشير سعيد ابو اللبن وخولة الشرافي (غزة) بالرفا.
- زياد عنمان وعالية نشأت يعيش (تابلس) بالرفا.
- نزار بقاعي ونادية بقاعي (طمرة) بالرفا.
- انور بقاعي ونجبة بقاعي (طمرة) بالرفا.
- ماهر حمد التابلي وزوجته (القدس) بالطلقة رئيم.
- عبد الحميد القواسى وزوجته (الخليل) بالطلقل شاهر.
- احمد نزال وزوجته (الطبية) بالطلفل نزال.
- امين شاويش ابو الهيجاء وزوجته (طمرة) بالطلفل صالح.
- فوزي كمال وزوجته (دالية الكرمل) بالطلفل اسامه.
- مصطفى محمود ناطور وزوجته (قلنسوة) بالطلفل محمود.
- عبد عسل وزوجته (كرقرع) بالطلفل مرشد.
- ناصيف بدرا وزوجته (المغار) بالطلفل ثائر.
- كامل طنطوري وزوجته (عكا) بالطلفل تامر.
- احمد حمدى وزوجته (شفاعمرو) بالطلفل وطن.
- احمد الزغير، ومارزن بركات، وبسام دراغمة، وباسل الحسيني، وخالد القطب، وابراهيم بالو، ومحمد ابو هنية، وعلى رضوان، وجواه المصري، وابراهيم صوافطة بعضوية الهيئة الادارية لجمعية تسويق الحاصلات الزراعية في اريحا.
- محمد احمد عدوان (صوريف) ببكالوريوس اللغة العربية من جامعة «الخليل».
- هشام محمد الشوابي (الخليل) ب بكالوريوس اللغة العربية من جامعة «ام القرى» السعودية.
- عز الدين عبد السلام اسدي (دير الاسد) ببكالوريوس الطب من جامعة «ياش» الرومانية.

لحم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947) باع الصلاحي المخطوطين بواسطة تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)

(1947)

باع الصلاحي المخطوطين بواسطة

(1947)

تاجر ارمني الى ا. ل. سوكينك عالم

(1947)

الآثار في الجامعة العربية بالقدس، كما

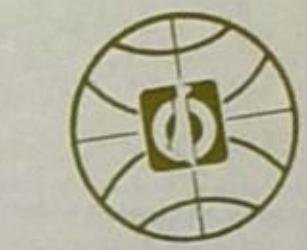
(1947)

فبحصت المخطوطات التي اشتراها

(1947)

لهم (فيضي الصلاحي) بمبلغ سبعة جنيهات فلسطينية، واحتفظ كندو بالمخبط الرابع، وكان ذلك في حزيران (1947).

وفي اواخر تشرين الثاني (1947)



PALESTINE
AL-THAWRA
P. O. BOX 4179
NICOSIA
CYPRUS

رسائل



الكلمة الضائعة

اشطب على كل كلمة تتعثر عليها في الشبكة، مع عدم استعمال الحرف ذاته أكثر من مرة، والحرف الباقية تكون كلمة السر التي هي موقع او قرية او مدينة او مخيم فلسطيني.

ي	ث	و	ة	م	ج	ي	د	ة
ب	ا	ن	ل	ر	ص	ن	ل	ا
ع	ص	ف	ع	ق	ر	ب	ا	د
و	ف	و	ا	ت	ل	ف	ي	ت
ن	د	ا	ل	ن	ا	ص	ر	ة
ا	ل	م	ا	ل	ش	ف	ت	س
ل	ي	ا	ف	ل	س	ط	ي	ن
ل	م	ر	ف	ح	س	د	ق	ل
ة	ل	م	ت	ر	ض	خ	ف	ت
ق	ر	ي	و	ت	ا	ي	ر	ص

حل الكلمة العدد السابق

بيسان

الحل في العدد القادم

اسامة فياض
غويانيا - البرازيل

الاشتراكات السنوية في فلسطين الثورة للنسخة الواحدة بما في ذلك اجر البريد

الولايات المتحدة الأمريكية - كندا - اليابان ١٢٣ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها.
استراليا - نيوزيلندا - أمريكا اللاتينية ١٧٥ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها.
البلدان الأوروبية - البلدان الأفريقية - الخليج العربي ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها.
البلدان العربية الأخرى - البلدان الأشتراكية - الهند وباكستان - بنغلاديش ٦٦ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها.
باقي البلدان ٧٥ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها.

□ الاخ عبد الله بن الحاج: السنغال
- سنزوروك باعداد المجلة، شكرنا.
□ الاخوان م. ع. ق. ع. الزرقاء - الاردن
- نحتزم مشاعركم ونقدر جهودكم،
سنعمل على ايصال طلبكم.

□ الاخ عباس محمود: بودابست -
هنغاريا:
- استلمتنا رسالتكم المؤرخة في ١٢/١٥، وهام اليوم
وتطلب فيها اشرطة مسجلة للفرقة
المركزية الفلسطينية، سنعمل على
ايصالها اليك، كما ستصلك رسالة من
الادارة.

□ الاخ احمد فوزي احمد شحاته:
الاسكندرية - جمهورية مصر العربية:
- ننتظر الرواية التي تحدثت عنها في
رسالتكم «البطل الفلسطيني» وسيتولى
القسم الادبي إعطاءك رأيه في رسالة
خاصة وترحب بك صديقاً للمجلة.

□ ابن مخيم البقعه: صوفيا - بلغاريا
- وصلتنا مساهمتك في مسابقة «الكلمة
الضائعة»، شكرنا.

□ الاخ بن قرين الهلالي: قسنطينة -
الجزائر:
- وصلتنا ما ارسلت «كتاب الاسطورة
هل تُسيّر»، نشكرك.

□ الاخ خالد حسين عبد الله: السودان
- ستصلك رسالة من الادارة، وترحب
بك صديقاً للمجلة.

□ الاخ ابو فادي: مينسك - الاتحاد
السوفياتي:
وصلتنا ثلاثة رسائل، شكرنا.

النضال يتفاخرؤن بأنهم هم الثورة
وهم منظمة التحرير، بينما هم في
احسان ما يسمى جهة الصمود
والتصدي، انهم يكترون من
الادعاءات، ونسوا انهم هم من تخروا
عن القضية في العام ١٩٨٢، ومن
ضربوا القضية في ١٩٨٣، وهوام اليوم
يضربون شعبنا الفلسطيني في المية
ومية وعين الحلوة والرشيدية وبرج
البراجنة، وصبرا وشاتيلا، تحت ستار
واقفعة كثيرة مزيقه، وبأيدي مرتبطة
ارتباطاً كلياً بالعدو الصهيوني.

يضربون شعبنا لاته مع القرار
الفلسطيني المستقل، ولأن الشعب لا
يرضى بالتبعة والوصاية والاحتلاء.
واوجه كلمة الى امناء تنظيماتنا
الفلسطينية: عليهم ان يصحوا من
الوهم والاكاذيب والأمال التي تقدم لهم
على انهم هم منظمة التحرير، ويجب ان
يعلموا بأن الشعب مع منظمة التحرير
الفلسطينية بقيادة الاخ ابو عمار،
وعليهم ان يحفظوا ما وجههم بالعودة
الى الطريق الصواب، والا ينسوا انتنا
ابناء فلسطين، وعندما يذبح شعبنا على
ايدي عملاء اسرائيل، عصابات «امل»
والعميل الاول داود داود، او كما
تسميه في الجنوب يهود ليس هناك
اي تغيير بيننا، وهم يقتلوننا لأننا فقط
ابناء فلسطين.

احمد ابو عرب
بغداد - العراق

قبس من التاريخ

قبس من التاريخ يا قسام
فحية الاجلال يا مقدم
نور البطولة في جائك يختذل
ونتفيس من اوتارها الانعام
واليك تعشي المكرمات فخورة
من عزها تنزو اليك اهام
يا قبلة للنصر نار شمسها
قد شع من اركانها الاسلام
فمن الشام الى مرابع قدسنا
حل الفداء ورفت الاعلام
قدم الشهيد اول وحدة
في وصفها تبدد الاوهام
هو الشير ثورة عربية
يعتار في عاليها الاماكن
وحقيقة لرسالة قدسية
ضاقت بنور جلالها الاحلام

اذن، هم يذبحون عرفات وزمرة
(الشعب الفلسطيني) كي لا تمر عليهم
المؤامرات والخطط بحرمانهم من وطنهم
وحقهم في العيش بسلام.
فمن اكثر منهم عروبة؟ من اكثر
منهم مروءة؟

لاننا ابناء فلسطين

تحية اخوية من بلغاريا ترسلها لكم
ايها المناضلون بصمت، ايها العاملون
من اجل فلسطين ومن اجل الشعب
والقضية، لأن من مبادئ حركة
التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)،
العمل بصمت، لأن كثيراً من مدعي

والتهم الموجهة للنظام السوري، بأنه
تخاذل وتراجع عن حق العرب في
استرداد اراضيهم.

لقد دخلت سوريا الحرب! ولكن ضد
من؟ ضد مخيم شاتيلا؟ (عفيفيت)

لقد جاءوا واضحروا معهم السارة
والعلم والاعلام الشقيقة، فقد (يريدون
ذلك) يسقط شاتيلا، لكنهم لن يجدوا
ميسي واحداً ترفع عليه هذه الاعلام،
فقد سوت جمعها بالارض.

وقد تستغرون من هذه الاستمناء
والشراسة في القتال والبطولات التي
سيطرتها القوات السورية وقوات «امل»
وابي حبيبة والقوات الجوية الاسرائيلية
(الشقيقة).

وانا اقول لكم لا تستغربوا والا
اتهتم بقصر النظر، هم يريدون فتح
شاتيلا فالعروبة لم تحقق نصراً كبيراً
مثل هذا منذ زمن بعيد، او ليست
الطريق الى الجولان تمر عبر شاتيلا؟

اذن، هم يذبحون عرفات وزمرة
(الشعب الفلسطيني) كي لا تمر عليهم
المؤامرات والخطط بحرمانهم من وطنهم
وحقهم في العيش بسلام.
فمن اكثر منهم عروبة؟ من اكثر

التضامن
يوم التضامن العالمي مع الشعب
الفلسطيني تخلد في تاريخ شعبنا، وهذا
اليوم هو شهادة ناصعة امام الزور
والغالطة والكتب.
في هذا اليوم، كافة شعوب العالم يوماً
لتغول لا للظلم والقهر واحتلال الاراضي
بالقوة، واساليب المغالطة والتزوير.
فالتاريخ الفلسطيني عريق في فلسطين
والجهاد حق مقدس والنصر آت.

اذن جعلت كل شعوب العالم يوماً
لتعبر فيه عن تضامنها مع الشعب
العربي الفلسطيني، ولبيقي هذا اليوم
شهادة حق امام الباطل، ولتبين هذه
الذكرى لشعوب العالم كيف طرد
الشعب الفلسطيني وشرد، وذلك
باستخدام القوة والعنف ضدّه.

فانا بدورى الان اعبر عن تضامنني
العميق مع الشعب الفلسطيني

الشقيق، واتمنى من الله العلي القدير
ان ينصر فلسطين ويعود شعبيها الباسل
إلى أرضه.

محمد بن احمد الهادي
تونس

بطاقة تهنئة؟

لقد ثبتت صوابية الخطة السورية
التي تقضي بضرورة الوصول الى «توازن
استراتيجي» مع العدو، لكي تتمكن
سوريا ان تختار زمان ومكان المعركة،
وان تدخل الحرب، وكذبت كل الاقواط

براغ - تشيكوسلوفاكيا
ويلد حسن

مساءُ الْخَيْرِ يَا سَيِّدِي ٥٠٥

وفي اليوم الثالث (بعد المرة) زن جرس الهاتف:

- هلو

- مساءُ الخير.

- مساءُ الخير.

- من فضلك، أودُ أن أتحدث مع «المستерь».

- «المستر» لديه زيارة هامة (خاصة)، لا يستطيع الآن. اتصل فيما بعد سأعلمك إنك إتصلت.

- يا سمو الحظ! كنت أودُ أن أتحدث مع السيد شخصياً، فلدي معلومات هامة و «خطيرة» أريد أن أطلعه عليها. ... فالجراد يحاول الزحف من جديد على إفريقيا. وكل الدلائل تشير إلى أن مزيداً من الدماء ستتدبر في الصدامات الطائفية بين السنفهال والتاميل في سري لانكا: هذا يعني أن حُمُّر الحرب الطائفية تطوف العالم. وأغارت الطائرات الإسرائيلي على الجنوب اللبناني المرارة الأولى بعد المائة فسقطت زهرتان ووردة. وأطلق قذافي فلسطيني صاروخ كاتيوشا على مستعمرات أصبع الجليل، فأضحت «عملية سلام الجليل» في خبر كان.

اما صندوق النقد الدولي فلا أمل في رحْزحته عن موقفه وهو يقول لدول العالم الثالث التي تتن تحت وطأة ديونها: «اما ان تدفعوا، واما ان تموتو مختفين بديوبونكم: فإذا دفعتم فليرحمكم الله، وإذا مُتم فليرحمكم الله، وريغان يقول: «آبود ويسبع جدود» * ولا تخفيض في الاسلحة النووية .

وقال المغني التقديمي البرتغالي فيتوريونو لحدثيه الفلسطينيين: أنا يا اصحابي من الجنوب واعشق نسمة الجنوب تداعب مُحيّاي». لكنه صمت فجأة وامتنع عن الكلام المباح الا اذا ادركه محدثوه بـ «قدر» من اكلة «المقلوبة» الشعبية الفلسطينية. فلما كان له ما اراد اطلق العنان للسانه فاجاد، قال: «لبستِ الحطة الفلسطينية في الكيبوتس الإسرائيلي، وفي الكيبوتس الإسرائيلي اكتشفت زيف ادعاءات اسرائيل وعدالة قضية فلسطين. باختصار، أنها قضيبي».

وفي «الغاليري» الواقع في شارع «٢٢»، وسط هافانا، عرض، وعلى مدى شهر كامل، معرض الكاريكاتير السياسي عن موضوع الدين الخارجية. وقد شارك في هذه النظاهرة الكاريكاتيرية العديد من الدول ورسمى الكاريكاتير، وفاز التركي سيمال اريك بالجائزة الاولى من كاريكاتيره البسيط، الخفيف، التظيف: يد ضخمة وانية تمثل البنوك والاحتكارات الدولية تق除此 على ملعقة كبيرة، في داخلها يقف بيوس «شبة رجل» يُمثل دول العالم الثالث المديونة. ويد أخرى ضخمة وانية ايضا تعلو ساقتها وتمسك بعلقة صغيرة جداً تلقم بها قم «شبة الرجل» المفتوح على صدراعيه.

وفي هافانا ايضاً نشرت جريدة «الغرانما» المركزية الرسمية صورة على مصدر صفحتها الاولى تضم ثمانية شبان (خمسة شباب وثلاث شابات) من منقوصي دفعه جنود الواجب الانساناني المتخرين حديثاً من كلية الطب البشرى في جامعة هافانا. وقد ذكرت الصورة باسماء اصحابها: ولعل اخال القارىء الكوبي الناطق بالاسبانية وهو يتوقف امام الاسم الخامس، لغرابته، محاولاً تهজئته «أي كاسيم». وهذا اسم الخريج الفلسطيني المتفوق على قاسم، والذي يستعد «لاقتحام» اسوار واسرار جراحة الاعصاب.

وفي الارض المحلتة قال الشعب الفلسطيني كلمة الفصل، نعم لنقطة التحرير، نعم لقيادة منظمة التحرير، نعم للدولة الفلسطينية، نعم للكفاح المسلح، نعم، نعم، .. وبناء على الاوامر الصادرة عن قيادة قوات الثورة الفلسطينية تحرك وحدة عاملة في الارض المحلتة من مجموعة الشهيد كمال عدون وقامت بمهاجمة كتيبة من القوات الصهيونية بالقرب من باب المغاربة في مدينة القدس المحلتة. وقد اسفرت هذه العملية البطولية عن سقوط سبعين عسكرياً صهيونياً بين قتيل وجريح..... وفي اليوم التالي قام طيران العدو الصهيوني بتصفير المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان، فتصدى لها الفلسطينيون، ومن على جبل كتف احدهم انطلق ذلك «سام ٧» فلكل، طائرة الفانتوم التي تتتصدرها نجمة داود السداسية، فهوت على «بوزها»، وتطايرت زعنفتها، وارتخت متكتأة على ما تبقى من مؤخرتها.

- هلْ هُوَ هُلْ تَتَابِعُنِي؟ هلْ تَسْمِعُنِي؟ اعتقد انت مضطر لانها المقالة معك، فانا اكلمك من هاتف عام، وقد بدأ هذا يعطي اشاراته المتقطعة متذرأ بانها المقالة ولا امل في إرضائه فقد القيمة بكل ما كان في جنبي من القطع النقدية ولكنك «تلفون» نهم لا يشبع ولا يكتثر باهمية ما اسرده عليك.. ساتصل بك غداً...!

* تعبير شعبي للفلسطيني يعني الرفض القاطع.

م . ص
هافانا - كوبا

من قارئ

زاباتا والحسيني



رسان برهمان كركوكى

محتوى

وَرَاطَةٌ صَفِيرٌ

جمال شدید

تصادفنا، كل يوم، حوادث صغيرة ترويها للأصدقاء ونطويها في دفتر القلب. وببعضها الآخر مثل قطرة المطر التي تغور في عمق الأرض أو تتبعثر؛ إلا أن بعضها يستقر في الذاكرة كاستقرار العين في محجرها، وهذه حادثة منها:

يوم ٨ آب من العام المنصرم كنت في طريق عودتي ملهوفاً من الجزائر إلى جزيرة الشمس عن طريق مطار روما، حيث كان عليَّ أن أقضي في المطار زهاء أربع ساعات انتظاراً لرحلة طائرة الخطوط الجوية الزامبية المتوجهة إلى لاوس عبر مطار لارنكا القبرصي الدولي. وفي الانتظار أخذت أقضِ الوقت في معالجة مادة صحافية كنت قد اشتغلت عليها بالأمس وأنا أحتسي كوباً من المرطبات المبردة أو أتشاغل برواية جنود أمن المطار المدججين بالسلاح، يذرعون الناس بعيونهم البقطة.

على هذه الحال انقضت ثلاثة ساعات ونصف. توجهت الى البوابة رقم ٤٢ المخصصة للمسافرين الى لارنكا، وعلى طرف مقعد خشبي طويل جلست انتظر إعلان الصعود الى الطائرة بين الفينة والأخرى، وإذا بأمرأة في الخمسين من عمرها تبادرني بانكليزية ثقيلة:

- هل هذه بوابة المسافرين الى لاوس؟

- نعم يا سيدتي ..

جلسَت السيدة إلى جواري وما هي إلا لحظات
حتى استودعتني متعةً كانت تحمله في يدها،
فقبلت الأمانة بصدر رحب.

غابت الكهله ذات الشعر الابيض والعينين
الغازتين خلف عدسات نظارة طبية سميكة بضم
دقائق، ثم عادت في عجلة من امرها تبحث
بعصبية عن شيء ما بين اغراض متعاعها بطريقة
أشعرتني انها تبحث عن غرض هام، وما لبثت ان
صرخت بانكليزية واضحة (my passport) ثم
هطلت من عينيها دموع غزيرة قلبت ملامح وجوهها

الساكن المتجمد بفعل السنين. وعلى الفور تجمع حولها عدد من موظفي المطار والمسافرين في محاولة مخلصة لمساعدتها. حتى لحظتها كان يغمرني شعور بالتعاطف معها الى أن بادرتني والدمع يهمي من عينيها: ألم أوصيك بأمتعتي؟. تلعمت لسانني واجبت: نعم ولكنني لا اعرف شيئاً عن محتويات حقيبتك اليدوية.

اشاحت بوجهها عني فيما عيون الآخرين اخذت تتملئ ملامحي العربية وترمقني بنظرات الشك الشديد.

- من يخلصني من هذه الورطة؟ قلت لنفسي وقد بدت اعصابي في التوتر، فيما عج رأسي باحتمالات اقلها ان تقتنادني الشرطة للتحقيق معي. حاولت السيطرة على انفعالي وكلی رجاء ان تنتهي رحلتي بسلام.

دقائق خلتها ساعات ثقيلة، وإذا بأحد هم يقبل اليانا يُشهر بيده جواز سفرها الذي كانت قد نسيته في دورة المياه.

هذا روع الكهلة، وسأل الدمع بين تجاعيد

وجهها من الفرح، وراحت تقبل جواز سفرها..
وفي راسي تتراکض الاسئلة عن متابعيي المحتملة
لو ذلك الشاب الشهم والوسيم لم يعثر على جواز
سفرها.

علا صوت المضيف: الرجاء من المسافرين الى
لارنكا التوجه الى بوابة الخروج. وعندما كنا
نصعد الطائرة احسست بيد دافئة تربت على
يدي. التفت فكانت تلك يد الكهلة وفي عينيها نظرة
اعتذار خجولة، ولم املك نفسى عن القول لها:

- هل تعرفين أنني فلسطيني؟.. إنك محظوظة و تستطعين الحصول على جواز سفر بديل بسهولة، ولكن لو فقدت أنا جواز سفري لكانت مشكلتي عميقة حقاً.
- لماذا؟
- هكذا يا سيدتي.. رحلة موفقة!